شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حاشية على المعجم الوجيز

المؤلف

محمد بن يوسف بن إبراهيم (محمد قش)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه حاشية العلامة
الشيخ محمد دقش على متن
المعجم الوجيز للعلامة
الشيخ عبد الله المرغني
تزيل السلامة
قرنه بخطه الشريف
من تراجم
حمد الله
وينفعنا
به
آمين

هذا الكتاب في ذمة
الفقير لربه محمد
محمد ابو المعالي
الجوهري المالكي
الشافعي
الشاذلي
طريقة
عفا الله
عنه

ع ٢٥

B مل وسطرته

٤١٨١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير لربه العلي محمد عياش الزكي ابن الشيخ يوسف بن الشيخ ابراهيم بن علي الشافعي الحمد لله الذي نضر وجوه المحدثين ونور بصائرهم برواية احاديث سيد المرسلين فنقلوها الى من بعدهم من التابعين والى كل خاص وعام من المؤمنين فنشروا بذلك الشريعة وايدوا به الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين والمتفضل علينا بالاحسان واليقين واشهد ان سيدنا ونبينا وهادينا محمدا صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين الى الخلائق اجمعين اللهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى اله على قدر غنائك به وعدد كمالك وكما يليق بكماله ابد الابدين وعدد كل ذرة خلقتها في الكون من يوم خلقت الدنيا الى يوم الدين الف الف مرة في كل لحظة ووقت وحين وبعد

فقد وصلت الينا رواية الكتاب المسمى بالمعجم الوجيز تاليف العالم الهمام والعامل الامام المقتدى به مولانا السيد عبد الله ابن السيد ابراهيم مرعني الحسيني الحنفي المقيم كان ببلد الله الحرام ذات الامن والامان عن شيخنا العالم العلامة بحر العلوم من المنقول والمعقول والمفهوم والمرسوم السيد الحسيب النسيب سيدي محمد بجوهري عن الشيخ المولف السيد عبد الله المذكور تلقاه عنه بمكة المشرفة ولما رجع الى مصر المحروسة المحفوظة المعمورة بالجامع الازهر الذي ما دام معمورا فهي به معمورة بل وسائر البلاد بالخير معمورة قراه علينا في الدرس مع الطلبة رواية وتقريرا وتلقيت من فيه ما كان يقدره ويليقه في تفسير الاحاديث المذكورة في هذا الكتاب وكتبته على هامش نسختنا المنقولة من نسخة نقلت من خط المولف وقد كان طلب مني بعض العلماء الافاضل الشيخ ابراهيم الحلبي تجريد هذا التقرير فقبل تمام المائتين فجردناه وكتبناه له

وتوجه

وتوجه الى الشام والان اردنا تجريده مع زيادات وفوائد محتاج اليها للنفع به خوفا من ضياعه وسميته فتح الملك العزيز على المعجم الوجيز ولما جردناه اولا عرض التجريد على شيخنا السيد محمد الجوهري المذكور فارتضاه وفرح به فرحا عظيما واشار بصحته وما احسن قول المولف

يا ايها المعجم الوجيز انت الذي في الوري عزيز
حزت البوافيت واللالي وجوهري الدر فالعزيز

وله ايضا

فلله در معجم يفوق على الدر والانجم ولما لوهو لفظ خير الورى
وملفوظ بحر الهدى الاعظم حبانا المليك به فضله والجنا
بالملك الاكرم فنسال الله لنا الاعانة على تجريده واكماله ونسال التوفيق بجاه محمد واله

قوله الحمد لله حق حمده اي حمدا كاملا لان الله تعالى كامل وصفاته كاملة فلا يليق به الا الكمال ولذلك قال كما ينبغي فالكاف للتعليل اي لانه الذي ينبغي اي يطلب ويجب بكمال كبريائه وعظمته او المعنى حق حمده اي احمده حمدا حقيقا به الله اي بسببه فالله ولا يكون الله حقيقا بالحمد الا اذا كان اكمل الحمد واتمه

قوله ومجده اي شرفه وعزته واضافة كل من اضافة الصفة للموصوف اي كبريائه ومجده الكاملين فلا يعتريهما نقص ولا زوال ولا ذل اذ هو منزه عن كل نقص وعن الذل والعجز فلا عز الا عزه ولا يذل الا من اذله فمن والاه الله لا يذل كالمومنين ومن عاداه الله لا يعز كالكافرين

قوله والصلاة والسلام اي الرحمة والامان العظيمان الكاملان اذ هو اللايق بعناية الملك بحبيبه سيد ولد عدنان

قوله وعبده معطوف على رسول الله وخصه لانه اشرف الاوصاف بعد وصف النبوة بل قيل ان وصف العبودية اشرف الاوصاف مطلقا والخلاف في العبودية والنبوة في شخص واحد فقيل عبوديته افضل وقيل نبوته وما احسن قول بعضهم لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وصف الله تعالى نبيه بالعبودية في اشرف المواطن كقوله
تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقوله تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده وقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام قوله من ارسل الخ فيه انه لا يشمل الانبياء غير
المرسلين اذ الصلاة على الخاص لا تشمل الصلاة على العام والجواب
انه جرى على القول بان كل نبي رسول ولو الى نفسه فهما مترادفان
او متلازمان قولان والمراد بالارسال الى الملائكة والانبياء وخلفائهم
قوله الناطقين بجواهر الدرر يقتضي ان الدرر كلها جواهر وليس
كذلك والجواب ان الاضافة بمعنى اي العالي والخلاصة من الدرر
وفيه براعة الاستهلال قوله بانوار الغرر اي بما ينور غرر مقتضيه
ولا شك في تنويره للكل ولكن تخصيص لرفع الغرر اذ يعتنون غرا
محجلين ليتميز اصحاب الشمال من اصحاب اليمين وما بعده عطف
تفسير وبيان قوله وعلى ال المفاخر اي اصحاب الفخر من ال اذا رجع
وهم صنفان آل الله وآل الرسول فآل الله آل القرآن كما ورد وهم
اولياؤه وآل الرسول من يؤول اليه بالنسب او السبب فالاول من حرم
الله عليه الصدقة من اقاربه والثاني من آلوا اليه بصورة العمل
بحقيقته وروحه كالعلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء
المتاهلين سبقوا والحقوا وكانسبة الحكم ما قبلها واذا اجتمع الثلاث
كان نورا على نور كما حرم على الاول الصدقة الصورية حرم على الثاني
الصدقة المعنوية يعني التقليد في العلوم والمعارف قوله المشاعر
جمع مشعر بفتح اوله ما يشعر بالتعظيم قوله وكل اول واخر فيه انه
مبني على من كان موجودا وقت صلاة المولف وقبلها الى اول الزمان
وبعدها الى اخر الزمان والمراد من المومنين اهل الله ولو عاصيا
وان كان كل اول واخر يشمل الكافر والمراد بالاول ما لوجوده اول
واخر فلا يشمل المولى لان معنى كونه اخرا نه لا نهاية لوجوده قوله

وباطن كاهل الله وظاهر كارباب الدنيا ظهور بطون تارة ثم تارة
قوله واشهد عطف هذه الجملة على جملة البسملة او على جملة
الصلاة او جملة الحمد ويقدر على الاول عامل البسملة فعلا لاجل ان تحصل
المناسبة قوله ان لا اله الا الله الصحيح ان اثبات الالوهية فيه بطريق
المفهوم والشهادة مكتوبة على باب الجنة قوله الواحد اي المتفرد
بالوحدانية الاكبر اي الاعظم المنزه عن صفات المخلوقات قوله
الحبيب الاعم اي الاشرف وقوله منه جملة اسمية اعاد ذلك اشارة الى
انه صلى الله عليه وسلم ينبغي عليه الصلاة مكررة كل وقت قوله
اما بعد كلمة يوتي بها للانتقال من اسلوب الى اخر واتى بها تاسيا به
صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه ونحوها كما صح عنه
بل رواه اثنان وثلاثون صحابيا والمبتدي بها داود عليه السلام
وهي فصل الخطاب الذي اوتيه لانها تفصل بين المقدمات والمقاصد
والخطب والمواعظ اوقس ابن ساعدة او الاسباري او كعب ابن
لوي او يعرب ابن قحطان او سحبان ابن وايل وعليها ففصل الخطاب
الذي اوتيه داود البينة على المدعي واليمين على من انكر وفي دالها
لغات ليس هذا محل بسطها وتكون اما نائبة عن اسم شرط هو
مهما اجيب بالفاء اذ التقدير مهما يكن من شيء بعد ما تقدم من الحمد
والتشهد والصلاة فقد الخ ابن حجر قوله المعجم اي المولف على ترتيب
حروف المعجم اي الاعجام مصدر كالمدخل اي من شانه ان يعجم كما من
شان المعجم ان يعرب وانما رتب على حروف المعجم لاجل سهولة
المراجعة والقراءة والاخذ والمعجم الوجيز علم على هذا الكتاب
سواء نطق به مولفه او غيره والاحاديث جمع حديث وهو ما روي
عنه صلى الله عليه وسلم نطقا او هما او فعلا او عزما او صفة وهذا
علم الحديث رواية بخلاف علم الحديث دراية فهو معرفة حال الراوي
والمروي والمراد هنا الاول قوله التقطته اي استخرجته وجمعته من
الكمام الانوار اي من محل الانوار اي الاحاديث والمراد بجملها كتب الحديث
الاتي ذكرها من الجامع وغيره قوله من الكمام جمع كم بكسر

الكاف وهو ما يكون داخل الطبع والانوار جمع نور بضم النون وانوار الثاني جمع نور بفتح النون شبهت الانوار الاولى بالثمرة وانبت الاجسام على طريق فاذا فهمها الله لباس لجوع والخوف في استعارة تصريحية ومكنية قوله للاقتباط بيان للسبب اي تليين القلب قوله ولاسترشاد فيشمل الدنيوي والاخروي والرشاد ضد الغي والاهتداء لا يكون الا في الامور الاخروية فهو من باب الترقي من الاقتباط الى الاهتداء ومن الترشاد الى الاقتداء قوله فان هذا كالدليل للاقتداء قوله الهدي بفتح الهاء الطريقة والسيرة والمنهاج الظفر قوله الاباعتابه اي بالترقي على مراقاته قوله ولا بتباع الاباتباع احمد هذا افضل اسمائه فالسمي فذكره اولا بقوله محمد لانه اشرف اسمائه في الارض وذكره ثانيا باشهر اسمائه في السماء وفيه دقيقة وهو انه لم يتعلق الامر الوحي قوله الامر بابه اي مسلكه قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية قال سيد الطائفة الجنيد ابن محمد رضي الله عنه الصراط المستقيم هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم فلا طريق الى الله الا من بابه وقال ان سد كل باب الى الله تعالى الا باب محمد صلى الله عليه وسلم وعنه قال البكري ، وانت باب الله اي امرء ، اتاه من غيرك لا يدخل ، فلا يخرق ولي شريعة ، والخارق كسراب بقيعة من كل شيء قوله جمعت اي من هذا اللفظ فالفا للعطف ونزر النزر اي قليل القليل فالجامع الصغير اقل من الكبير ومن الازهر للسيوطي وهذا المعجم اقل من الجامع الصغير فلذا قال لنزر النزر قوله من درر كلامه من اضافة المشبه به للمشبه على حد لجين الماء اي صالحا للجين وقوله وذيله للسيوطي تمم فيه ما فاته في الجامع وقوله نفع الله به دعا لاجل ان يحصل له تمام الثواب وهذا الكتاب قصد تاليفه في علم الرواية لا الدراية كما مر قوله وفيه اي هذا المولف او كنوز الحقايق والاول اولى قوله الجم اي الجمع الغفير اي الكثير من مولف وقاري وسامع

وكاتب

وكاتب قوله جدير اي حقيق قوله انما تفيد تقوية الحكم فلابد من كون المخاطب عالما او منزلا منزلته والمراد بالاعمال ما يشمل الاقوال وافعال سائر الجوارح دون الافعال القلبية قوله انما الاعمال الخ بدا بهذا الحديث كما جرى عليه الكثير لكونه من اشرف الاحاديث حتى قال ابو عبيدة ليس في الاحاديث اجمع واغنى واكثر فايدة منه وقال الشافعي واحمد رحمهما الله هو ثلث العلم لانه نية وقول وعمل ثم هي ارجحهم لانها عبادة بانفرادها وهو احد الاحاديث التي مدار الاسلام عليها المنظومة في هذين

عمدة الدين عندنا كلمات ، اربع من كلام خير البرية ،
اتق الشبهات وازهد ودع ، ما ليس بينك واعمل بنية ،

وانما يوثق بها من يعلم الحكم ولا ينكر حتى لو انكر لزال بادني تنبيه الاعمال اي انما تعرف صحة وفسادا وحسنا وقبحا قوله بالنيات اي بصحة تقاصدها وفسادها وحسنها وقبحها وقوله وانما لكل امرئ اي من رجل وانثى ما نوى من خير او شر او نفع او ضر وهو استيناف اي وانما لكل امرئ من الثواب ما نوى كما على كل امرئ عقاب ما نوى فلانية لا ثواب له ولا عقاب عليه فيتبغي تحسين النية قوله هجرته اي انتقاله من بلد الكفر الى الله ورسوله قصدا وعزما وقوله لدنيا بضم اوله والقصد واللام تعليلية والمراد كل ما سوى الله حتى الفيوض والانوار والعلوم والاسرار فضلا عن النكاح وانما خصه لانه اشد فتنة قوله لكل امرئ ما نوى اي سواء كان المنوي قليلا او جوارحيا فلا يحسب له الا بالنية وهذا الحديث مشهور خلافا للزيلعي من الحنفية في قوله انه غريب قوله من كانت بالتانيث لاغير قوله ومن كانت وفي نسخة كان بالتذكير وهو خلاف المشهور وخص المراة لانها اكثر ملاذ الدنيا وكانت العرب تقصد ذلك قوله اية اي علامته ذلك اذا اتخذه دابا وعادة فان ذلك دليل على نفاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

قايم به او سجصل وقوله ملك وزيد عليها الصلاة في الاصرار
وترك صلاة الجمعة او صلاة من غير عذر وبغض الانصار كما في بعض
الروايات او هو من علامته انه اذا عاهد غدر قوله اخلف اي
قاصدا ذلك حالة الوعد من غير عذر بخلاف ما اذا طرا له عذر من
الوفا او استحى فوعد ونوى على الخلف فانه ليس من علامة النفاق
قوله عندك مالي اي رزق يكفيك اي يدفع حاجتك المتعلق بمعاشك
قوله وانت تطلب الجملة حالية قوله ما يطغيك اي ما يعينك
على الظلم والطغيان ومجاوزة الحدود الشرعية لان كثرة المال
سبب في وقوع المعاصي قوله لا بقليل من الرزق تقنع اي ترضى
من القناعة وهي الرضا بما قسم له قوله ولا من كثير اي ولا من
امر زايد على حاجتك تشبع وقد ورد لو اعطي احدكم جبلين من
ذهب لابتغى اي طلب الثالث ولا يملا عين ابن ادم الا التراب
رواه البخاري قوله اذا اصبحت اي دخلت في الصباح معافا
اي سالما من الامراض والاسقام في جسدك اي بدنك وذاتك
قوله آمنا بمد الهمزة وكسر الميم في سربك بكسر السين وسكون
الراء اي ذاتك ونفسك وبفتح السين اسم للطريق اي في طريقك
وبفتحتين اسم للمنزل قوله فعلي الدنيا العفا اي الذهاب والاندراس
وقيل التراب وهذا الحديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم
وفيه من المواعظ البليغة ما لا يخفى على العاقل ايها الشيخ شنوافي
قوله في سربك اي منزلك وقوله العفا اي الهلاك قوله السيئة
اي ولو كثيرة وفضل الله واسع قوله تمحها وذلك لان المعصية ظلمة
والحسنة نور والنور يزيل الظلمة فذلك شبيه بالنجاسة والماء قوله
الفتنة اي الكفر او الضلال فينبغي ان يقول اللهم امتنا على الايمان
في غاية من غير محنة كما كان يقول بعض الاكابر اذا المحنة ربما تودي
الى خلل في الدين فتلفحه النار وذلك اعظم من الموت فما بالك بالوقوع

في العذاب قال بعضهم النار اهون من المعاصي لان المعاصي بريد الكفر
ورسول الكفر المودي الى الخلود في النار واما النار للمومن فعاقبتها
الجنة قوله اقل للحساب اي لا اعد للحساب فكثرة المال اكثر للحساب
ولذا فضل الغني الصابر على الغني الشاكر وهو من الدقيق لنفسه الا بقدر
الحاجة والباقي يصرفه في الواجبات والمندوبات مثلا اذا كان عنده
الف ريال يتجر فيها ويكسب منها وينفقه على عياله فاذا اراد شيئ تصدق
به والمراد بالفقير الصابر الذي لا يتزلزل عن شدة الضيق وقالت
اهل الظاهر بالعكس ان الغني الشاكر افضل وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عبد الرحمن ابن عوف لما صرف تجارته لله الا قدر الحاجة
عبد الرحمن من تجار الرحمن ويدخل الجنة حبوا اي عطا من فضل الله تعالى
لا بتجارته وانما شفعه بعد دخول الجنة فهذا من اجل الاغنيا الشاكرين
قوله اجتنبوا اي اجتنابا اشد من غيرها من المحرمات والموبقات
المهلكات واصل وبق خرج فتفسيره المهلكات تفسير باللازم قوله
الموبقات اي المخرجات عن الايمان وعن كماله بحيث يعتبر ارجاعه وقوله
الشرك بالله اي في الالوهية ومثله القول والاعتقاد بخلاف الشرك
الخفي وهو الرياء فلا يخلد صاحبه في النار والسحر مزاولة امور واسباب يترتب
عليها خرق العادة في نفس الامر ولا يتم السحر الا بكفر ولذلك لا يوجد الا من
الكفرة والفسقة ويجوز تعلمه بقصد الاجتناب وليس خارقا للعادة
لان له اسبابا يوجد بعدها واما قياس الاشر فليس سحرا لان بعضه
جايز فانه قد يقرا ايات من القران كالفاتحة تقرا عدة مخصوصة
ثم يقول اقسمت عليكم خدام هذه السورة كذا وكذا وخدامها من
العلويات لاسفليات فما شاع عند المالكية من انه حرام فلعله من
باب سد الذرايع قوله وقتل النفس وهو اشد بعد الكفر ولذا قال
ابن عباس بتخليد من قتل مومنا متعمدا اي فهو مستثنى من المعاصي
او المراد بالتخليد طول المدة او غير ذلك قوله واكل الربا ولم يوذن

الله بالمعرب الاهو والمؤدي لولي اي القايم بحقوق الله وعباده وهو الولاية الشرعية الذي هو الصالح عند الصوفية واما الولاية عندهم فهي نور يقذفه الله في القلب بسبب يشاهد المولي سبحانه وتعالى قوله واكل مال اليتيم ومنه الجمع التي للميت اذا كان في ورثته يتيم وكذا اذا لم يسمع بعض الورثة بل لا ينبغي لاحد من العزاء الان اذن له لان هذا الوقت وقت حزن على الادمي ولا ينبغي التنعم عنده قوله والتولي اي الفرار يوم الزحف اي زحف الكفار فهو من الكبائر لان المومن اما ان يقتل فيكون شهيدا واما ان يسلم فتوليه يلاعذر يكبر قلوب غيره قوله وقذف المحصنات خصهم لانه ربما ترتب عليه حد بالباطل والا فقذف غيرهم حرام ايضا قوله احبوا وهو من علامات الايمان فالمومن يحب العرب بالطبع وهو اشد ما يكون على العجم لعلو العرب عليهم لاجلاف البوادي ولا امثال اهل مصر مالم يتبسوا له قوله لا بي عربي بل هو كاف في الحب وحبه صلى الله عليه وسلم من اعلى المراتب واعظم الاولياء من كان مشغوفا بحضرته فتخلع عليه خلعه قوله والعرفان عربي وهو المعجزة المستمرة ولولا ان للعرب خصيصية لما كان هذا العطيم على لغتهم قوله المقاصد اي للسخاوي وقوله حسن لغيره وهو ما تعددت طرقه بمعناه قوله احسنوا الخ وذلك بطاعة المنعم وعدم عصيانه وقوله فتلمها الخ اي وان عادت فهي نعمة كرجوعها للظالم واعظم النعم الباطنية وشبه النعم بشخص يجاوره الانسان على طريق الاستعارة بالكناية والجواز تخييل تحوله ابو يعلى ضعيف لكنه معمول به قوله اخلصوا ترغيب في العمل الصالح قوله الطبراني ضعيف والصعيف وغيره في الحديث راجع لسنده لا للمتن ولو قالوا معمول به بدل قولهم ضعيف لكان احسن ادبا الخ قوله اذ ما افترض الله عليك الخ ولذلك افتقر بعض الاولياء على الفرض لمشاهدته للمولي وهي واجبة عندهم بل على كل انسان ان قدر عليها وانما لم

تجب على الناس لعدم قدرهم وقوله تكن من اغنى الناس لان القناعة هي الغنى الكامل وما زال القانع يقنع حتى يصير اغنى الناس وما زال قوله يطمع حتى يصير افقر الناس والفقر ليس بقلة المال بل هو على قدر حال الانسان من الدنيا وان كان سلطانا زاد فقره عن غيره وكلما اكثرت على الانسان الدنيا زاد فقره قوله واجتنب اي بعد اداء الفرايض تكن من اورع الناس اي بمن لا اختلاف الناس في المراتب قوله ابن عدي وهذا حديث ضعيف لم يشتد ضعفه ودخل تحت اصل ولم يعارض صحيحا فهو معمول به كالذي قبله قوله احد هذا الحديث صحيح بين به اقل ما يعطاه الانسان وهو الذي لا عمل له والحكم للارواح لا للاجساد فلا يقال كيف يعطى ذلك السعة في الجنة مع انه اقل شيء بكثير وحاصل الجواب ان الحكم للارواح والارواح تلبس الاجساد فتكون الارواح ظاهرة والاجساد باطنة عكس ما في الدنيا والروح تسرح في ساعة لطيفة في اماكن بعيدة فيقدر الانوار يتوسع في المكان قوله قلبه وفي رواية قلبك لا كتساب الانس الثابت من المضاف اليه اي فالمطلوب ان يرى انعمة الله عليك لان التقشف مع الغنى حرام ان كان لاجل طلب شيء من الناس وان كان للزهد فلا يحرم بل هو المطلوب ولاجل الحديث المذكور كانت السادة الشاذلية مع اتباعهم للسنة يترقون في النعم بخلاف ما في العراق وكانت الايمة غير احمد يتنعمون مع اتباعهم السنة وكان احمد زاهدهم فلكل وجهة وبحر اخذ شيء على انه متصف بوصف ليس فيه بان اعطاه شخص على انه صالح والحال انه ليس كذلك فيجب عليه رد ما اخذه وينبغي للانسان طلب الحال ولا يتوهم ان الحلال مفقود في هذا الزمان والا لما كلفنا الله به كما قاله الشعراوي وغيره وكان الشعراوي يقول ان اخذ الحلال من ثلاثة ابد ولا ازيد اي بان سال عن اصله فيقال مثلا انه اشتراه فلان من فلان وفلان من فلان الى ثلاثة

فاذا اخذته وتناولته فان كان حراما تقايأته اي لا يستقر في جوفه
فالحلال في كل زمن بحسبه وفي زمننا يكفي الاخذ على وجه الحل ولو
من يد واحدة ومن قال الحلال قذر فهو باطل حيلة على اكل اموال
الناس بالباطل لان يقول اذا علم الحرام جاز الاكل بقدر الحاجة ولم
يعلم انتهى الحلال في كل زمن بحسبه قوله اذا عنى اي عزم على شيء
قوله ما يتمنى اي من مباح او مكروه او حرام او غير ذلك ولكل حكمه
فاذا حب ان يكتسب الخير فهو المطلوب كان يتمنى المال لاجل التصدق
به او الحج او يتمنى الرياسة لاجل العدل اي هل هو اجر ان عزم على طاعة
او وزر ان عزم على حرام قوله الحاكم اي الشخص اذا كان حاكما
مجتهدا سواء كان واليا او سلطانا او غير ذلك وهذا لطف بالحكام والولاة
وهذا الحديث في حق الحاكم المجتهد المطلق اما حاكم الضرورة فيلزمه
تقليد امامه كشيخ الاسلام زكريا الانصاري فانه ولي القضا وجوبه
عليه لعدم وجود مجتهد مطلق في زمنه نعم استثنوا بعض امور
يجوز للقاضي الضرورة ان يجتهد فيها كتقدير النفقة في بعض التعازير
قوله الظالم اي العاتي الذي اذا قال فعل خلاف ما اذا كان عيات
كحكام هذا الزمان الذين لا يبالون بالقول لهما انت ظالم ربما سخروا
من قائله قوله فقد تودع بضم التا وكسر الدال اي فقد فرغوا
عن اخرهم ولم يبق فيهم كمال ايمان ولم يبق فيهم صالح ولا شيء من اثر
السلف الصالح قوله تودع كناية عن عدم بقا الصلحا فيهم قوله
تعدل نصف القران اي ثواب نصفه لاشتمالها على احوال المبدا و
المرام والاحوال المعاش او المعاد وقوله ربع القران اي كما لا كيفا
وقوله تلك لانه التوحيد والامر الديني اما توحيد او معاملات
او اخروي وقوله القران اي ليست فيه قل هو الله احد قوله يقول
اي لاعجاب بنفسه وظنه انه ناج ولذلك اذا قال الانسان لاخيه
اذا صافحه الناجي يأخذ بيد اخيه فينبغي ان يلاحظ ان غيره هو الناجي

ولا

ولا يلاحظ ان نفسه هو الناجي قوله اهلكهم اي اشدهم هلاكا او
اهلك فعل اي اوقعهم في الهلاك اي لانه قنطهم من رحمة الله قوله
فقولوا اي فيجيب السامع مثل ما يقول المؤذن اي فقولوا في حال
قوله فالمضارع مستعمل هنا في الحال اي مثل ما يقول في حال قوله
فلا يسبقه ولا يجيب من لم يسمعه هو وقوله مثل ما يقول اي
الا في حيعلة وتثويب ولفظ اقامة قوله اذا عطس اي لغير
داء قام به او بسبب فعله والا فلا يسن وقوله احدكم اي المسلم اما
الكافر فان كان تشميته فيه تعظيم حرم وان كان تاليفا لم يجز كسائر
الدعاء له ما لم يأت بميم الجمع فانه حرام مطلقا رحمكم الله ويحرم السلام
عليهم مطلقا لانه يشعر بالتعظيم ولانه شعار الاسلام قوله
فشمتوه بالسين المهملة اكثر من السين المعجمة فالاول من السمت
اي الحالة الاول وعلى الثاني فهو من السمت اي فتام اعضايه فانه
في وقت تعدد الاعضا وربما انهوجت رقبته او انفك لحيه واعلم انه
لا يشمت بعد الثالثة لانه ناشيء عن داء قايم به بل يدعي له بالشفا
كما في رواية قوله حسبنا اي كافينا الله الخ وهذا الكلام جرب لتفريج
الكرب من قالها فرج الله عنه قوله وكفوا عن مساويهم اي
فينبغي كتمان مساويهم ما امكن ولذلك كان حذيفة ابن اليمان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يعلم حال المنافقين
باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان اذا سأل
حذيفة هل منهم فلان فيقول لا فاذا كان منهم سكت وكان عمر يقول
سلتك الله هل انا منهم فيقول فانظر يا اخي ولا تغتر بالايمان
فان المدار على العاقبة قوله لا تبغه اي لا تطلبه اي لا تريد له خونا
في نفسها ومنه ان تظلم محاسن ما فيها وهي بداها وعيناها قوله
ازهد اشارة الى سبب انتظام المعاد وهو حب الله وسبب انتظام
المعاش وهو حب الناس وقوله يحبك الله اي ليس لكون الدنيا

محبوبة لله بل لكونها مبغوضة له ومن زهد فيما يبغضه الله فقد
احبه لان الدنيا تقطع عن الله وهي مذمومة من هذه الحيثية
وان كانت الدنيا محبوبة من حيث انها موصلة للاخرة وليس هذا
مرادها والزهد في الشيء تركه بعد الرغبة فيه والورع ترك المحرمات
والشبهات فهو اقل مرتبة من الزهد والزهد مراتب زهد في الرض
وهو زهد العامة وزهد في المقامات كالعطية والبدلية وهو
زهد الخواص وزهد فيما سوى الله وهو زهد خواص الخواص
وكل من العرض والمقامات وما سوى الله داخل في الدنيا قيل
ولا يتاتي للعارف الزهد لانه ان زهد في العرض فهو خيال او في غيره
فليس بزهد حقيقة ولا يصل الى الله الا من انقطع حب الوصول
الى الله من قلبه اي انقطع اعتقادا انه اصل لذلك لا ينقض ذلك كسلا
وقوله الدنيا دنيا العوام الاعراض ودنيا الخواص المقامات ودنيا
خواص الخواص ما سوى الله والضرر انما هو سكونها في القلب وان
كانت مفقودة اه قوله من استحى اي لان سبب ترك المعاصي اما نحو
او الاجلال او الحب او الحياء ولذلك قال شيخ للمريده اذبح هذا الديك
في موضع لا يراك فيه احد فذهب وذبحه ثم قال لا اخر اذبح هذا الديك
في مكان كذلك فاتى به ولم يذبحه وقال اني كلما ذهبت في مكان
استحيت من الله قوله وما وعى اي من الحواس فلا ياكل حراما ولا
يسمع ولا يشرب حراما ولا ينظر حراما قوله الا بنيا اي علي قدر
مقامهم الصلب واشدهم بلاء نبينا صلى الله عليه وسلم فان اهله
عادوه وحصروه في الشعب وكسرت ثنيته في غزوة احد ومن
شاهد احواله صلى الله عليه وسلم في نهاية امره وبدايته هانت
عليه حالة نفسه قوله الا مثل اي الا قرب قوله وما عليه خطيئة
اي ولو كبيرة وفضل الله واسع فالبلاء يكفر الذنوب وربما صاحبه

الملائكة كما وقع لعمران ابن حصين المخصوص باجابة الدعاء عند ذكره
قوله اصل كاد البردة بالتحريك كما ضبطه النووي لكن نقل المولف
عن القاموس وهو النعمة فينبغي للانسان ان يقوم وهو يشتهي
الطعام بان ياكل ثلثا ويبقي ثلثا للشراب وثلثا للنفس وقد حكي
ان ثلاثة اكلوا حتى مات اثنان منهم فبكى الثالث فمر عليه انسان
فقال ما يبكيك قال مخافة ان اموت قبل ان اكل ما في هذه بقية
الغصة والحديث ضعيف معمول به في الفضايل لانه دخل تحت اصل
كلي وهو الشبع الشرعي ولم يشتد ضعفه ولم يعارضه سنة
صحيحة قوله اصدقوا الان من علامة المنافق الكذب فلا ينبغي
الكذب بل ينبغي تركه ما امكن وفي المعارض غنية ولذلك كان الولي
لا يكذب لانه محفوظ بالشريعة والكذب قبيح قوله واوفوا اذا وعدتم
هذا اخص مما قبله بل قيل ان الكذب لا ياتي في المستقبل ولا يحرم
خلف الوعد الا اذا كان قصده عند الوعد ان يخلف بخلاف ما اذا كان
له عذر او قال ان شاء الله مثلا قوله وادوا اي الامانات اذا طلبها
صاحبها او لم يطلبها قوله وغضوا ابصارهم اي عن المحرمات ومنها
النظر الى مواضع الظلمة المستحسنة فانه اذا استحسنه فقد اعان
الظالم على ظلم العباد والزخرفة حتى المحلل يحرم التفرج عليه
وكذا على البناء ان قصد التفرج للتزويقات والخيل المسومة
الماشية لان ذات التفرج على ذات الرجل حل ولا يحرم لانه رجل
كغيره وكذا يحرم النظر في محفظة الشخص بغير اذنه لانه عندهم كالزنا
قوله اطفيوا المصابيح اي التي هي كالمسارج بخلاف القنديل
ان اعتادته الزوجة وجب لها بحسب عادة بلدها ومن المامور
باطفايه الشمعة وغلق الباب لان الجن لا تدخل الا اذا فتح بوجها
قال بعضهم انما فتحه لاباحته قوله وخمروا اي غطوا مع التسمية
في الكل قوله ولو بعود اي ان لم يجد غيره قوله اطنكم اي بطريق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحاسة والحذر او بطريق الكشف وقوله فابشروا الخ لانه كان
يبطر الكثير ولا يبقى لاهله شاء وقوله لكن اخشى عليكم الخ لان
بسط الدنيا سبب للهلاك ومهما حلت ضربت فالعاقل يحترز
منها ولو لم يكن منها الا الفخر والكبر لكان كافيا في الهلاك قوله
اعملوا الخ سبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما اخبران
الملك الموكل بالرحم يكتب على جبينه ابن الجبينين رزقه واجله
وعمله وكونه شقيا اي يموت على الكفر او سعيدا يموت على
الايمان قال بعض الصحابة اذا كان كذلك نترك الاعمال ونتكل على
المكتوب فقال لا اي لا تتركوا الاعمال ولا تتكلوا على المكتوب بل
اعملوا فكل انسان ميسر اي مهيا لما خلق له فان كان من اهل
السعادة يسره الله عليه عملها وهيئه له وان كان من اهل
الشقاوة ييسره لعملها وهيئه له قوله حياتك لانها ترجع بعد
الموت قوله وصحتك اي بفعل الطاعة ولا اقل من ذكر الله مع
استحضار القلب قوله وفراغك اي وقت فراغك فاشغله
بالطاعات ولا تشغله بالمعصية ولا بالشرك وان امكن تداركها
لا يمكن تدارك الاوقات نفسها قوله وشبابك وهو للثلاثين
او ثلاث او المراد به ما قبل الهرم قوله هرمك بفتح الهاء
والراي قبل ان تضعف قواك قوله وغناك بان يصرفه للفقرا
والضيفلا ينفقه في الشر ولا يبخل به فانه يندم عليه بخلاف
ما اذا انفقه في الخير فانه لا يندم وكيف يندم وهو باق
له في الاخرة وكان السلف يقبلون بيد من يأخذ منهم شيا
ويقولون مرحبا بمن جمل زادنا الى الاخرة والحاصل ان بفوات
هذه الامور لا يتاتى تداركها فينبغي اغتنامها قوله افضل الجهاد
اي الاصغر وهو جهاد الكفار او الاكبر وهو جهاد النفس كلمة
حق اي ان كان غرضه وجه الله بخلاف ما اذا اريد به ايذا السلطان

او شهرة القائل او نحو ذلك وانما كان ذلك افضل الجهاد لشدة الخطر
فيه وقلة فاعله وانما كان جهاد النفس اكبر لان قمعها عن شهواتها
اشد من جهاد الكفار لان النفس ربما الفت جهاد الكفار بخلاف قمعها
عن شهواتها قوله ولا تغلوا اي لا تسمقوا فيه وتتكبروا به بل اقروه
بخشوع وتدبر لمعانيه لا بمجرد اللسان مع غفلة القلب فان ذلك
لا ينفع ولذا قلا ينفع في هذا الزمان من الخطبا والوعاظ قوله ولا
تملوا به الخ اي اقراوه لله تعالى وكونوا في الخلوة بين الناس في الخشوع
والتدبر قوله حتى يقولوا مجنون اي يقول من يعرف حاله او يقول
الرعاة مجنون وذلك بان يستحضر جناب الله وعظمته فيغيب
عن الناس واحوالهم الظاهرية وليس الذكر في اللسان فقط بل لابد
من حضور القلب الا بذكر الله تطمين القلوب قوله الله الله اي اتقوا
الله وقوله غرضا اي كالهدف قوله فمن احبهم الخ اي ان حبهم بسبب
حبه صلى الله عليه وسلم ولا يضر كون الاشراف يحبون علي اكثر من
غيرهم لان الطبع البشري يحب الابا اكثر من غيرهم لكن مع ذلك لابد من
اعتقاد ان يكون ابابكر افضل ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم مستحقون
للخلافة على الترتيب بل من صدقه في محبة النبي صلى الله عليه وسلم
احبهم على الترتيب قوله من قلب لا يخشع اي لان ذلك علامة غلب
الشقاوة وذكر الزملي انه يجب عليه رويه كتب القوم حتى يخشع
قلبه قوله ومن دعا لا يسمع اي لان الكريم لا يرد الا بسبب عظيم قايم
بالشخص قوله ومن علم لا ينفع اي ان كان بغير اخلاص والمخلصون
على خطر عظيم لان قبول ذلك ليس واجبا على الله قوله ايضا لا ينفع
اي لانه اذا لم ينفع فهو وبال على صاحبه فينبغي للعالم المجاهدة
لنفسه حتى يصير علمه لله ففي الحديث والعالمون هلكى الا المخلصون
والمخلصون على خطر اي لانه لا يجب على الله شيء ولذلك قال تعالى
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فابى بالترجي قوله في الدنيا فان فرض

انه بقي عليهم عذاب عذبوا في القبر ليخرج من القبر خالصا
فان بقي شيء من الكبائر عذب في النار قوله عصموا مني دماءهم
اي فلا يجوز قتل الذمي بعد الاسلام الا بحقها كان قتل مسلما فيقتل
قوله انفسها بالنصب اشهر من الرفع فحديث النفس مغتفر كالخطور
وقد اتفقوا على انه لا مؤاخذة بالخطور والتحدث فاذا تم به لم
يؤاخذ على الصحيح فاذا عزم وصمم اوخذ به باتفاق ولا يؤاخذ
بالحديث ولا بالخطور ولو في الكفر فان الخاطر دفعه اول مرة وفي الثاني
رجوعه في النفس ثم يهم ثم يعزم وقد سبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا نجد في انفسنا ما لان نتكلم عليه بالنطق به
فقال ذاك صريح الايمان اي حيث لم ترتضوا به قوله تجاوز لي عن
امتي اي من حيث خطاب الرسم فلا عقاب عليه وان كان على الضمان
فاذا خطت بجوارح او اللسان فلا اثم فيه وهذا الحديث تمام
الاربعين من حرف الهمزة قوله قال ان الله تعالى طيب الخ هذا
الحديث ساقط من بعض النسخ قوله وليا اي شرعيا وهو المواظب
على الطاعة غير المنهمك على المعاصي واخص من ذلك الصالح
وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد واخص من الولي
عند اهل الحقيقة وهو من يقذف في قلبه نور تكمل به المشاهدة
وليس هذا بكسب واعم من ذلك كله الولاية بالايمان قال تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قوله اذنته اي
اعلمته وهو كناية عن اهلاكه اه قوله احب بالنصبة نيابة عن
الكسرة صفة لشيء او بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو احب
مما افترضته عليه اي من الفرائض سواء كانت صلاة او صوما او غيرا
او غير ذلك حتى ان فرض الكفاية افضل من سنة العين وربما يكون
صلاة ركعتين فرضا افضل من مئتين قوله وما يزال عبدي الخ

اي به ليلا يتوهم ان العبد يتقرب على الفرض وهو طريقة لبعض اهل
الكمال المستغرقين في المشاهدة ومنه قول صاحب البردة ولم
اصل سوى فرض ولم اصم قوله حتى احبه ومحبة الله للعبد
لا يعلم كنهها الا هو تعالى لكنها ليست بميل ولا قلب ومحبة العبد
لله سبيله بقلبه الى الله خلافا للزمخشري في قوله محبة الله للعبد
احسانه اليه ومحبة العبد لله طاعته له فهو مردود لان الله تعالى
قد احسن الى الكفار وهو لا يحبهم ولان اهل الحق يجيزونه تعالى
بقلوبهم قوله وما ترددت اي ما فعلت فعل المتردد قوله وانا اكره
مساءته اي اسائه فلا يزال الله تعالى بالعبد حتى يحببه في لقاء الله
والعاصي لا يحب لقاء الله الا ان كان له تعلق بالله لان المحبب يثقل
على حبيبه ولا يمنعه شيء ولا عصيان ولا مخالفة وهذا الحديث
رواه البخاري ولم يذكره الخ قوله كتب اي اوجبه عليكم قوله
على كل شيء اي في كل شيء على الانسان قوله ان الله كتب اي
في اللوح المحفوظ او قدر قوله ثم بين الحسنات والسيات
فالحسنة بينة والسيئة بينة قوله فمن هم الهم هو المرتبة الثالثة
من خواطر النفس فيثاب عليه الانسان في الطاعات ولا يعاقب عليه
في المعاصي قوله الى اضعاف الخ هذا توقيفي لا اختيار لاحد فيه ولا حد
له بل يكون فضلا من الله يعلم قدره لكل احد ولا يضاعف السيات
ولو في الحرم خلافا لابن عباس نعم الصغيرة في مكة كبيرة
ومن يرد فيه بالحاد الاية قوله ولا يهلك اي لا يذهب على الله من
العمل الا هالك اي العمل الذي لم يستوف الشروط اي شروط صحتها
وقبولها فان استوفت العبادة ومنها الدعاء شروط الصحة والقبول
ومنه ترك الربا لم يهلكه والا فهو هالك واهب عند الله غير مقبول
قوله لا ينظر الى صوركم لا يرد عليه خبر ما احسن الله خلقا مرئي
ولا خلقة الا استحى الله ان يطعم لحمه النار لان من الخلق بالضم الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله الى قلوبكم هل هي صافية من الرياء والعجب وغيرها من المهلكات العشر التي ذكرها الغزالي ويبنها كالرياء والعجب والكبر والحسد والحقد والبغض ولا بد من قطعها من القلب ولا يكفي الاعمال الظاهرية فقط اذ لا ينفع الدهان على الجرب من غير قطعه من الباطن قوله ايضا الى قلوبكم فمن كان قلبه خالصا صالحا كان سببا للنجاة وان كان ناويا على العكوسات فهو سبب للهلاك فلا بد من غسل القلب قوله يجب ان تؤتى رخصه اي لان الكريم اذا اباح شيأ احب ان يوخذ بخلاف البخيل فينبغي قبول ذلك لانه صدقة من المنعم سبحانه وتعالى قوله عزائمه لانه تعالى ارخص لنا امورا وهو اكرم الاكرمين ولا يرخصها الملكون يحبها فهو يجب ان تؤتى رخصه والحديث ضعيف معمول به لانه لم يشتد ضعفه ودخل تحت اصل عام ولم يعارضه اصل صحيح قوله ما لم يغرغر فاذا اغرغر بلغت الروح الحلقوم لم تقبل توبته لان الروح اذا وصلت الحلقوم لا تعود الى الجسم واما قولهم خرجت روحه ثم عادت فلا اصل له وقال بعضهم تنفع التوبة من المعاصي دون الكفر وبعضهم بعجة العكس وعلى ذلك الخلاف في ايمان فرعون لكن في القول بايمانه تجاوز على شريعة موسى لانه لم تعلم شروط منه عليه السلام والوقت عن ايمانه اولى لانه لم يعلم هل هو شرط الايمان في شريعته ان لا تبلغ الروح الحلقوم اولا والشريعة قاضية بعدم ايمانه وان قال امنت بالله الذي امنت به بنو اسرائيل لان ذلك وقت الغرغرة والوقف في هذا حسن فان الله لم يكلفنا بمعرفة ذلك عيان الامور الظاهرية قاضية بكفره ولو لم يكن الا ظهور جثته ولم يعمر موسى بدنها مع ان الدفن واجب للمسلم في كل شريعة لكني قوله احد اي منكم الظلمة ينبغي ان ياتي بما استطاع ولا يتعمق فان حبل العبادة طويل قوله فسدوا اي امنعوا باب الرياسة وحب الشهوات وغير ذلك مما يسد ابواب النيران عنه قوله بالغدوة اي بنوع شيء من الغيلولة

وشيء من الدلجة اي اخر الليل اي بنوع شيء من اخر الليل ليستريح به بدنه قوله فلم ياخذوا بفعليهم منعه وذلك نصره والا فهم ظلمة ان قدروا فيستقون بذلك قوله والسمت اي الهيئة قوله والاقتصاد اي التوسط في المعيشة وفي الحديث اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا اي قدر الداخل وقدر الخارج ولو كان رزقه كثيرا وهذا من علامة الاشراف قوله الذنب بتسميته ذنبا على طريق المجاز لان الجنة ليست دار تكليف فهو صورة ذنب وليس بذنب حقيقة ولو كان في دار التكليف وهو الدنيا لكان ذنبا حقيقيا واما الجنة فلا تكليف فيها بواجب ولا حرام ولا مكروه والانبياء معصومون من الذنوب في الصغر والكبر وما وقع من ادم انما هو خلاف المندوب في العرف وليس خلاف الاولى في الشرع ولم يتصل اليه وسوسة ابليس الا من قبل حوا لان الشيطان اذا لم يقدر على الدخول على الانسان دخل له من جهة النساء لقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي بواسطة حوا واما قوله في اية اخرى فوسوس لهما فالمراد مجموعهما قوله ايمن الذنب اي صورة لان الجنة لا تكليف فيها ولا يقال انه خلاف الاولى الا بالنظر لهذه الدار والعرف لا بالنظر للجنة وينبغي ان يكون الانسان بينه وبين الموت في كل لحظة قدر ثمانية ايام او عشرة على قدر نشوئه فانه ينتوش غالبا ثمانية ايام او عشرة فينقطع طمعه عن الدنيا اه تركيبه قوله ان احدكم يعني ان اظهار الانسان الى عالم الظهور بعد من الروح والجسد فالانسان مركب منهما وهو مذهب اهل السنة خلافا للفلاسفة واضرابهم حيث قالوا انه مركب من الحيوانية والنطق والانسان هو الروح وهو الجسم المشاهد عندهم كقول مالك والروح صورة كالجسد قوله نطفة اي فتدور

في جد الام ثم ترجع الى الرحم قوله علقة قطعة دم غليظ
قوله مضغة قطعة لحم قدر ما يمضغ وهذا طور ثالث ثم
يتشكل وينفخ الروح قوله ثم يبعث اي عند تشكله وتصوره اي
عقبه كما دلت عليه الاحاديث قوله ملكا وفي رواية الملك
قوله اكتب اي علي جبهته قوله ورزقه فلا يزيد ولا ينقص
غاية الامر انه تارة يحبس وتارة يفك وهذا ما بداء من العمر وكذلك
الاجل فلا يزيد ولا ينقص الا ان يبارك الله فيه ولذلك كان بعضهم
يقرأ في اليوم والليلة ثلاثمائة وستين ختمة وكان النووي يدرس
اثني عشر حصة ويؤلف ويحصل كتبا ومع ذلك لم يعش الا خمسة
واربعين سنة وقد الف كتبا كثيرة قوله وشقي او سعيد اي
لان المكتوب احدهما فقط والسعادة هي الموت على الايمان
والشقاوة الموت على الكفر فلا تغير ولا تبدل وهذا عند الاشاعرة
اما عند الماتريدية فالسعادة هي الاسلام في الدنيا والشقاوة
الكفر في الدنيا فقد يتغيران والخلف لفظي فليحذر الانسان ان
يكون شقيا فينبغي له ان يداوم على العمل الذي هو علامة الايمان
اذا اتصل بالموت قوله ثم ينفخ ثم للترتيب الذكري لان النفخ
قبل الكتب ولذا قدم في رواية قوله الا ذراع هذا تقريب للمسافة
وهو تمثيل للمعقول بالمحسوس اي بحيث لو كان محسوسا لكان
قدر ذراع فينبغي للانسان الحذر والخوف من الخاتمة ولذا لما سمعت
الصحابة هذا الحديث خافوا وقالوا فلا نترك العمل فقال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له اي فالعمل علامة للسعادة قوله يعبدون لان
الله قد حفظ امته من عبادة غير الله قوله وشهرة خفية لحب
الرياسة والدنيا ولو كان الانسان على غاية درجة الموحدين
الكمل لما اشتغل بغيره فقد خاف صلى الله عليه وسلم على امته
من الرياء والحب لغير الله وربما سلب ايمانه اذا اعجب بايمانه

بان

بان يظن انه ليس ايمان غيره كايمانه ولذلك قال بعض العارفين
ولو خطرت لي في سواك خطرة ... سهوا قضيت بردتي
اي عن المقام الاسني او قضيت على نفسي بانني استحق عقاب
المرتد وليس المراد انه يرتد عن الاسلام قوله ابن ماجه ضعيف
معمول به في الفضايل والاعمال والرقايق قوله ان ادنى اهل
الجنة وهذا معمول به في الفضايل فقد دخل تحت اصل كلي وهو
الترغيب في الطاعة قوله مسيرة الف عام اي لان الحكم للاروا
كما سبق قوله واكرمهم اي اعلاهم المشاهد للحضرة العلية
قوله ان شر الناس اي اقبح الناس قوله التفحش المراد به
ما زاد عن المحرمات وهو ما تتكلم به العوام من القبايح في الاسوا
كمزاح العوام مع مساعتهم بذلك ومعرفتهم للمسامحة
وفي رواية اثنا عشرة قوله مايتي اي بمعاليلا يتوهم انه تسعة
وسبعون قوله من احصاها اي حفظها على قلبه او المراد
اذا سيل عن واحد منها علم انه منها او انه يعرف معناها
قوله سحرا اي يجعل به السحر او ان منه ما هو ولان
يستعمل قلبه بذلك وقد جرب ذلك فان اللطف واللين
يميل القلوب ولذلك ورد اذا رايتم الرجل يتبارا اليه بالايدي
او بان يقال هذا صالح هذا ولي فقد هلك ولذلك اختفت
الاولياء في هذا الزمان وتستر بعضهم بضعفة وبعضهم بالفقر
في الناس كيلا يميل الناس اليهم فيمدحونهم والا فهم لا ينقصون
ولا ينقص عددهم وربما زاد ممدوحهم بكره غيرهم بالنسبة للزمان
قوله حكما اي يوعظ بما فهو ممدوح من هذه الجهة وهو
مذموم من جهة مدحة للخلق والتسبب لمعين ومن الممدوح
قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل قوله ان ما ادركه
اي حفظوه وقوله النبوة اي كلام اهل النبوة وقوله اذا لم

الألوكة
www.alukah.net

اي السابقة على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الظهور الكوني
وقوله فاصنع لما شئت يعني الخبر اي صنعت ما شئت من الفحش
والمعاصي وغير ذلك فان المستحي لا ينطق ولا يفعل شنيعا قوله
انكم سترون ربكم هذ الحديث قاصم لظهور المعتزلة وراد لتعولهم
ان الله لا يرى ابدا وقد راه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا ببصره
خلافا لعائشة بانه راه بقلبه ولم يره صلى الله عليه وسلم الا بعد
خروجه من الدنيا لانه لا بعد من الدنيا الا الارضون وسما الدنيا
دون ما فوقها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يره الا بعد صعوده
فوق السموات قوله فانما هي قطعة من النار هذا يدل لما
عليه الكافية من ان حكم الحاكم لا يفيد الحل في الباطن او كان
المدعي كاذبا خلافا للحنفية فقالوا والفيدة على القاضي ويحل
باطنا قوله تجزره فهذا نص له على نفسه الامارة وليس
خذلانا له خلافا لما قد يتوهم واما مدح الظالم واعانته فانه
تظلم له قوله والسمع والطاعة اي للولاة والعدول دون الغلاة
الظلمة فلا تجب طاعتهم الا ان حصل بعدمها شق العصا وقوله
وان تامر عليكم عبد اي بالتغلب او لتوفي الشروط فيه بان
كان شريفا قرشيا وقوله فانه لم يعش بالجزم على ان من
شرطية او موصولة جازمة عند بعضهم وفي رواية يعيش
باليا قوله اوصيك الخطاب يحتمل ان يكون للعموم ثم خص ابا
ذر بالخطاب الاتي على عادة الملوك يعمون الخطاب ثم يخصون
به بعض الحاضرين قوله بيت القلب ان لا تزوي بالبناء
للمفعول والنائب والاول اظهر قوله اي عن المواعظ فلم
يتعظ وهذا من علامة الهلاك قوله وان قطعوك فيحرم
قطعهم بحسب ما اعتاده فان كان عادته ان يزورهم مرة
وجبت فاذا كانت في العيد وجبت في العيد وان لم يكن عادته

شيء

شيء لم يجب عليه ولو كان عادته ان يعطيهم شيأ وجب عليه
ان كان فاضلا عن مؤنته ومؤنة عياله والمراد بقرابته من
قربت نسبته اليه لا بنوا ادم ولا سائل الاشراف اذا كان شريفا
قوله في الله لومة لائم اي فلا تنظر للوم اللائمين بل افعل
الحق وان لاموا عليك لان لومهم اجرلك بخلاف من سلك
مسالك التهم انتهم ولا اجر له بل ربما حرم عليه لا يقاعه
الناس في عرضه قوله يحجزك اي يمنعك ذلك عن ذم غيرك
ذما زايدا بل على قدر الامر بالمعروف قوله ما تعلم اي من الغيوب
فلا تتكلم في حقهم ما هو فيك على سبيل الذم له اما اذا كنت تنهاهم
عن المنكر فهو واجب عليك ولذلك قالت الفقها يجب على متعاطي
الكاس ان ينكر على الجلاس اي بطريق النهي لا الذم قوله وتسبحي
لهم كان يقول لا تواخذوهم بعد او الحال انه فيهم قوله ويوذي
جليسه اي بكلام او غيره فان هذا من علامة سوء الخاتمة ومن
الايذا التكبر على جليسه والتحزر عليه وقوله كالتدبير اي
الاقتصاد او المنظر في العواقب ولا حسب اي شرف كحسن
الخلق الذي قرب سلمان الفارسي وجعله من ال البيت
بنص الحديث سلمان منا اهل البيت وبعد القريب كابي لهب
سوء الخلق قوله عبد ابن حميد صحيح كما قاله العزيزي في طالعة
كتابه قوله متضعف بفتح العين اي اضعفه الفقر واذله وضبطه
النووي بالكسر وان انكره المولف وقال انه لحن اي الذي اضعف
نفسه واذلها وفي الفايق استضعف وتضعف بمعنى قوله
لا يرده اي لا تباعه للسنة وشروط الحلال منها وليس المراد مطلق
الفقير وقوله كل عتل اي اكول بخيل منيع فان الكافر ياكل في سبعة
امعا كما في الحديث فالكافر ياكل ولا يعطي قوله جواظ اي مختال
معجب وقوله جعظري اي قصير يتبختر ويتنخر بما ليس عنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

لان الافتخار بما عنده مذموم فما بالك بما ليس عنده فليس كل فصيح
مذموما قوله جعظري اي ضخم متحلا قوله ذكر الله اي مع حضور
القلب فهو خير لك من الذكر كثيرا مع غفلة القلب قوله فان الظن
اكذب وكم من ظن تبين عدمه ولذلك قال عمر لمن زكى عنده شخصا
هل تغرفه قال نعم قال هل سافرت معه قال لا قال هل جاورته
قال لا قال هل عاملته بالصفرا والبيضا قال لا قال اذن لا تعرفه قوله
ولا تجسسوا اي بالسوال والاستخبار كفلان نعما او تركه قوله ولا
تحسسوا بالمهملتين اي بالحواس والعيون والسمع ونحو ذلك قوله
ولا تنافسوا اي في امور الدنيا اما الاخروية والشاهدية فينبغي
التنافس فيها ولذلك وقع بين الانبيا ما وقع من جهة المشاهدة
والحسد تمني زوال نعمة الغير سواء كانت علما او مالا او جاها او ولدا
او غير ذلك بخلاف الغبطة وهي تمني مثل ماله لاجل فعل الخير مثله
قوله ولا تدابروا اي تقاطعوا فانه سبب للتباغض كان يعطيه
ظهره في الجلوس او الخطاب فان ذلك سبب البغض قوله كانك تراه
بان تكون في هيبة وخشوع لعلمه ان المولى مشاهد ومراقب له
فينبغي ان يتادب وهو بحضرته ولا يغفل عن ذلك فان لم تكن تراه
فانه يراك اي فاعلم انه يراك والسلطان اذا علمت انه يراك بل احد
من الخلق فانك تخشع له فما بالك بملك الملوك قوله فما تعارف منها
اي في عالم الذر وقوله ايتلف اي في الدنيا وقوله وما تناكر منها
اي في عالم الذر وقوله اختلف اي في الدنيا ولذلك يمكن انك تسمع شخصا
فتكرهه والحال انك لم تراه وعبه لذلك وسبب ذلك اختلاف الارواح
وتشاحها في عالم الذر قوله ان تومن اي تصدق مذعنا منقادا
بقلبك فالايمان المعهود هو الايمان الشرعي المعتبر في الشرع وفي التعريف
اللغوي قوله وملايكته اي على الاجمال الا ما علم اسما وهم على التفصيل
قوله الايمان بضع بالفتح وحكي الكسر وهذا اخر ما ذكره في حروف

الهمزة وهو اثنان وسبعون حديثا منها احد وخمسون صحيحة
وعشرة حسنة واحد عشر ضعيفة وقوله شعبة اي خصلة

حرف الباء

قوله كل كتاب اي انزل من السما الى الارض
وهذا حديث ضعيف معمول به في الفضايل وانه يقتدي بكتاب
الله من البداة بالبسملة وكانت تنزل بلغة عربية فاذا انزلت غير
عنها كل قوم بلغتهم فبين البداة بها لقوله صلى الله عليه وسلم
ابدوا بما بدا الله به قوله بالكنى جمع كنية وقد وردت في السنة لقوله
صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير وليس كذابا بل من
قبيل التفاول فالتكنية سنة دون اللقب لان الغالب في الكنى
ان تكون حسنة والغالب في الالقاب ان تكون قبيحة فلا تسن
ولو كانت حسنة ويظهر ندبها ان كانت من الابا بخلافها من احد
الناس قوله ونجاح وينبغي ان يبادر لحاجته قبل الشمس خصوصا
في صبيحة يوم السبت فانه ورد انها تقضي كائنة ما كانت قوله
بت الليلة لم افق فيه على صحة او غيرها قوله في الجمون بفتح
الجيم جبل مشرف على المحصب او هو تربة اهل مكة والجبل يقال
له المعلى وورد انه قر عليهم في مواطن عديدة قوله بجلوا
المشايخ اي عظموهم وينبغي القيام لاهل الفضل وامرا المسلمين
وعظمايهم لا من حيث ظلمهم بل من حيث كونهم ناصرين
للاسلام ان نصروه ففي الرملي وغيره واطالوا فيه انه يبين
القيام للسيد والعالم والامير اخذا من قصة سعد قوموا لسيدكم
وورد ما نزال امتي بخير ما وقر صغيرهم كبيرهم والمراد بالشيخ
من له فضيلة بعلم او شرف او سن لا لغناه وهذا الحديث
وما قبله ليسا في الجامع قوله بحسب امرئ اي يكفيه قوله في دين
بان يقال هذا اصلح هذا اولى او دنيا بان يقال هذا اغنى هذا اكريم
فان هذا يودي الى تكبره وورد من اشر له بالبنان فقد هلك قوله
من عصمه اي من العمل بمقتضى الاشارة من العجب والكبر وغير ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله بخيل الناس وهو ابخل الناس وابخل من كلب بني يزيد الذي بخل سحنه لهم ليشهدوا على الطريق وقوله من بخل بالسلام اي على من يعرفه او غيره قوله بدا اي ظهر وورد غريبا بين الناس اي استوبه العرب لانهم كانوا عبادا اصنام يصلح بدا بالهمزة اي ابتدا غريبا لان الشيطان اخرج الاصنام من سباخ جدة بضم الجيم بعد اندراس ملة ابراهيم الخليل قوله وسيعود كما بدا اي غريبا بان يكون من تمسك ببعض الدين بعده الناس ورعاة هذا مع انه انما عمل بمقتضى الواجب عليه ومن ذلك ما اذا راى احد بتحرز عن لمس الولد المرد يعتقدون انه ورع مع انه واجب فان لمس المرد حرام مطلقا ونظره حرام ان كان بشهوة والمراد بها عند الشافعية ان يفرق بين الملتحي والامرد وعند الحنفية الانتصاب في الشاب وميل القلب في الكبير فينبغي تقليده لمن ابتلي بذلك قوله للغرباء لانهم تمسكوا بالاسلام في الغرابة اي فلهم الجنة بسبب ذلك لان الغرابة من لازمها انكسار القلوب وان عظمهم والمراد بالغريب من نوى حاجة ثم رحل عنها بخلاف من نوى الاقامة والاستيطان في بلد فلا يقال له غريب ولا تحصل له مرتبة الشهادة فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يمت غريبا قوله بيكم بضم الياء من ابره وبتشديدها من بره يبره اي لم يبقه من عق اباه مرتعقه ولده مثلها كما جرب قوله وعفوا اي عن سائر الخلق قوله زرقا اي واخذ به بعض المذاهب وان البسملة قبل التشهد في الصلاة قوله بالنور التام اي جزاء هذه المسافة القليلة ولا يكون اللمومنين من علامة الايمان المشي في الظلام للصبح او غيره ومن خلاد قتالا عباده يمشي على الصراط في ظلمة بخلاف وقت الطاعة قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة وهذه رواية المحدثين وضبطه اهل اللغة بفتح فكسر قوله على ترعة وفي رواية على بركة من برك الجنة اي يكون في الاخرة هنالك

قوله بين

قوله بين يدي الساعة اي قربها بالنظر الى نزول ادم من الجنة فان بينه وبين القيامة سبعة الاف سنة والنبي صلى الله عليه وسلم في اخرها الفا واتفقوا على ان الالف الثامن لا يكمل واما قبل ادم فالزمن كثير جدا حتى ان ادم بين يدي الساعة بالنسبة له قوله حتى يعبد الله وحده وعند اهل الله ان تعظيم الغير من حيث انه غير يكون شركا خفيا قوله بغض بني هاشم اي من حيث انهم من بني هاشم والانصار من حيث انهم نصروه صلى الله عليه وسلم اما من حيث قباحتهم وفعلهم القبيح فليس كفوا وقوله وبغض العرب اي ولد اسماعيل لا الاعراب الذين في البوادي الذين هم غوغا بل هم كالنحم والمراد بالعرب جنس العرب لكونهم من العرب ولو كانوا كفارا وان كان بكرههم من حيث كفرهم قوله بالصلاة اي صلاة العصر فانه ربما فاتت الوقت ولا يشعر وقوله حبط اي نقص ثوابه او بطل ان استحل ذلك لانها من افضل الصلوات بل هي اشرفها لانها الصلاة الوسطى على الراجح قوله بلغوا اخوانكم تقولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذا وكذا فانه يصدق عليه انه حدث عنه صلى الله عليه وسلم قوله وحدثوا اي بما غلب على الظن صدقه فان لهم حكايات عجيبة فيجوز ذكر ما غلب على الظن صدقه قوله ومن كذب على متعمد الخ اي ولو في الترغيب والترهيب ومن اجتهد وقال انا اكذب له لا عليه فهو مخطئ في اجتهاده بالاجماع واما اذا اسري اليه من نقل الخبرين ولم يعلم مرسله فلا يدخل في ذلك كالامام البيضاوي فانه ملا تفسيره من الاحاديث الضعيفة بل الموضوعة خصوصا في اخر كل سورة فليتنبهوا امر يعني الخبر شبه هيبته بهيبة المامور فادخل فيه لام الامر ولا يجوز الكذب عليه ولو في الترغيبات ولو شطر كلمة وهو من اكبر الكبائر بل قيل انه كفر فلا يجوز الا رواية الحديث الصحيح

شبكة الألوكة www.alukah.net

او الحسن الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ويجوز بعد بل الرواية بالمعنى
اذا لم تخالف الرواية وبين انه بالمعنى ومن الكذب اللحن الظاهر للمعنى
وكذا الذي لم يغير ان كان عمدا **قوله** فتبرأ اي من فتر واحد وفتور
متعددة ولم نر هذا الحديث في الجامع ولم يذكر احد حكمه لكنه
معمول به لانه في الاخبار يات **قوله** بني الاسلام بمعنى ان له عمودا
وهو الشهادتان واركانا اربعة فاذا فقد ركن منها اختل وضعف
واذا فقدت الشهادتان عدم بالكلية لانهما دعامته ومعنى كونه
مبنيا عليها انه مركب منها فاذا وجدت حكم بالاسلام في الظاهر
واما الباطن فهو لله ولا يحكم باسلامه الا اذا اتى بالشهادتين مع
العطف وهذا فيمن لم يحكم باسلامه اما من حكم باسلامه تبعا
لوالديه او سابيه فلا يشترط نطق بل لو تركهما في عمره كله لم
يحكم بكفره فكالامام مالك لا يشترط لفظ الشهادة بل لو قال
لا اله الا الله محمد رسول الله كفى وتشترط الموالاة ولا يضر
الفصل بسبب نا **قوله** بورك اي فينبغي للشخص ان يبادر بالامور
ولو دنيوية بل هي فرض كفاية تعين كان له كسب اما من لم يكن له
كسب ينفقه على عياله فهي فرض عين والحاصل ان الصنائع
اذا لم تكن فرض عين بان لم يتعين عليه ذلك للانفاق فهي فرض
كفاية فينبغي المبادرة الى الكاسب الخيرات والاخلاص فيها
فيقصد بها الانفاق على العيال **قوله** بها اي بهذه المرأة **قوله**
فاسترقوها ومن عرف بالعين حبس ويكري عليه من بيت المال
وفي الحديث ان كان شيء يعد قضاء الله وقدره فالعين اي ان
الله يخلق عندها الضرر ولا يجوز المعاينة على الانبياء واما
ما ورد ان بنيا عان قومه فهو ضعيف بل موضوع لا يجوز ذكره
او ان الرواية في ولي فصحف في نبي **قوله** بلال له بين رتبته
ولا رتبة سابقه وهذا الذي استخلصه ابوبكر من الكفار واعتقه

قوله ترك الصلاة وقد قال احمد ان تركها كفر وقال الجمهور
محله اذا استحل او استخف تركها وبهذا يكفر اجماعا اما كسلا فلا
يكفر عند الجمهور بل يقتل حدا ويكون السيف مطهرا له ويدفن
في مقابر المسلمين واما عند احمد فيقتل كفرا **قوله** عند تخيل
اي تكبرا وتخيل ان عنده ما يكبره من الكمالات فان الانسان
وان بلغ في العلم او العمل او النسب ما بلغ ولكنه لا ينفعه ذلك للريا
في العلم والعمل ولعدم تحقق نسبه هل على فروجهن اقفال
والعبرة بالقبول ولا يتحقق الا بالموت على الايمان واتى بذلك
فلذلك لا ينبغي احتقار الكافر من حيث ذاته لانه قد يختم له بالسعادة
وللتحقير بالشقاوة نعوذ بالله **قوله** واختال اي اعجب بنفسه
والاعجاب حالة تقوم في القلب وهو من افات الصلحاء فضلا
عن غيرهم فقد يقول الواحد او ذي العبادات على حقها وقد قالت
اهل الجنة ما عبدناك حق عبادتك وقوله ونسي الخ فانه ما دام
الانسان ذاكر مولاه لم يحصل منه اختيال وقوله تجبرا اي بكبره
على عباد الله واعتدى هو لازم لما قبله غالبا ونسي الجبار الخ
فاذا غضب الانسان فينبغي ان يتذكر الجبار فان غضب الله
لا يبرد وغضب الانسان يرجع لوقته **قوله** عتا من العتو
وهو شدة الطغيان **قوله** المبتدا وهو نطفة قذرة قبل
بخاستها والمشهور ان يكون جيفة منتنة لا يقدر احد على
شمها بل هو حامل للنجاسة ومع ذلك يتكبر ويقول انا
يخيل الدنيا الخ بان يردها اولا وثانيا لتقبل عليه ومع ذلك يأخذ
الكثير ويرد القليل **قوله** بالشهادة كان يعطي شيئا على انه صالح
او عالم او شريف ومع ذلك يعرف من نفسه انه ليس كذلك فيجب
عليه رده ويحرم اخذه وكذا اذا كذب في ثمن البيع **قوله** طمع يقوده
اي طمع في الدنيا كلما بارقت له بارقة طمع ذهب اليها والطمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

على القلوب كالصفادع الشوه الخلقة قوله هوا اي ميل كمال اوجاه
او رياسة اوغير ذلك قوله رغب اي طمع بذله اي بمونه ولو
سبل الطمع ما ابوك فقال الشك في القدر ولو سبل ما صفتك
فقال الذل ولو قيل له ما غايتك لقال الحرمان قوله فلم يصل على
اي انهم انجلا من ترك الصلاة لاسيما في حق سيده لاسيما اذا
كان يعطي عليه الاجر لاسيما اذا كان يضاعف له الاجر ولذا
اوجبها بعضهم كلما ذكر قوله البر لا شك انها عظم ما يكون
وهو موافقة الاوامر والنواهي واعظمها حسن الخلق اولا ثم
ينشأ عنه البر وعلى حد الحج عرفة اي معظمه قوله ما حاله
هذا من العلامات التي يعمل بها الانسان في حق نفسه قوله ان
يطلع عليه فان للقلوب اتصالا بالعالم العلوي فتعرف الحرام من
الحلال بالقاء الله ذلك فيها قوله الناس زاد في رواية وان
افتوك اي بخلافه فلا تعتمد عليهم قوله موكل بالمنطق وربما
دعا على ولده في وقت حماقته او على صاحبه فيقع وقوله
غير رجلا اي كلمه على قصد التنفي منه واحتقاره ولو كان
مرتكب الحرام ولذلك جعل الشارع له مودبا خاصا ولم يرض
بالاحاد ولا بالضرب والجرسة بما يفعل في الاسواق واما لو
لم يقصد تغييل كلمه لنصيحة حاله وصعوبته عليه فذلك
شيء اخر قوله فان صدقا اي في قولها لانهما من فعل الجاهلية
قوله وان كتما وكذبا اي في صيغة المبيع والثمن فالبركة مع الصدق
فليقل خيرا او ليصمت او يقل على لا اقول على سعره فان قال
وكذب فهو من اكل اموال الناس قوله تابعوا المراد انهما لا يتركان
بل يأتي القادر بهما قوله قدر ولا يقول قد اديت فرضي
وليس المراد المتابعة بفعل العمرة بعد الحج اي اكثروا منهما على حسب
الامكان قوله الكبر هو آلة النفخ التي تمثلي بالهوا قوله المبرورة

باب لا يخالط العلما

قوله بان لا يخالط الطعام ذنب او تكون متبولة او من مال حلال
قوله لا الجنة ولذا كان افضل العبادات بعد الصلاة لانه اشتمل
على المالية والبدنية وما اشتمل عليهما افضل من غيره ما لم يرد
تفضيل غيره عليه كالصلاة قوله تبا اي خسرانا للذهب الخ
قالوا يا رسول الله ماذا يتخذ قال قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وزوجة
صالحة وما ذكره المحدث تام وان ترتب عليه سوالهم
والجواب عنه فهما حديث اخر فسقط ما للمناوي من اعتراضه
على الجامع قوله عن ذنب الخ اي الذنب العرفي اي الشرعي اي
لا يشفع عليه اذا فعل ذنبا شرعيا وان كان يحد او يعزر عليه
والمراد بالسعي هو ما يطلب ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي فان
لم يكن كذلك لا يقال له سعي حتى لو كان شخص يستحق عشرة فاعطاه
اثني عشرة فهو اسراف لا سخا قوله وزلة العالم اي العامل
بعلمه العارف بالسنة لان الشيء اذا اطلق انصرف الى فرده
الكامل ومعنى المجاوزة عن زلته ان لا يشفع عليه ولا ينهر وكذلك
الامام العادل بخلاف السعي فانه يعزر لكن لا يشفع عليه قوله من
رمضان وقيل هي موجودة في ليلة من جميع السنة واعلم
ان الوارد في ليلة النصف من شعبان مبني على انها ليلة القدر كما
بينه الجمهوري في فضايل رمضان وان كان لليلة النصف فضل
اخر قوله تخيروا لنطفكم فان العرق دساس كما في رواية وينبغي
تحري الاصول الطيبة ولذلك لم يحمدوا التسري فان وقع بتخير طيبة
النسب ولو كافرة لان طيب النسب لا يتوقف على الاسلام قوله
الا كفا اي المساوي للزوجة في الكفاءة قوله لم يضع داء اي ولو
معضلا نعم من غلب عليه التوكل القلبي فالامر ظاهر ومن لم يغلب
عليه التوكل فالمطلوب في حقه التداوي وورد عن الصديق انه قيل
له ناتي لك بطبيب فقال الطبيب امرضني ومن امرضني يشفيني

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله الهرم بفتح الهاء والراء لانه لا ينفك احد عنه فلا دواله عادة وفي رواية الموت قوله فالخير اي الاشرف والافضل واحدا واحدا قوله هذه اي الخصلة بضم الخاء وفتح المثلثة الاشياء الحقيرة التافهة وهذا امر يمكن امتصاوه في اسرع مدة قوله ترك دانق من الحرام وفي رواية تزك ذرة مما حرم الله خير من عبادة ٧٠ الثقلين اي العبادة السنية دون الواجبة وهذا على سبيل المبالغة والمبالغة من قبيل الصدق ما لم تعم قرينة على الكذب نحو يخافك كل احد حتى النطف في الارحام فان هذا كذب بحق فان النطف لا تخاف من المخاطب قوله ثمانين الف حجة هكذا في هذه الرواية وفي رواية ثمانين حجة باسقاط الف قوله الودود اي حسنة الخلق ويعرف ذلك بحسن سيرتها او سيرة اباءها وترف الولود باقاربها من النساء قوله مكانه اي وكل ما فعل العبد يكتب لمعلميه واصوله المسلمين مثله وللنبي صلى الله عليه وسلم امثاله لكن لا ينبغي ان يقال السيد ينتفع ويرتفع بعبده قوله تسحر وليس هذا من قبيل الارشاديات بل من قبيل السببيات ولذلك قالت الحنفية انه سنة وليس المراد ان يملا بطنه بالاكل والشرب بل ياكل بقدر ما يمنع ضعفه قوله تشهد الارض الخ اي اذا الكريان يجعل الله فيها حاسة قوله من النار اي فاذا تصدق كانت له حجابا من النار والمراد بالصدقة المندوبة اما الواجبة فلا جيلة له فيها وعبر بالفكاك لانه اذا استحق الانسان النار فكانه في اسر فاذا تصدق انفك وورد ان الصدقة تتقاتل مع البلاء بين السما والارض فتغلبه الصدقة وهي مانعة للبلاء قوله تضاعف بحذف احدى التاءين قوله الحسنات اي الاعمال من صدقة وصلة وبر وغير ذلك وقد جرت عادة الله انه يضاعف في الاوقات الطيبة كليلة القدر ورمضان وكذا

يضاعف في المكان والاشخاص قوله يوم الجمعة اي لانه عيد والكريم يزيد فيه العطا فينبغي للعبد فيه اكثار الخير قوله في بيته فينبغي في النفل المطلق ان يكون في بيته فان لم يكن ففي نحو خلوة فان لم يكن ففي محل خال في المسجد واما الفرض وتوابع الفرض التي قبله وكذا بعده ان كسل عنها فيصليها في المسجد وكذا سنة الجمعة في المسجد افضل قوله كفضل الخ مقتضاه ان صلاة النفل في بيته تزيد على صلاته عند الناس بسبع وعشرين درجة تامل قوله تعلموا اي فالعلم ليس مقصود الذاته بل للعمل به ومن العمل ان يقصد بالعلم وجه الله تعالى فاذا قصد التنفل بالعلم فهو من جملة العمل وعالم بعلمه لم يعمل ٥ معذب من قبل عباد الوثن اي ليخلص ويخلوا وهذا التغير من عدم العمل بالعلم او المراد لن يعمل بمقتضاه اصلا ومنه العلم بالله فاذا تركه وتوكا فر قوله تغطية الراس اي حقيقة بوضع نحو عرقية وقيل تغطيتها فوق العمامة بنحو ٧ طيلسان وهو الظاهر كما يدل عليه الحديث قوله فقه اي من فقه الرجل اي من مقتضى فقهه لانه ينكف بها عن كثير من النظر المحرم وتنكف المراة عن النظر اليه المحرم قوله بالليل وهذا يدل على ان المراد بالتغطية الطيلسة وهو وضع نحو الشال على راسه قوله ربية اي لانه ربما كان قاتلا او ذاهبا لمعصية قوله تفكر ساعة اي في عجايب مخلوقات الله كاجرايه البحار وخلق السموات وساير مصنوعاته فاذا نظر بعين الاعتبار وعلم اتصاف المولى بجميع الكمالات وتاب من ذنبه فانه يعطى ثوابا بقدر ما وصل اليه عين بصيرته قوله خير اي لانه من اعمال القلوب وعمل القلب افضل من عمل الجوارح قوله تفكروا في خلق الله اي مخلوقاته وعجايب مصنوعاته كما تقدم قوله ولا تفكروا في الله اي لانه لا يعلم الا بصفاته ولم نعلم حقيقتها وتعلقها بنا لاندرك كيفيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

غاية الامر ان الدليل دل على ذلك وما دام العقل موجودا لا تنافي المشاهدة عندهم ولذا اذا رفع الحجاب عندهم سقط التكليف عنهم لزوال العقل وما يدركونه نوع مشاهدة يتنعمون به ومع ذلك لا يحيطون بالكنه قوله في الله اي لان الله حجب عقول خلقه عن ادراك كنه ذاته العلية لا يحيط بها عقل احد وكذلك تعلق صفاته بالمخلوقات لا يدركه العقول فالعقول محجوبة عن ادراك تعلق قدرته او ارادته او سمعه بالمخلوقات فلا ينبغي للعبد ان يتفكر في الله ليلا يودي به الى ان يقول من خلق الله لان الله تعالى قديم غير مخلوق انتهى قوله فهلكوا اي بمدافعة الشيطان في الهلاك لانه يقول للعبد من خلق كذا من خلق كذا فيقول العبد الله ثم يقول له من خلق الله مع ان الله قديم ازلي لا خالق له فينبغي للعبد ان يقول حينئذ امنت بالله الله خالق كل شيء قوله تقوى الله اي التحرز عن المعاصي راس كل حكمة اي لانه يتصلح بالتقوى امور الدين والدنيا وهو المقصود من الحكمة قوله تقول النار اي نار جهنم التي لا يقدر احد عليها حتى ان نار الدنيا جزء صغير منها ومع ذلك لم ينتفع بها حتى غمست في البحر سبعين مرة قوله فقد اطفا نورك الخ اشارة الى ان الشيء يتضرر بضده اذ النور حقيقة مستقلة ولذا خلق منه سبحانه بعض احبابه وهو غير العناصر الاربعة ولذا قالوا الملك جسم نوراني قادر على التشكل بذاته بخلاف الجني فالنور يبرد وتطفئ النار قوله تكفيك قراءة الخ محمول عند الشافعية على المسبوق او القراءة المندوبة جمعا بين الادلة لكنه لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب واما عند الحنفية ومالك فهو معمول به في القراءة الواجبة قوله تلك الروضة اي الروضة الكاملة روضة الاسلام لانه ينتفع فيها دنيا بدفع القتل ونحوه واخرى بدفع العذاب وهو الاسلام قوله تمام النعمة والنعمة ملايم تعمد عافيته

وعلي

وعلي هذا فلا نعمة لله على الكافر لان تمام النعمة هو الموت على الايمان ودخول الجنة وقيل النعمة لين العيش وخصبه واما قول ابن عطا الله نعمتان ما خلا موجود منهما نعمة الامداد ونعمة الايجاد فالمراد بالنعمة عنده مطلق الملايم قوله لاربع لمالها وقد شوهد ان من تزوج امراة لاجل مالها افتقر اولاجل حسبها لم يعبأ به الله اولجمالها اذله الله ومن تزوج امراة لدينها اراحه الله قوله تربت يداك اي التصقت يداك بالتراب ان لم تفعل وهذا الدعاء من باب التلطف وهذا اجري على عادة العرب في هذا الدعاء ولم يقصد معناه وقد طلب صلى الله عليه وسلم من ربه ان يجعل دعاءه على المسلم كفارة له اوهو دعاء على من عاند قوله تهادوا اي من الجانبين بان يقبل الهدية ويجازي عليها وذلك سنة وشرطها الاخلاص وان لا يكون من حرام ولا شبهة وان يجازي عليها وان لا يكون فيه اذلال للاخذ وان تكون لوجه الله لا لغرض دنيوي ولذلك لا تسن في هذه الازمان لان فيها المنة والحرام والاذلال قوله تواصلوا اي فيصل رحمه واخوة الاسلام او شيخه بذلك فينبغي ان يكتب له كتابا او كتابين في السنة قوله كن لاذنب له صحيح الى هنا واما مجرده فقد ورد وقفه من طرق لكنه معمول به في الفضايل قوله كان عليه اي لان الاذية ولو للفاسق بغير الوجه الشرعي حرام من الكبايير قوله الصدوق اي الذي لا يكذب في سلعته ولا يمدحها فان كان ولا بد فليقل انظرها بعينك وكان الجلال المحلي تاجرا في القماش فكان اذا جاءه رجل يشتري منه قطعا فتحه له كلها وقال فيه هنا قطع وهنا عيب وهكذا وقليل ما هم ولذلك كان ثوابه عظيما قوله التدبير نصف العيش اي ونصفه الاخر شر السنين في وقت رخصه مثلا واما التدبير المذموم فهو في السوا كما اذا كان يدبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

خديعة اوجاها اونحو ذلك واما قول ابن عطاالله في التنوير
في اسقاط التدبير ان كان ولابد من التدبير فدبر ان لاتدبر فهو
محمول على اهل الكمال ولذا قال بعضهم التنوير اثبات التدبير ولكل
وجهه قوله والتردد اي ان لم يترتب عليه معصية والنصف
الاخر مراعاة جانب الربوبية قوله الهرم بفتح الهاء والراء
وبضمه الاخر طول المدة قوله التسويف اي قول الانسان
سوف اتوب سوف افعل خيرا قوله احب اليه اي بحسب
الميل القلبي بحيث يوثر ما امر به الله ورسوله على غيره اي
بان يكون له ميل روحاني واما الحب بمعنى التعظيم فهو من لوازم
الايمان وعلامة الحب بالمعنى الاول ان الانسان يحب الموت
لاجل المشاهدة ولا يبالي بذنوب ولا غيره واما قول الزمخشري
محبة العبد لربه طاعته ومحبة الله للعبد اثابته فقال السعد
ذلك مبلغه من الحب قوله لايحبه الله اي لاغراض اخر كالولاية
وكونه شيخا له يريد السلوك عليه فان حب العالم لعلمه
ونحوه وان كان فيه الثواب لكن ليس من هذا القبيل وعلامته
الحب لله ان يستوي عنده الشيخ وغيره وذلك لايكون الا اذا
احبه لكونه اخا في الله وهذا سبب حب الله قوله ان يعود
هذا محمول على من اسلم بعد ان كان كافرا كالصحابة او المراد بالعود
الدخول وقوله كما يكره ان يلقى في النار اي لان الكفر يوجب الخلود
فيها قوله احلف عليهن اي ولا يحلف الرسول عليه الصلاة والسلام
الا صادقا قوله من لا سهم له اي حظ قوله او سهم الاسلام اي
اجزاوه قوله ولا يتولى الله عبدا في الدنيا بان يكون له وليا
ونصيرا ومعينا في الدنيا للخسيسة فلا يفوته في الدار الاخرة قوله
ولا يحب رجل نتن ومن اسرار المحبة ان من احب شيئا كان مع من
احب ولذا قال صلى الله عليه وسلم للسايل متى الساعة قال

ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انك مع من احببت قوله
لا يستتاب عبدا اي عيوبه فان العبد لا يخلو عن عيب ونقص فان
الانسان ناقص والناقص لا ياتي الا بالنقص ولما كان الله تعالى في غاية
الكمال لا يفعل الا الكمال وقد قيل لابي يزيد البسطامي في الطواف من
قبل الله لو اطلع الناس على ربوبيتك لرجموك فقال ولو اطلعوا على سعة
رحمتك ما عبدوك قوله والرحبة فلا يقبل منه قوله سهو
في الثلاثة لكن يدين به باطنا قوله لاشك فيهن فينبغي للولد ان لا يدعو
لوالده الا بخير قوله دعوة الوالد على ولده اي او لولده اذا دعا له
بقانون الشرع بخلاف ما اذا دعا له بغير لا يق به نحو اللهم ارزق
ولدي السلطنة وليس من اهلها قوله المسافر لانه ضيف الله
والضيف عادته التذلل على مضيفه والكريم يقبل تذلل ضيفه قوله
المظلوم اي الذي ليس لاحد عنده مظلمة كما سيأتي في حديث فينبغي
ان يخلص الانسان نفسه من الظلم ثم يدعو على ظالمه برفق وقد
جوز العلما ان يدعو على الظالم بسوء الخاتمة تطييبا لخاطره وهو واضح
اذا كان مسلما قوله ثلاث هذه الثلاث انما تجدا اذا كانت سببا
للسعادة الاخروية بخلاف التشغف بالمال وحب الدنيا والمسكن
فقوله من سعادته اي السعادة الدنيوية التي يترتب غالبا عليها
السعادة الاخروية المعتبرة قوله درجات اي يترقى بها
الشخص وقدم المهلكات لتجتنب ثم المنجيات لانه ضدها ثم
الكفارات ترغيبا في فعلها ثم الدرجات التي يترقى بها الشخص
قوله فشح مطاع وان النفوس مجبولة على الشح ولا ينافي خلوص
الشح منه ولا يدعي انه خالص منه والمذموم انما هو المطاع في المال
والمروءة والعلم وغير ذلك من حقوق الله وحقوق عباده اما غير
المطاع فلا يضر ومن يوق شح نفسه الاية قوله متبع اي مطلق
الميل للشهوات فلا يضر لان الانسان لا يخلو منه قوله واعجاب الخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيزهو به وهو سبب الكبر واحتقار الناس فلذا كان من الكبائر وقد
روي ان الملائكة خافوا من مكر الله حين اطلعوا على ان بعضهم يطرد
فقالوا لابليس ادع لنا فدعالهم ولم يدع لنفسه لاعجابه بعبادته
وظنه انه لايطرد فكان هو المطرود قوله فالعدل الخ فهو علامة
على النجاة فاذا كان الانسان يعمل في الحالين بان يحكم على نفسه
في الغضب والرضا بخلاف ما اذا كان خاصم فجر فانه هالك ومن
دواء الغضب استحضار غضب الرب وانتقامه والوضوء فانه من
النار والماء يطفيها قوله والقصد في الفقر اي فلم يطلع الى الدنيا
فلو كان غنيا فليصرف ماله في الخير ولا يتوسع في المأكول فيكون
اسرافا والمراد بالقصد ان يجوع يوما ويشبع يوما قوله في السر
والعلانية فان كان يخافه في العلانية فقط فهو علامة الهلاك واهلك
منه من لا يخافه اصلا فهو متجاهر قوله فانتظار الصلاة اي في جماعة
قوله في السبرات اي من الاوقات الباردة ولا يكفي دهن العضو بالماء
فلا بد من سيلان الماء على سائر العضو سواء كانت قطرة او زايدا
وان لم يجب ذلك عند بعض المالكية وخص السبرات لئلا يتوهم ان
الدهن فيها يكفي وقد اشتهر عن بعض المالكية انه يكفي دهن العضو
وانه متى قطرت قطرة واحدة كفى وليس كذلك عندهم ولو فرض
ان القطرة تعم جميع العضو سيلانا جاز اجماعا قوله ونقل الاقدام
الى الجماعات فكل خطوة بحسنة والحسنة بعشر امثالها قوله
فاطعام الطعام اي زيادة على قدر الواجب فالواجب لا يكفي في الكرم
اذ لا جميلة فيه للمكلف قوله وافشاء السلام اي على من يعرفه
ومن لم يعرفه والمراد انه يكون دايما ان لا يخص به احدا بل يكون
سلامه عليه لكونه اخا في الاسلام ولا يجوز ابتداء السلام على الكافر
بل ولا تعظيمه بنحو صنجك الله بالخير لان السلام تحية وامان
فيحرم على الكافر وان غلط سن ان يقول رددت سلامي ولو

قالها

قالها الكافر قيل له وعليك قوله الماء اي المباح الفاضل عن الحاجة
قوله والكلاء اي العشب المباح فلا يتحجر عليه اذا فضل عن حاجته
وكذا النار قوله ثلاث من رياض الجنة اي خلقت منها او هي سبب في دخول
الرياض قوله ثلاث حق على الله يعني ان الله تكفل باعانتهم وقوله
المجاهد اي لله قوله بريد الاداء اي ليصير كاملا معتبرا في الجمعة والولايات
قوله العفاف اي عفاف نفسه عن الحرام وذلك ان يتزوج ذات
الدين بذات الجمال والمال والتزوج لاجل العفاف سنة ولخوف الزنا
والمحرمات واجب واما قوله صلى الله عليه وسلم حبركم بعد الالف
من لا زوجة له ولا ولد فلعله محمول على من لم يملك سبيل السنة
بخلاف ما اذا قصد العفاف قوله على كفالة المكاء اي بان يدخل
الجنة مع السابقين ولذا قيل يكفي في التقصير ان لا يدخل مع السابقين
وان عذر له فيكون الكفالة في الجنة ويحتمل انها في الموقف قوله
يغبطهم الاولون الخ ويجاب عن الانبياء حيث لم يدخلوا مع السابقين
وان جلت رتبتهم فانهم مشغولون بالله باطنا وتخلص الخلايق
من ورطاتهم بخلاف بعض الصلحاء فهم مشغولون بالله تعالى
وقوله عبد ادى الخ وهذا هو الولي الشرعي واما الولي الحقيقي فهو
من تولى الله امره وقد يكون مقصرا والاول اعلى وزيارة الاولياء
وهم به راضون اي في تقواه وتحقيقاته وتحريراته فهذا قايم بحق الله
وحق هؤلاء المصلين قوله ورجل بادى الخ هو المؤذن وهو اطول
الناس اعناقا يوم القيامة والاذان افضل العبادات وليس القصد
ان يؤذن على المنارة بل ولو في بيته او عشيرته قوله ثلاثة لا تسأل
عنهم الخ هذا على سبيل المبالغة فكان عذابهم محقق قوله وعصى
امامه اي الذي صحت امامته وان فسق بعد ذلك قوله وقد كفاها
قيد لزيادة العذاب والا فالتبرج على الرجال لا يجوز ابدا قوله
لوالديه اي الخارج عن طاعتهما في غير المعصية قوله لا يدخلون

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنة اي مع السابقين ما لم يتوبوا قوله والديوث هو الذي يشتبه في الفساد لشخص اخر سواء في اهله او غيرهم وكذا الاقرار على الفساد المحقق مع القدرة على الازالة قوله ورجلة النساء اي يتشبه في اليوم والليلة ثلاثمائة وستين خطوة وكان النووي يدرس اثنا عشر حصة ويؤلف ويحصل كتبا ومع ذلك لم يعبس لهم خمسة وعشرين سنة المتشبهة بالرجال منطقا ومكسبا وعكسه قوله وذو العلم فمن اهان العالم من حيث علمه كفر باتفاق او من حيث ذاته فلا يكفر باتفاق فان اطلق فلا يكفر عند الائمة الثلاثة كما اذا قال لانسان يا كافر وقال ملا علي يكفر قوله ولا ينظر اي نظر رحمة وقوله ولا يزكيهم اي يطهرهم بالستر قوله المسبل ازاره اي عجبا اما اذا كان للستر او ليعرف فيسأل فلا يضر الا اذا كان لا يجتنب من النجاسة خصوصا في المشي امام الجنازة قوله شيئا اي من مال او جاه او غير ذلك كقلم فلا ينبغي ذكر ما يعطيه واما التحديث بالنعمة فلا يكون الا للكمل قوله رجل كانت تحته امرأة اي لانها سبب في وقوعه في غيبته لها واذيتها وهو حجاب عن اجابة الدعاء يجب طلاقها ان توقنت طاعته عليها قوله ثمن الجنة اي ان الله اباحهما بذلك فكانت شبيهة بالثمن في التسبب قوله عند النداء اي الاذان او الاقامة وكذا الصلاة جامعة لان ذلك وقت اقبال من المولى على عباده وهو كريم قادر وكذا حال نزول المطر لانه وقت رحمة قوله الثلث والثلث كثير وينبغي القبول ان كان من حلال فان كان غبيا تصدق بها على الميت فيحصل له ثوابان قوله في امرانك اي وان وجب فيثاب عليه ثواب الصدقة الواجبة وكذا ما يأكله الشخص اذا قصد به التقوي على الطاعة ومثل امرانك من يلزمك نفقته قوله من سك ابليس بضم السين وتشديد الكاف اي من طيبه ويطلق على الطرح الرقيق اي الغابط الرقيق وينا سب هنا لانه ناشئ عنه او انه مخلوق منه

فاذا

فاذا شم الشيطان رائحة طيبه هلك امامي واذا شم رائحة خبيثة قبل ونشط قوله تغرب عن نفسها وهذا الا يتأتى ان يسير للاشهاد عليه فالاشهاد شرط في العقد لا في التوكيل فالعقد صحيح وان لم يعلم الاذن فان انكرت بعده حكم القاضي بالفسخ قوله جار الدار فيه قلب لان الاصل دار الجار والمراد بالجار الملاصق عند ابي حنيفة والمشترك عند الشافعي والحديث صحيح استدل به ابو حنيفة على ان للجار ان اخذ الشفعة في جار جاره وان لم يكن شاركه وحمله الشافعي على الجار الشريك على طريق الشيوع لكن اذا قضى الحاكم بالشفعة جار للشافعي الاخذ ظاهرا وباطنا فلو قلد ابا حنيفة جاز ايضا قوله جبلت اي طبعت وفطرت قوله على حب من احسن الخ واذا نظر الى الحقيقة وجد المحسن الحقيقي هو الله وتكون النفوس مجبولة على حب الله وهذا اول باب من ابواب الجنة فانه اذا اراد محبة الجنان له على تذكر نعمه عليه قوله اكثروا الخ هو معنى التحديد هذه الجملة بدل من جددوا وهذا التجديد معناه التأكيد اي اكدوه شيأ بعد شيء لا تجديده بعد ان يذهب لانه كفر وقوله من قول لا اله الا الله لانها العلامة ظاهرا وباطنا فينبغي ان يكثر منها لانه بها يزيد الايمان وينور القلب ولذلك كانت سنة عند المحتضر يلقن لا اله الا الله ولا يقال له اشهد ان لا اله الا الله ولا يقال قل لا اله الا الله واذا قالها الحاضر سكت حتى تكلم المحتضر كلمة اخرى ولا يلح عليه بقول قل لئلا يكون سببا في كفره لانه قد يكون مشغولا قوله جرير وكان جميلا حتى قال عمر انه يوسف هذه الامة وكان طوله ستة اذرع وقوله منا اهل البيت اي الذين من خصائصهم انهم لا يخلدون في النار اي ملحق بها في الفضائل لا في سائر الاحكام الدنيوية بل الشريف من جهة الام لا يجري عليه احكام الدنيا بل لا يدخل في الوقف والوصية للاشراف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان كان في الاخرة كالشريف من جهة الاب ومن خصائص اهل
البيت الموت على الايمان يعني متى علم انه شريف مات على الايمان
جزما قوله ظهر لبطن اي ان ذريته التي من اولاده الذكور والاناث
كذلك او المعنى انه ظهر كما ان البطن له ظهر قوله جزوا الشوارب
واختلف هل الافضل قصها او حلقها او معناه حلق البعض وابقاء
البعض وعليه عمل المتقشة وقال الشافعي الاولى الحلق ومالك القص
وبالجملة فابتاوه بدعة واخذه سنة لان طوله يورث بشاعة
خصوصا عند اكل الادهان قوله يتراحم الخلق وخص الرحمة
بمن في قلبه نور بخلاف الظلمة او مفاد الحديث ان الرحمة في الاخرة
اوسع بكثير قوله جف القلم اي جفت الصحف وتم الامر فلا
يوجد الا ما قدره الله في ازله ولذلك قال الغزالي ليس في الامكان
ابدع مما كان اي ليس في الامكان الوقوعي اي لا يقع ابدع مما وقع
وان كان في القدرة الالهية ابدع منه فقد جف القلم بما هو كائن
قوله حلسا الله اي المتلذذون بخطابه وربيته اهل الورع وهو
ترك ما فيه الشبهة بحوان يكون في كيس دراهم من حلال وحرام
فيترك الجميع والزهد ترك ما زاد على الحاجة من الحلال فهو اعلى من
الورع واما ترك الحرام فهو لازم لكل مسلم قوله جمال الرجل اي من
جمالته وزينته اي مما يجمله ويحسنه ويعلي قدره بين الناس
فصاحة لسانه قوله صبيانكم فيحرم ادخالهم المساجد ان لزم
تقذيره لا تغبيشه والحاصل انه متى لزم التقذير في المسجد
حرم والا فلا ولذلك لا يحرم الوضوء في المسجد ويحرم القاء الماء المستعمل
فيه لانه يقذره ويحرم اكل الفوم فيه اذا كان فيه رطوبة كالذي
يأكله المجاورون فانه يبل الحصير ويقذره بخلاف الخاف فلا
يحرم قوله وجمروها اي بخروها قوله ابن ماجه ضعيف
معمول به في الفضايل قوله الحج والعمرة انما كانا جهادا اي

كالجهاد لان فيهما افعالا شاقة ومخالفة للنفس بالتجرد ونحوه واشق
الجهاد مخالفة النفس والمراد انهما كالجهاد في الثواب لا في تكفير
الكبائر لانه لا يكفرها الا الحج المبرور اذا مات فيه او عفيه قبل ان
يستطيع رد المظالم وكذا التوبة وان كان في ظواهر الاحاديث
ان بعض الاعمال يكفر الكبائر غير ما ذكر لكن الخط كلام اهل الظاهر
على الحج المبرور والتوبة فقط وفي الحديث يبشر بعظم ثواب
الحج والعمرة قوله جودوا اي بما في ايديكم وهكذا اجرت عادة
الاولياء بالفتوة قوله الجالب اي للتجارة كالغلال مرزوق لانه
يسهل على الناس بالسعر الخفيف بل وان باع بالسعر الجاري لان
هذا من الصدقة على اهل هذه البلد حيث حملوا عنهم المشقة
قوله والمحتكر اي الذي يشتري القوت في زمن الغلاء ويمسكها فيه
ليبيعها باغلى بخلاف غير القوت وغير زمن الغلاء كما هو معروف
ومن الاحتكار ان يحتكر على القوت ويرسله الى النواحي من البلاد
للكفرة وغيرهم ويمنعه عن ارباب نواحيه فيضيق عليهم
الحلال ومثل القوت ثوب هذا اغبره من ملبوس وغيره فهذا حرام من
الكبائر ملعون فاعله قوله الجمعة اي صلاة الجمعة الاولى مع
انتظاره لصلاة الجمعة الاخرى وصلاتها قوله تغفر بغير مجمة
اي فان الكبائر لا تكفر بذلك بل لها مكفرات اخر كالتوبة وان
كانت تغفر صغايره وهذا هو الاقرب وقيل ما لم تغش الكبائر
تقييد لتكفير الصغاير اي لا تغفر الصغاير الا اذا اجتنبت الكبائر
فالاول اوجب للكرم قوله للجنة المقصود من ذلك بيان الجنة ليعمل
طمعا فيها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لمثل هذا فالعمل
العاملون بل المقام الاعلى عندهم ان لا يعمل لاجل جنة ولا نجاة
من نار فاعلى المراتب ان يعمل لله تعالى لا الجنة ولا غيرها
واوسطها ان يعمل لغرض الثواب وخوف العقاب وادناها

ان يعمل لاجل النعم الدنيوية لكن بقصد ان ينعم الله عليه بالعافية والرزق
لاجل اعطاء الناس له اه ووصف الجنة بما ذكر ترغيب للقرب
فان ذهبها ليس كذهب الدنيا فان ذهب الدنيا وفضتها لابد ان تلقى
في النار لعبادة اهلها له فان كل شيء ما عبد من دون الله يلقى في النار
تعذيبا لعابديه حتى الشمس والقمر الا العزير وعيسى قوله وملاطها
اي الطين التي تلط به الحائط وتبين به قوله المسك ولا يعترضكم
الروائح الطيبة لانها واردة على الارواح بخلاف الدنيا فانها تضعف
الاجساد قوله الاذفر بالمهملة اي طيب الرائحة او شديدها او لونه
ابيض قوله لا يباس بالموحدة اي لا يحصل له بوس ويحتمل ان تكون
بالمثناة التحتية من ايبس وهو القنوط قوله حامل القرآن اي
عن ظهر قلب باي رواية من السبع او ملفقة قوله الاسلام بالنصب
الوب الهم كانوا يعطون الراية في الحرب للشجاع الكبير فحامل
القرآن شبيه به في الشرف اي هو كحامل الراية الاشرف من
غيره وهو معمول بدء في الفضائل لان تعظيم اهل الكتاب والعلم
محمود قوله الي من دنياكم اي واما بالنسبة اليه فهي من امور الاخرة
هي وان كانت من دنياكم هي من اخراه صلى الله عليه وسلم اما
الطيب فلمجيء الملائكة ولذا يطيب عليه الانسان اذا قصد ذلك
واما النساء فلاجل اداء حق النساء والعفة قوله قرت عيني اي لما
يحصل من المشاهدة العلية والمناجاة اللقطية قوله ولا حد مثل
اي التي يدعوها على ظالمه لاي مظلمة كانت قوله عن ابيك
فالحج والعمرة يقبلان النيابة قوله الترمذي لم يذكر وامرته لكن
ظاهر سكوت شراح الجامع انه صحيح قوله حدثني جبريل يحتمل
ان جبريل تلقفه تلقفا روحانيا فحدث به النبي بالمعنى فلا يكون
قدسيا ويحتمل ان الله القاه عليه بلفظه فيكون قدسيا على
الاصح في القدسي انه ما نزل بلفظ على النبي صلى الله عليه وسلم

الا انه لا يتعبد بتلاوته بخلاف القرآن قوله حصني اي كالحصن
في المنع وهي مانعة من العذاب المخلد او من عذاب الكفر قوله من
عذابي اي المخلد او عذابي المخصوص وهو عذاب الكفار فلا ينافي
ان العاصي يعذب لكن اخف من عذاب الكفر قوله حزقة بضم
الحاء المهملة والزاي المعجمة وتشديد القاف حزقة هو القصير المنحني
او القصير العظيم البطن كما في كتب اللغة وهو بالتنوين وبتركه
على الندا قوله ترق اذا رقا واعل واكبر اي اصعد وهو دعاء له بالترقي
في العمر والكبر قوله عين اي انت عين بقية اي كهي في الصغر قوله
حسن اي حسن الخلق تما اي بركة قوله وسوء الخلق اي بان
يصير ذلك وبيلا وطبعا له اما اذا كان يحصل له بعض الاوقات حدة
هي غير ضارة خصوصا في حدود الله فهي محمودة قوله شوما اي
بانه سبب الهرم وغيره من الامراض قوله زيادة في العمر اي بان
يبارك فيه بان تكون سنة في مراتب سنين او يطول عمره حقيقة فالبر
علامة على طول عمره بان يخلق الله طول عمره على البر فاذا رأيت احدا
يعمل البر فعلم انه طويل العمر قوله ميتة السوء اي الدنيوية بان
يموت بهدم حائط او قطع راس او خازوق فان الكفار لا يرضون
بذلك ولذا قال بعضهم اللهم امتنا على الاسلام في عافية بلا محنة
او الاخروية بان يموت على غير الايمان ولو قبل بهما جميعا لم يبعد
قوله حصنوا اموالكم بالزكاة اي بان تودوها لحلها كالفقراء
لا لمن لا يستحقها ولو عالما او صالحا بل ينبغي ان يخرج الزكاة بالدقيقة
ويوديها للمستحق قوله بالصدقة اي بقصد وجه الله تعالى
بمال حلال وقد جرب ذلك ولو بلغ المريض اشد المرض قوله الدعاء
فانه يتقاتل مع البلاء بين السماء والارض فيغلب الدعاء على البلاء قوله
فشق الخ كناية عن نزع الروح قوله يقول اي قبل الغرغرة قوله
حفت الجنة اي لابد في دخول الجنة من اعمال تحصل في الدنيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كراهة للمومن فانه اذا مات فارق شهواته وفي الحديث لا يجلوا المومن عن ذلة او علة او قلة وعلامة المومن عدم خلوه من احدى هذه الثلاثة التي اشدها اولها وهي الذلة قوله وحفت النار بالشهوات اي كانت الشهوات مبسرة له فهو علامة النار وقد جرت عادته الله ان يعجل لاعدايه شهواتهم ويوخره لاحبابه ولذلك حكي ان بعض الاولياء راى ملكا فسالة فقال الملك ان فلانا المسلم يشتهي زبيبا فذهبت لاكسر الزجاجة التي فيها الزبيب واجتمع به مرة اخرى فقال اين تذهب فقال ان يهودي مريضا اشتهى حوتا فانا ذاهب لاسوقه اليه قوله حق المسلم اي على طريق الوجوب والندب المؤكد فان تركه حرام قوله رد السلام فانه واجب ان كان من بالغ عاقل وعيادة المريض انه سنة مؤكدة اذا كان مسلما يعرفه او درى به وان لم يعرفه مالم يكن مبتدعا كالمكاس ومالم يكن العايد منكرا او المريض معذورا بغفلة او نحو ذلك فلا يعوده في ذلك الوقت او الحال واتباع الجنايز هو سنة مالم يلزم عليه محرم كالغيبة والتقدم للصلاة بغير اذن الولي وقطع البوايح عند الجري فينبغي اجتنابه ذلك اهـ وكذا اجابة الدعوي تركها افضل اذا ترتب عليها محرم بل تحرم الاجابة في هذا الزمان لما في الولايم من المحرمات فيذهب الانسان بمعصية ويرجع بمعاصي فان وليمة لا تخلوا من محرم خصوصا الالات المحرمة قوله حق الزوج على زوجته الخ الحاصل ان الواجب عليها تسليم نفسها وملازمة البيت وما سوي ذلك متروك قوله ان لا تمنعه لانه ربما يودي الي فسقه كما هو مشاهد والزواج انما شرع للعفة قوله ان يحسن اسمه كمحمد وابراهيم وحسن وحسين وهو وجوب شرعي باثم بتركه فلا يجوز تسميته بنحو نار او جمرة لانه يتاذي الولد او امه بذلك قوله وحسن موضعه بالتشديد فقط اي الذي يضعه فيه

من

من رحم او قطر او صنعة وهذه الامور محتملة والاولي حمله علي الجميع فيضعه في بلد فيها الدين ويتزوج امراة دينة اصلها طيب ويعلمه صنعة حسنة قوله اد به اما بنفسه او بغيره قوله حكيم امتي هو الذي ينطق بالحكمة وهي اتقان الامور او المعرفة بدقايق العلوم قوله حلوة الدنيا بمعني ان حلاوة الدنيا سبب للمرارة في الاخرة وعكسه بعكسه ولذا قيل ان نعيم الدنيا نقص من نعيم الاخرة فان كان نعيم الدنيا حراما فهو عذاب اهـ شيخنا ويحتمل ان المراد حلوة الدنيا في لذتها وشهوتها فالدنيا لذيذة شهية عند اهلها والاخرة مرة عليهم فلا يعملون منها بشيء يوصل الي الجنة وبالعكس في قوله ومرة الدنيا الخ فاهل الاخرة مرة عليهم الدنيا وحلوة الاخرة عليهم قوله حمل العصا اي قبل الاربعين او بعدها والحمل شامل للتوكاء وغيره لكن التوكا بعد الاربعين سنة لانه يعين علي القوة التي ضعفت قوله حوضي الخ اختلف فيه هل هو قبل الصراط او بعده ولا يشرب منه الا الناجي فاذا طرد جماعة منهم قال امتي امتي فيقول الله انك لا تدري ما صنعوا بعدك وقوله من شرب منه اي سواء شرب ظمأ او تلذذا وقوله فلم يظمأ ابدا وفايدة الشرب بعد ذلك التلذذ وقد يخلق الله تعالي لذة بغير الظمأ قوله وارد زرقاني هو سيدي محمد الزرقاني شيخ شيخنا المالكي قرا الكتب الستة وهو احد المحدثين بهذه البلدة وهو سيد المحققين في هذا الفن واختصر المقاصد الحسنة للسخاوي وقد سرنا عبارته فوجدناه اذا كان الحديث وارد اقال هو صحيح وان لم يكن واردا لفظه قال وارد بمعني معناه قوله امثل اي اطيب لان الغذا دخل البدن تفرق واستحال في العروق ربما خرج دمه في الحجامة ولا يخرج الدم الفاسد قوله وفيها شفا وبركة اي معلقا او في التي علي الريق والاول اظهر لان التي علي الريق افضل فقط فيقيد

الألوكة
www.alukah.net

ان غيرها منها فضل وشفا قوله يوم الخميس اي اذا كان الانسان
صحيحا اما اذا نزل به داء فلا يحتج فيه لانه ربما مات وفي الحديث اذا
مات فلا يلوم الا نفسه بخلاف المريض فانه سبب للضرر مطلقا وعكسه
يوم الاثنين والثلاثا قوله يوم الجمعة لان فيه ساعة نحس فربما
صادفها ويوم السبت فيه غضب الله فيه على اليهود ويوم الاحد
غضب الله فيه على النصارى قوله ابتلى الله فيه ايوب فينبغي للانسان
التباعد عن اسباب البلايا ما امكن قوله كما تاكل النح وقد ورد مثل ذلك
في الغيبة بل هي ناشئة عن الحسد وهي تمني زوال نعمة الغير ولو كافرا
غير حربي وربما اهلك صاحبه لان غيبته في جنة وقلبه في نار وهو
من اعظم المهلكات التي ينشأ عنها معاصي كثيرة كما ذكرها الغزالي
في الاحياء مع ادويتها واهل الله لا ينظرون للمعاصي الظاهرة انما
ينظرون لهذه المهلكات فيقطعونها ومنها الرياء والعجب
وغير ذلك والحسد اعتراض على الرب المولي للنعم الظاهرة والباطنة
نعم الغبطة محمودة في المحمود مذمومة في المذموم مباحة
في المباح قوله الخطيئة اي الغضب الذي يحصل بسببها قوله والصلاة
اي مع خشوع وحضور وادب وعدم التفات للدنيا واهلها
وملاذها وعيالها ومع حضور مع الله واخلاص قوله جنة اي
ستر من النار لانه يكف نفسه عن المعاصي الظاهرة والباطنة قوله
الحكمة اي العلم مع العمل او العلم بخفايا الامور واتقان الامور قوله شرفا
واما الجهل فيذل الشريف ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله الحمى
وهي كثيرة في قطر الحجاز وقليلة في مصر لبرودتها وقوله من فيح
جهنم اي لان جهنم وقودها الناس والحجارة وقوله بالماء اي بان
يتوضا قوله مجرمة بفتح الجيم والراء المشددة اي تامة او مملوءة من
الذنوب وذلك لان الحمى تقدم وتذهب فورة عامر فلذلك كفرت ذنوب
سنة قوله بين اي لوضوحه في القلب وهو موجود في كل محل وقال

السعد اذا عم الحرام العباد والبلاد جاز تقاطيه بقدر
حاجته ويجب اعتقاد الحل فيما لم يعلم اصله وغلب عليه الحل
كما لو اشتريت كتابا من فقيه او قحما من فلاح فيجب عليك ان
تعتقد ان ذلك الكتاب حلال وكذا القمح فالحلال موجود بين في كل
زمان ومكان كل انسان يعرفه حتى المرة تعرف الحرام من الحلال
وليس ما عند الحكام من المال الضايع حتى يعتقد الشخص ان امره
لبيت المال الذي يستحق منه فان كل ما اخذوه كتبوه في الدفاتر
ولو اراد الحاكم ارجاع كل شيء الى مالكه لتمكن من ذلك ولا يشترط ان
يرجع له ماله بعينه بل يصيرون مشتركين في المال ومال الحوائج
لا يغلب عليه الحرام وان خالطوا الحكام لانهم يشترون في الذمة
المشتة ويبيعوها للناس ويدفعوا الثمن من مال الظلمة الذي
ياخذوه فان اشتروا بعين مال الظلمة فهو حرام قوله اذا اصلحت
بان صلح سلطان الروح الذي فيه قوله الحيا والمراد الحيا الممدوح
لا ياتي الا بخير كترك المعاصي بخلاف الحيا المذموم كان يستحي ان
ينهاه عن المنكر وقوله للشيخان عن عمران ابن الحصين حاب
اي لم يظفر بمطلوبه قوله للبشر حضوا لانهما اقرب الناس اليه
قوله خدر الوجه اي فتور الوجه يقال خدر من باب تعب اذا فتر
قوله يتبا ثر كناية عن احباط العمل الذي عمل بالوجه كنظرة المصحف
ونحوه او العمل مطلقا قوله خذوا احتكموا اي خذوا استركم قوله
مقدمات ومعقبات اي تقدم له الخير في الدنيا وتعقب له الثواب
في الاخرى وتنجيه من النار قوله خرج نبي من الانبياء وفي بعض
الطرق انه سليمان بنملة وكانت قدر السخلة قوله اذا اراد شيا يقول
كن او رجحه بعضهم الى الارادة وقال بعضهم فهو من الكلام الحقيقي كما هو
ظاهر الحديث يمشي بما يليق بجلاله تعالى قوله لا يجتمعان اي لا يكونان
في المنافق لا على طريق الاجتماع ولا الانفراد وكانه قال لا يكونان مع

الألوكة
www.alukah.net

مع غيرهما من صفات النفاق اي لايكون فيه صفة منهما مع صفة
من نفاقه قوله حسن لما كان في حيز النفي صح عطف النفي عليه
فكانه قال لا احسن سمت اي هيئة وخلق الله اذا احسن خلق
عبد وخلقه استحق ان يطعمه الله النار قوله الحمرة واما بالسواد
فمحرم الا للجهاد قوله احداهما اي من المندوبات وقوله ابغض
اي من المكروهات قوله خفف علي داود القرآن هو الزبور
قوله خلق الله هذا الحديث لم يروه احد الا ابو هريرة
بل قيل اهداه له كعب الاحبار فلذا انكر السلطان رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه من كلام كعب قوله التربة
اي الارض قوله ولا ظهرت فيهم الفاحشة اي انواع الفساد
بأي صفة وقوله الموت اي فجاة وغير فجاة بطاعون وغيره
قوله النبات اي قلته او بركته وقوله بالسنين اي الجدب
قوله الا حبس عنهم المطر كما يضيقون ضيق الله عليهم وهذا
من الطاف الله بهم بهولاء الخمسة حيث جازاهم واد بهم بذلك
ولم يهلكهم بالكلية ولم يذكر العذاب الاخروي مع انه اشد من عذاب
الدنيا لان النفوس الفت عدم عذاب الدنيا لانها تطلع على عذاب
الاخرة قوله يوم عرفة لانه وقت كان فيه الوفود على الله والكريم
اذا وفد عليه الوفود لا يخيبهم لان الجود عنده موجود وخزائنهم
من الكرم استلام له تعالى وانقياد فاذا خرجوا الى عرفة كان
الدعا مجابا قوله وخير ما قلت الخ مناسبة لصدر الحديث ان ذكر
الله دعا في المعنى لما قيل ان الاشتغال بالذكر يغني عن الدعا وقد
قال بعضهم، اذكرك حاجتي ام قد كفاني، ثنائي ان سمتك الوفاء
قوله الغنى قيل هو تحريك اللسان وقيل تحريك مع صوت يسمعه
لنفسه ولا يكون خيرا الا اذا لم يعلم به احد واذا دخله الرياء
وربما ذكر الانسان ربه وقصد انه لا يبالي بالناس ليدفع الرياء

ومع ذلك يكون الرياء متمكنا منه غالبا عليه قوله قرني اي اهل
قرني والاصح ان القرن مائة سنة وقيل مدة الشخص وقيل
مائة وعشرون وقيل ستون وقيل اقل ومعنى كون
الصحابة افضل القرون انهم اكثرهم ثوابا من غيرهم وقد ورد لو
انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصفه والافضلية
تطلق باطلاقات ثلاث الاول كونه اكثر ثوابا وهذا لا يعلم الا من
جهة الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني اشرف والثالث اكثر
مزايا وهذا ان يعرفان بالمشاهدة بان يعرف له شيء في نفسه وزايا
كالعلم والحلم ولكن قد يكون الجاهل اكثر ثوابا منه وقد يكون
العاصي وليا واما قولهم ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه
لعلمه فالمراد الجاهل بما افترض عليه عينا ولا يشترط ان يدرس
قوله تسبق شهادة كناية عن عدم المبالاة بما يقول قوله خيركم
اي اعمالكم اليسرة اي من غير تعسف قوله لاهله اي زوجته
كما في اللغة او هي واقاربه وهو اولى قوله من تعلم القرآن اي
بالحفظ او معرفة المعنى قوله عيال الله اي نفقتهم عليه فضلا منه
فهم المحتاجون اليه المتفضل عليهم بالايجاد والامداد والنعم
الظاهرة والباطنة قوله انفعهم لعياله الاتي لو كان لك عبيد
وكان احدهم يخدم العيلة ويسعى بها يمك ويعلفهم فانك تحبه
وعكسه بعكسه قوله وقع على امه الخ ولذا اكره بعضهم على
الزنا فابى فاكره على القتل فابى فاكره على شرب الخمر فشربه
فزنا وقتل قوله الخلافة اي التصرف في الخلق بالحق نيابة عن
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ثلاثون سنة ومنها الستة
اشهر التي تولى فيها الحسن ابن علي الخلافة ثم بايع معاوية
عليها قوله الخير كثير اي انواعه كثيرة قوله الخيل اي انواعها لان
من الخيل ما لا نفع فيه كالهزيلة او المراد خيل الجهاد قوله رضا لم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي في الابدان او في القلوب قوله دب اي سري قوله والبغضاء هي
مسببة عن الحسد فاعظم الداء الحسد قوله لا تدخلوا الجنة اي
مع السابقين حتى تؤمنوا ايمانا كاملا حتى تحابوا اي يحب بعضكم
بعضا اي ولا تدخلوا الجنة اصلا حتى يدخل فيكم اصل الايمان
ولا تؤمنوا حتى تحابوا ومن جملة الحب حب الله ورسوله فمن لم
يحبهما فهو كافر قوله افشوا السلام اي لا تخصوا به من عرفتموه بل
سلموا على من عرفتموه ومن لم تعرفوه لكن ليس المراد انه
يستوعب جميع الناس بل من وجد احدا مشتغلا في بيع او غيره
فلا ينبغي ان يسلم عليه قوله ونزل باب دخل اي درس قوله
فلم يحج هود اي على هيئة البيت والا فقد ورد ما من نبي الا
وحج البيت حديثه صحيح واما حديث المتن فهو ضعيف قوله
يشبه جبريل اي في غالب صوره انه البشرية لان وجهه كان
جميلا قوله والسطر الثاني اي والسطر الثالث مكتوب ايضا
على ورق شجرة بالهند وهي موجودة يتبركون بها قوله
مذنبة لم يات بصيغة المبالغة واتى بها في عفو اشارة الى
ان ذنوبها وان كثرت فهي قليلة في رحمة الله قوله وهو يعلم نح
اي لانه يخالط بدنه وفيه حرمات ثلاث العقد عليه واخذه
واكله ولانه حق ادمي وكل لحم نبت من حرام فالنار اولى به فاشتبه
باعتبار اشتماله على هذه المحرمات وهذا احسن مما في شروح
الجامع من انه مبني على التهويل والزجر قوله ما يريبك من راب
واراب اي ما يوقعك في الشك فان الريبة الشك وقوله طمانينة
وهو سبب للنجاة كما وقع للزقاق دخل عنده رجل معه خمر
فات جماعة الحاكم فقال انه داخل المسجد فتفتشوا عليه فلم يجدوا احدا
فقال الرجل اصلحك الله يا سيدي فقال الزقاق لولا الصدق ما نجوت
ويجوز الكذب توقع في المهالك والمحرمات مغنية ويجوز الكذب

في بعض

في بعض الاحوال لكن ان امكنه ان يواري وجب قوله دفن البنات
من المكرمات لا يفن عورة لان البنت لا بد فيها من مشقة وبكثر
ضررها ولذا قيل اذا ولدت بنت فالله عون لابيها واذا ولد
ولد فهو عون لابيه وسبب عون الله كثرة المشقة في البنات
ويحصل للانسان بموت البنات راحة وبموت الذكور تعب قوله
دليل للخير كفاعله اي لان الدلالة يقل فيها الرياء فساوت الفعل
وان عظم لكثرة ما يحصل فيه من الرياء ونحوه ودخل فيه
الانبياء والعلماء والملائكة كحمله الوحي قوله كفاعله اي في الثواب
وان كان الفاعل اعظم اجرا بسبب المباشرة قوله دم عفرا
الخ العفرا التي بياضها يعلوه شيء من الحمرة والمراد ذبحها في الاضحية
او النسك مثلا فان لم السود الا يخلوا عن شيء بخلاف العفرا
فانها طيبة اللحم ولا فرق بين اضحية او عقيقة او لله من
غير سبب ولا فرق بين الشاة وغيرها قوله دور واي كونوا تابعين
له قوله حيثما دار اي من حل او حرمة وفي الحديث اتاتارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا فان عجز الشخص عن اخذ الحكم فليسال
عالما صالحا يفتي له بمذهبه ولا يسال اي عالم كان واما قولهم
من قلد عالما لقي الله سالما فالمراد قلد عالما يصح تقليده كالائمة
الاربعة بان سال عالما صالحا يوصل السند الى هؤلاء الائمة
قوله حتى يقضي عنه اي فهو مانع له فهو بمعنى حديث روح
المؤمن معلقة بين السماء والارض حتى يقضى عنه دينه اي
بشرط ان لا يكون نبيا وان لا يخلف وفاء وان يتصرف الاخذ
والوفاء فتحبس الروح عن مقامها الكريم التي في الجنة فانها تكون
في اجواف طير خضر تسرح في الجنة وتتنعم وتكون الطيور
كالهوادج للارواح واما الشهداء فلا تدخل قبله صلى الله عليه
وسلم وهذا الحديث لم نر من ذكر رتبته قوله اللهفان اي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رفت لعفه واضطراره قوله الدعا هو العبادة فبنبغي للانسان
انه يدعو ربه بقلبه ادعوني استجب لكم فهو يحب المسيلة كريم
واسع العطا ولذلك قيل كل دعا مجاب اما بعين ما سال في الدنيا
والاخرة او لثواب عظيم فيها واما قولهم شروط الدعا كذا
وكذا فالمراد بعين ما طلب ومحل اجابة الدعا ان قبل بخلاف ما اذا
كان محرما او مغضوبا على الداعي قوله الدنيا ملعونة اي مطرودة
مغضوب عليها من حيث هي دنيا ومنها الرياسة فلا ينبغي
حبها اما اتفاقا فمحبوب لانه ليس من الدنيا قوله اتضا
ملعونة اي لم ينظر الله اليها من حيث خلقها بنظر رحمة ولذلك
كرهها اولياء الله قوله ديوان بكسر الدال وفتحها وهو الدفتر
الذي تكتب فيه الاعمال واصله ديوان بالتا ثم عرب وصار
ديوانا بحذفها وقال عمر اتخذ لنا ديوانا فكتب فيه الارزاق
والمراد به الصحف التي تكتب فيها الملايكة اعمال الانسان قوله
فالاشراك بالله فالكافر معذب مخلد في النار ولا محالة باجماع
الامة وسائر الملل واما اليهود تعتقد انهم غير كفار وان
النصاري كفار وعكسه فكل فرقة تكفر الاخرى قوله فمظالم
العباد بينهم فمن ظلم قدر شبر من ارض طوقه من سبع ارضين
يوم القيامة ومن ظلم درهما فانه يوخذ من حسناته ويوضع
في ميزان مظلومه فان لم يكن له حسنات طرح عليه من سيات
المظلوم فان لم يبق له حسنات ولم يكن للمظلوم سيات فان شا
عذبه وان شا عفى عنه قوله النصيحة اي سوا استشاره او لا
ولذلك من علم ان شخصا يريد قتل شخص او بناسبه وعلم
عيوبا فيمن يناسبه فانه يجب عليه ان يقول احذر من فلان
فانه يريد قتلك او نحو ذلك قوله طعم اي حلاوته قوله
من رضي بالله بان ترك الاعتراض ظاهرا وباطنا في جميع احكام الله

من قهره وغيره فانه لا يذله ولا ضد له يعطي من شا ويحرم من
شا وربما كان الحرمان عين الرحمة والاعطا عين الهلاك والرضا
بالاسلام ان لا يعترض على حكم من احكامه الشرعية والرضا
بمحمد ان لا يعترض على ارساله من العرب كما اعترضته اليهود قوله
ذبوا اي ادفعوا عن اعراضكم وعرض الشخص ما يكره ان يلام
من اجله فاذا وجد سفيها بسبه اعطاه من المال واذا تعارض
المال واذية ظالم له قدم المال فان الذب عن العرض واجب فيثاب
عليه ثواب الواجب قوله ذروني اي اتركوني من السوال
سببه انه صلى الله عليه وسلم خطبهم في حجة الوداع فقال
رجل حجنا هذا العام ام للابد فقال في الثانية بل للابد ثم قال
ذروني وقوله واختلافهم عطف على كثرة لا على سوالهم لان
الاختلاف نفسه سبب الهلاك وان لم يكن كثيرا وبعضهم قال
بالرفع والجر محذوف اي مهلك ونهاهم عن ذلك لانه زمن وحي
وربما كان على السوال ضررا عليهم قوله ذا الانبيا اي على وجه
جميل من قصصهم الصحيحة كالمروية في البخاري ومسلم والتي
في القران مع الاسم لا كما يذكره الوعاظ وجهلة المفسرين مما
يودي الى تنقيص الانبيا قوله وذكر الصالحين اي باخلاقهم
الشريفة وكراماتهم ومآثرهم الوه منه المآثر وافيض عليهم قوله
صدقة اي من المرء على نفسه لانه لم يذكر في قليل الا كثره ولا كثير
الا قلله قوله ذمة اي امانهم وعهدهم لحربي قوله جايرة اي جادة
فكونوا متعاونين فيها قوله عاد اذا علم احد الامان من مسلم لحربي
فلا يجوز بذلك لاحد نقض عهد المسلم قوله لو ابرق وفي رواية
ينصب على اسه فيكون نقض العهد كبيرة ولو في بيع ونحوه اذ قوله
غادر عام قوله ذنب العالم اي العامل اي الذي له علم وعمل والمراد
العالم بذلك الذنب والجاهل بذلك لا المرسوم بالعلم والجهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلو كان احد يقدر العلم وفعل ذنبا يجهله فهو ذنبان ولو كان عالما
بعلم ذنبا وفعله فهو ذنب وهذا لانبيائي ان عذاب العالم اشد
كما في رواية ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات لانه وان كان
ذنبه واحد الكن عقابه اشد لعلمه وذنبه فكان عليه ان يتزجر
ولا يخلوا العالم عن عمل في الجملة ولو اعتقاد ان هذا محرم وهذا حلال
قوله ذهاب البصر ولذا قيل من كف بصره فجزاؤه ان ينظر
الى الله بعين قلبه قبل ان يموت كما شهد في بعض الاولياء
الصالحين قوله وذهاب السمع اخ وربما كان فقده ثوابا من اكثر
ذهاب البصر لان البصر مشروط بالضوء بخلاف السمع ولذا
فضل على البصر لانه لا يتوقف على شروط والاصح ان
البصر افضل قوله ذهب حسن الخلق ضعيف معمول به لان
حسن الخلق يجمع المحاسن وقوله بخير الدنيا اي بجيازة خيرها
قوله ايضا حسن الخلق المعنى ان حسن الخلق سبب لخير الدنيا
والاخرة والمراد ان يكون حليما في اكلة اللقمة ومن حسن
الخلق ترك المعاصي فمن فعل المعاصي فليس حسن الخلق
وان كان يرى انه حسن الخلق فكم من تحت السواهي من دواهي
اخبر بقله فحسن الخلق المشي على سنة الرسول ومنها ترك
المعاصي قوله ذو الوجهين كان يكلم هذا بكلام وصاحبه بكلام
يخالفه ولا يجوز الكذب ولو في الصلح الا اذا توقف ضرورته
على الكذب ولم يمكنه المواراة قوله وله وجهان اي وجه من
امامه ووجه من خلفه او هما من امامه قوله ذلك خطاب
لفاطمة عليها السلام سالته عن قدر ذبلها فقال شعرة استرأته
فقال ذلك قدر ذبلها الخ وهو ابلغ في الستر لانه كلما طالة القماش
صار مطروحا على الارض فلم يدر جرم المراة وروية جرمها
محرم في الثياب فمتى عرف عرض المراة وطولها حرم بخلاف

مالو

مالو كانت عليها جرة مملوة بالنتن وبجرم شم رائحة المراة لانه
يورث النجو ر فاذا جاءته امراة فليسد انفه بيده قوله الذي لا تسمعه
بان يكون قلبيا وهو الفكر وهو ذكر بالضم فتسميته ذكرا بالكسر
مجازا وهو افضل من ذكر اللسان قوله على غيره فاعله واما الفاعل
فهو مأثوم عليه من جهة واحدة قوله ابتلي به ولو غيره بلين
كلية لشربها قوله وان رضي به شاركه اي فالمخلص له ان يتبع
الميزان الشرعي بان يكره بقلبه وقوع الذنب من غيره كما يكره وقوعه
من نفسه ولا يتشيع ذلك للناس قوله راس الحكمة اي الذي به
وجود الحكمة اي اتقان الامور في الدنيا والاخرة قوله راس
العقل اي الذي كمل العقل بعد المحافظة على الدين قوله واصطناع
عطف تفسير قوله بثمانية عشر لان حكمة ذلك ان درهم
القرض بعشر فاذا رجعه له رجع له قدره من غير مضاعفة
فيبقى الثمانية عشر هكذا رايته في المناوي ثم رايت نحوه
في شرح الرملي قوله ما بال القرض افضل من الصدقة ومنها
النذر الذي يوجد في القرض بشرط ان لا يتلفظ بالصيغة
وان لا يقصد انها في مقابلة المعاوضة بل يقصد انها علقة
علقها بصيغة كان يقول لله علي نذر ان اعطيك كذا ما دامت
الدراهم في ذمتي او عندي فهو مثل قوله لله علي نذر ان اعطيك
كذا ما دمت حيا مثلا لكن اذا قال ما دامت عندي ثم زالت
عن ملكه لا يلزمه شيء بعده بخلاف قوله في ذمتي قوله جزء اي
جزء منها في الاتصال بالعالم الروحاني قوله واربعين جزء من
النبوة اي لان الوحي ثلاث وعشرون سنة وكانت رويا
النبي صلى الله عليه وسلم قبلها بستة اشهر يابتي فيها الوحي
منامات وهذه الاشهر الستة جزء من ستة واربعين من مدة
الوحي وهذه المناسبة لا تناسب رواية من خمس وعشرين

وغيرها قوله الصفوف اي التقوا في الصفوف قوله يقوم كناية
عن وسوسة او انه يقوم في الخلل حقيقة ليتمكن من الوسوسة
قوله رباط اي في الثغور كدمياط واسكندرية يعني انه اذا جلس
في الثغر يقصد الرباط اي الحراسة خير من الدنيا من حيث انها
دنيا اذا تصدق بها يقصد قاجابز امندوبا لان الرباط فرض كفاية
فهو افضل من المندوب بخلاف التصدق اي يتصدقا واجبا
قوله وموضع سوط احدكم بل قدر نملة وقوله خير الخ هذه
خبرية اشرفية وما قبلها خبرية ثواب وكذا ما بعده قوله
خير من الدنيا اي غير موضع قبره صلى الله عليه وسلم قوله
السهر اي غاية ما يحصله هو السهر والجوع والعطش والمراد
انه يذهب عمله هباء وذلك بان كان رياء فحظه ما ذكر مالم يعاقب
والا زاد على حظه قوله رجب وهذا اخر الشهور المحرمة كما ان
اولها ذو القعدة على الصحيح من انها من سنتين وقيل من
سنة فاولها المحرم واخرها الحجة ورجب الغالب فيه الصرف
لانه لا يوجد فيه الا علة واحدة وهي العلمية ووجد ممنوع من
الصرف أما على راي الكوفي من انه يكفي وجود علة واحدة او
ان فيه العدل عن راجب كما فيه العلمية اي الجنسية واما رمضان
وشعبان فممنوعان للعلمية والزيادة اع واضيف رجب الى الله
تعالى لان الله عظمه بامور كونه اخر الاشهر الحرم وتعظيمه
لله جاهلية واسلاما فان الملل اتفقت على وجوب الله الا
وقة حتى ان الله عقولهم قالوا انها ارحام ترتدفع وارض تسلع
فاذا اعظم شعبان لكونه شهر النبي صلى الله عليه وسلم ورمضان
لكونه شهر الامة وليلة القدر فليعظم رجب لكونه شهر الله
فليغتنم خيره قوله شهري فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
واسطة بين العبد وربه والى انه خير الخلق لان الوسط الامور

خيارها

خيارها قوله شهر امتي اي يتقربون فيه وجعل لهم فيه ليلة القدر
قوله تضع اي برش رشا خفيفا قوله في وجهها خصه لانه اقرب
الى ذهاب النعاس ومحل ذلك مالم يترتب على النضح مفسدة ٢٢
كالتشاحن والبغضاء والغضب ويقاس على الزوجة والزوج الولد
والخادم والاخ لانه يكمل ايمان الشخص حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه والمراد اخو الخلة كان يحب للكافر ان يكون مسلما والنضح
واسطة بين الغسل وهو العموم مع السيلان وبين الرش وهو
التقطيع فالنضح هو العموم من غير السيلان وهو المراد برش بول
الصبي والمراد هنا اعم من ان يعما ولا قوله سمحا اي يكون فيه
السماحة وقوله اذا اقتضى اي الدين الذي عليه بان يقتضيه بلين
ورفق ولا يقل ان دراهمك كانت سمحة كانت حراما وقوله اذا اقتضى
اي اخذ الدين الذي له ولا يقل ان لم تقضه اشتكيك قوله من
حفظ لسانه وروي من حفظ لقلقه دخل الجنة وكان الصديق
يضع حصوة تحت لسانه فاذا احتاج الى الكلام اخذها وقوله
وعرف زمانه فان كان زمان عزلة اعتزل عن الناس ولا يجب
عليه الشفاعة الا اذا كان فيه سر كرجل قال لامير اقطع القلم
فقال في قلمه قطعه فوقعت راس الامير فقال الشعراوي من كان
مثل هذا فليشفع قوله ردوا الخ اي ردوه ردا كراما ولو بكلمة
حسنة كما في رواية وخص المحرق للنفع به بخلاف النبي فانه يرمى
قوله رسول الرجل الخ اي ما لم يطول الزمن او يعمل على خلاف
العادة والا احتاج الى اذن ثان لانه ربما اشتغل المرسل بامر اخر
وقوله اذنه اي في المحال الممنعة بخلاف نحو المسجد ومحل الحكم
فلا حاجة للاذن قوله في رضى الوالد اي بفعل ولده الجايز اما
رضاه بفعل ولده المحرم كسبت فلا يكون رضا الرب في رضاه
قوله الوالد اي الاصل ولو بواسطة او انثى والمراد بالرضا

الألوكة
www.alukah.net

والسخط على القانون الشرعي بخلاف ما لو طلب معه نفقته وكان الاب غنيا او قال اضرب زوجتك او طلقها فلا تجب طاعته لما في طاعته من الايذاء للزوجة ولنفسه قوله ورغم انف رجل الخ لانه يدل على عدم اعتنائه برمضان وعلى كثرة معاصيه فيه وعلى عدم اعتنائه بوالديه وعلى اضراره واذيته لهما قوله رفع القلم اي لا يكتب عليهم تكاليف والرفع اعم من ان يكون بطريق الرفع كالنائم لا يكتب عليه شيء او غير الرفع كالصبي قوله وعن المبتلى اي بزوال العقل وهو المجنون والمغمى عليه لا كل مبتلى فان البلية لا ترفع القلم وقوله حتى يكبر اي يبلغ بالاحتلام او بالسن وهو خمسة عشر سنة او سبعة عشر سنة او ثمانية عشر خلاف في المذاهب فهو لا الثلاثة لا يكتب لهم ولا عليهم شيء من التكاليف وكتابة الثواب للصبي عن الطاعات لا للتكليف بل للترغيب على استدامتها قوله ركعتا اي المندوبتان خير الخ ولذا كانتا افضل من سائر الرواتب لانهما ابتدا اعماله الصالحة قوله من الدنيا الخ اي لو فرض انه اعطي الدنيا اي نعيمها وما فيها واعطي الركعتين فيها خير له من ذلك او انه لو فرض انه تصدق بالدنيا وما فيها فالركعتان خير منه لان العبادة البدنية تفوق على المالية بكثير لا سيما الصلاة فانها افضل العبادات البدنية والوتر افضل فيهما للخلاف في وجوبه قوله من ورع وهو الذي اتقى الشبهات والمحرمات والمخلط هو الذي لا يبالي بمحرم ولا شبهة ولا حلال فالورع سبب لزيادة الثواب بالاعمال لان فيه الخلوص وترك الرياء ونحوه ولذلك قال بعضهم وجدنا التوفيق بين المال والدين فاذا زرعته في بطنك وجدت ثمرته قوله وتصفد فيه الشياطين اي غير المردة منهم من السفلة اما المردة فلا يصفدون لان الغالب انهم في البراري قوله وروحوا القلب الخ وقد كان صلى

الله عليه وسلم يقول اصحابه بالموعظة وايضا للنفس عليه حق ونحوها فيما مل الشخص العبادة كالعلم والصلاة فيأتي في بعض الاوقات بخبر او حكاية عن الصالحين ولا يسمع الا لات لان جزاءه ان يصيب في اذنه الانك وهو الرصاص المذاب وما يقع من بعض الصوفية فهو من باب الدواء للوجدان في قلوبهم ولا قياس بهم غيرهم اه قوله اقصر اي عن الشرفانه ربما ناله غضب الرب الحليم فيهلك وهو حديث حسن قوله ساعة اي ساعة للعبادة وساعة لغيرها فان لجسدك عليك حقا ولا يجعل وقته كله للعبادة فانه ربما كان سببا لتركها بسبب الملل فاذا كان يطيب علما ارتاح يوما لكن لا بآلة الملاهي فانه حرام ويصيب الانك في اذن سامعها قوله من طلب اي بان يظهر الصلاح لاجل اقبال الناس عليه او يظهر العلم ويلبس بعالم فلما طلب ذلك حرم رشم رائحة الجنة جزاء وفاقا قوله الراحمون الخ هذا الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث مشهور وان يبلغ رتبة المتواتر وان لم يكن متواترا وقوله يرحمكم بالرفع كما ضبطه الوالد في شرحه على هذا الكتاب لانه على الجزم لكون رحمة الله مقيدة برحمة الخلق لانفسهم قوله شجنة بشين السين اي شيء مشتبك اي كالشيء المشتبك المشترك لاشتقاقها من الرحمة كما ان الرحمن من الرحمة قوله الصالحة اي التي هي جزء من اجزاء النبوة وقد يكون فيها رواية الانبياء والرب فان رأي ربه من غير كيف فهو رؤية للذات وان رأي منامًا فهو مثال وان رأي النبي صلى الله عليه وسلم على صورته شاب دل على صلاح الرائي او ضعيف دل على ضعف حاله ورؤية العلماء العاملين سرور الرباع المشهور منها ثلاثة ربا الفضل وربا اليد وربا النساء وانما قال ثلاثة وسبعون لاحتمال انه قد يغلط الانسان من الحيل التي يعلم انها تكون ربا قوله وان اربى الربا اي مثل اربى الربا في الحرمة

الوقوع في عرض المسلم بسبب او غيره قوله تحدم ما تحرم الولادة اي لان
سبب تحريم الولادة هي الجزئية وهي موجودة في الرضاعة فان الولد ينبت
باللبن كما انه مخلوق بنطفة الابوين سائرة في سائر جسد الولد وكذا
اللبن يسري في سائر اجزائه قوله من روح الله اي رحمته قوله فلا
تسبوها اي لانها رسول الله ورسوله لا يسب فكره سبها من حيث ما هي
فيه ويجرم سبها صحرا ويكفر بسببها من حيث انها منسوبة لله
قوله على مدرجته اي طريقه الذي يمر منها لانه يدرج فيها وفيه ان
الوحي لا يختص بالانبياء اذ كان يوحى بخلاف ما اذا كان بشارة ونحوها
وفيه رؤية الملك وقوله تربها اي تزيدها وتتمها وتعظمها لسبب
ذهابك لان زيادة المرء من احسن اليه سبب في زيادة الانسان قوله
احبك اي فعل معك فعل المحب لمن يحب وصحة الله ارادة الخبر اذ انه
تعالى له صحة لا يعلم كنهها الا هو تعالى واول الحب هو الميل القلبي
وله مراتب عشرة الاول الميل وهو اختياري من العبد فلذلك اثيب
عليه ان كان في الله وعوقب عليه ان لم يكن لله قوله زرغبا اي زر وما
وعب بهما والمراد شيأ فشيأ بان يترك الزيارة احيانا لان المواظبة
عليها تورث الملل والسامة بين الاخوان والافراط من ترك الزيارة
يورث المباغضة والتباغض فالزيارة عما سبب في زيادة المحبة
المامور بها في خبر لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا قوله زكاة الفطر مدحة
لصدقة الفطر وانها سبب لقبول الصوم بل ورد انه معلق حتى تدفع
لان فيها توسعة على الفقراء في يوم لا شغل لهم فيه وتخرج زكاة المال
وعندنا قول انه يجوز اخراجها لواحد كبقية المذاهب قوله طعام
طعم بضم الطاء اي طعام قوم طعمه جمع طعوم او طاعم وهو من ياكل
كثيرا وهو بالاضافة قد يوافق ما بعده وقيل يرفع طعم مع تنوين طعام
وما وهاهنا بجلوا في فم الانسان على قدر مقامه فمنهم من يبقر بها
كما للبن الحليب ومنهم كالما العذب ومنهم عصة وعلامة الايمان

ان يجدها حلوة ويبتلع منها وذكر الرملي انه يستقبل القبلة ويقول اللهم
انه تلقى عن نبيك ان ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه بقصد كذا وسميت
زمزم من الزم وهو الجمع وقيل لان هناك عيونا كثيرة عينا من الحجر الاسود
وعينا تقابله وعينا في الميزاب وعينا في الكعبة قوله وارجح اي اعدل وليس المراد
الزيادة حقيقة وخل صلى الله عليه وسلم مع ابي هريرة سوق البزازين
يشتري سراويل وكان لهم وزانا فقال له زن وارجح والمراد انه يوفي
كل ذي حق حقه في الموزون كالمطعوم وغيره وليس امرا للبزازين لان البز
لا يوزن فهو امر للبزاز الذي كان يبيع البز وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم لبس السراويل فانه قال له ابو هريرة البس السراويل
قال اجل وقد وجد السراويل في تركته صلى الله عليه وسلم لكن لم
يثبت انه صلى الله عليه وسلم لبسه والحديث وان كان ضعيفا لم
يخالف اصلا صحيحا فانه امر بستر العورة وكان صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها قوله فانها تذكركم الاخرة اي لان
اكل الارض الاجساد وقطع النسب عن العبد عبرة لمن اعتبر قوله
وفي رواية اقتصر الجامع على رواية الزيادة وعلى كل هو حديث ضعيف
والمراد بتزيين القرآن تحسينه بالصوت مع الترتيل والتامل وفي رواية
زينوا اصواتكم بالقرآن فان القرآن كما يتزين بالصوت كذلك الصوت
يتزين بالقراءة المرتلة وليس المراد الالحان المعروفة قوله الاكل اي
اي بقصد ان يجب شرط ان يعرف انه ليس له بذلك وان لا يمن
به عليه وان يكون حلالا فينبغي عدم الاكل في هذا الزمان الذي عم
فيه الشره من الاكل في الاباير فلم يقصد الجبر واذا اكل مرتب عليه
المالك ومع ذلك هو من غير حل فلا ينبغي ان يجعل بطنه مزبلة للنقل
الخبيث قوله الى عبدة الاوثان وقد ورد رب قاري للقرآن وهو يلعنه
لانه اذا قرأ آيات اللعنة الله على الظالمين دخل فيهم واخذ صاحب الزبر
ابن رسلان بحديث الثلث فقال وعالم يعلم لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن

ولا يبعد ان يكون الحديث في حملة القرآن لان المراد بهم ما يشمل العلماء قوله
ليس من يعلم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فعذاب العالم
اشد وفضل العالم اعظم فلما عظم فضله عظم عذابه لتفريطه واما
خبر ذنب الجاهل ذنبان وذنب العالم ذنب واحد فتقدم الجواب عنه
قوله تشعل بضم العين وذكر سعد الدين التفتازاني انه اذا كان عين
الكلمة حرفا حلقيا جاز فيها اربعة اوجه الحركات الثلاثة والسكون
كشهد ونعم وخصت الوجوه لان الوجه محل الحياء واذا لم يكن تشيع
من المداهنة ولا الملك ولا من الله كان جزاؤه ذلك والحديث ليس
في الجامع الصغير قوله ايضا تشعل اي لان النار اخرقوا العجب بينهم
وبين الخلق والخالق فلما نزع الحياء من وجهه جوزي بذلك قوله
يورث الفقر قال الله تعالى في الحديث القدسي انا الله ذو بكة اغني
الحاج ولو بعد حين وافقر الزاني ولو بعد حين قوله القضاعي ضعيف
معمول به في المناهي واما قولهم ينشر الزاني بالفقر فليس حديثا
قوله ليست بمحرم الخ اي لا تتحقق بذلك والمراد بتحريمها الحلال
تركه قوله الاربعين وهو اول الشيخوخة والهرم وفيه فضل
كبر السن في الاسلام والقرآن اما للصغار او الكبار لان يوفقه
الله للتوبة او بفضل الله وفي الحديث فضل كبر السن في الاسلام
او كان في خبر قوله قد عفرت اي الصغار او مع الكبار وفضل الله
واسع قوله بعيد بي اي في السبعين او المراد بعيد بي عند قبض الروح
وان كان اسلامه في وسط السبعين وهذا هو الانسب بالصحابة
كانهم ما اسلموا الا بعد مدة من اعمارهم وعلى الاول فهذا الحديث
مزية لمن بلغ السبعين في الاسلام من اولها والمزية لا تفيد
الا فضيلة على الصحابة قوله ابو الشيخ اي ابن حبان وهو حديث
ضعيف معمول به قوله تنتضح عند الحاكم لان الفضيحة هنا كانت
اشد من العذاب ولذلك عوتب بعضهم فتاب ولو افتضحوا لعمل

لله صلى الله عليه وسلم الاساءة قوله انا الحاسبهم اي ليلا يفتضحوا
عند نبيها صلى الله عليه وسلم قوله ان لا يدخل اي دخول خلود
والا فيجوز تعذيبه على قدر ذنوبه وكذا كل من مات مومنا وح
فمزية اهل البيت تحقق موتهم على الايمان اذا تحقق نسبهم قوله
اهل بيتي اي اقاربي سواء كان من البضعة الشريفة او لا كاولاد جعفر
ويؤخذ من هذا الحديث ان من تحقق نسبه من اهل البيت تحقق
موته على الايمان بخلاف من دخل النسبة وليس منهم قال صلى
الله عليه وسلم لعن الله الداخل فينا بلا نسب والخارج منا بلا سبب
قوله سافروا اي لان الحركة اولى من السكون عند الاطباء لان السكون
يورث الهم وايضا المسافر ضيف الله تعالى وقد يكون في سفره
ربح ان كان تاجرا او هدية او ضيافة عند صاحبه او غيره او
ربما اجتمع على صالح او ولي من اولياء الله تعالى وايضا في كل مشقة
ثواب لكن ورد اتقوا الله ليبلوكم بالسفر واجيب بانه محمول
على من لم يتق الله في سفره قوله وكتبوا اي بمامر من ربح ونحوه
قوله نساء الخ اي للايثار وبعضهم حمله على غير الكمل والا بدا بنفسه
لانه كالمشرع وهذا نظر للظاهر وله معنى باطن وهو ان المراد
سياقهم للعارف فينبغي ان يوثر في كل شيء حتى في المقامات وله
باطن وهو ان المراد به هنا صلى الله عليه وسلم فهو اخر القوم
اي الرسل ظهورا فهو الاول الاخر وهذا احمل وخير القوم خلدهم
على الله فان الخادم هو القائم بالكفاية ولا كذلك الله تعالى
قوله سباب المومن اي ولو عاصيا والسب الكلام الفاحش
وقوله فسوق اي فسق لانه كبيرة وقوله كفر اي بالنعمة اي لم
يود حقها فان استحله كفر حقيقة واما غيبته فكبيرة الا في حق
عامي فصغيرة ما لم يصل الى حد القذف قوله نصف الميزان
لان العمل اما تنزيه لله واما غير تنزيه فالاول نصف ولما

كان لحد شاملا لهما كان ملا الميزان وقوله والله اكبر المراد انه مفرد
لانه اكبر من شيء اذ لم يشركه احد في الوجود الذاتي بمعنى انه لم ينشأ
من شيء واما الوجود العرضي فهو خاص بالحوادث قوله نصف الصبر
ونصفه الاخر مكان على الطاعات البدنية قوله وهو في قبره
وفي هذا الوقت لا يحصل له ثواب ما سعاه غيره الا ما استثناه الشارع
واما ما يحصل له من ثواب قراءة من اهله ونحوها فبطريق الاهداء
واما صلاة بعضهم في القبر فللتلذذ لا للثواب قوله من علم علما
اي لله فله الثواب ما انتفع به وكذا ما قبله الى ان يصل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تجوز فيها اي جواز مستوي
الطرفين قوله في ظله اي ظل عرشه كما في بعض الروايات والمراد
بظل الله كنفه وكرامته كما يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وكرامته
وكذلك في الدنيا لا الظل المظلة لكن بتسبب للكسب واما في الاخرة
فلا كسب قوله امام عادل المراد به كل من له شوكة وكلام في امور
المسلمين والمراد حقيقة الامام ويقاس به الامراء وهو ترغيب لهم
في العدل قال ابن عبد البر ان هذا الحديث حسن اصح ما ورد واحسنه
في فضائل الاعمال قوله وشاب نشأ لان الشاب لا بد له من غفلة
فاذا نشأ في عبادة ربه دل على ان الله يحبه وقدم الامام العادل
لان فضله عام لنفسه وغيره والشاب فضله خاص لنفسه
ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة رجوع
الشاب الى الله ودليل على عناية الله به قوله معلق بالمساجد
اي الذي صحت مسجديته ولم يكثر فيه اللغط والمعاصي
فالازهر ليس افضل من غيره بل هو كجامع الحاكم في الفضائل
بل ربما كان في جلوسه في الازهر مما لا يحصى من المعاصي كالغيبة
معنى الحديث قلبه معلق بالمساجد من حيث الطاعة والذكر
كالتسبيح لا من حيث تحلل ياسة والرياء والغيبة قوله تحابا في الله

اي لله فقط لا لاجل علم ولا لاجل كونه شيخه ياخذ عنه وقوله على
ذلك اي الحب في الله وشرط ذلك ان تكون من الجانبين فلو كان احدهما
يحب الاخر لله والثاني لدنيا لم يدخل في الحديث وليس من الحب في الله
حب الصورة الجميلة بل هو للشيطان قوله فاضت عيناه اي بالدموع
خوفا من الله ولذلك ورد ان الغشعريرة خوف من الله قوله وعتا
اي للزنا كما وقع ليوسف وعبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا وقع للجنيد حين اصطاده ابليس في شبكة تقطعها جنوسه
ولغيره من اولياء الله قوله ذات منصب اي ذات شرف ونسب
على كيت السلطان والمنصب لا بأيها او هي ذات منصب اي شرف
قوله حتى لا تعلم كناية عن شدة اخفائها او انه على حقيقته بحيث
يكون باليد ادراك فانها تشهد يوم القيامة فاذا اخفاها لم تشهد
به يوم القيامة والمراد انه يستمر على اخفائها الى ان يموت فان افشاه
ذهبت تلك المزية قوله الزائد في كتاب الله فانه ان اعتقد انه
من القرآن كفر وان زاده مع علمه واعتقاده انه ليس منه فهو فاسق
واللعن على الاوصاف يجوز ولعن الاشخاص لا يجوز عند جمهور الشافعية
لاحتمال انه يتوب قوله والمكذب اي المكذب بخلق الله للافعال كلها
كالمعتزلة ومنهم الزمخشري او المراد القدرية المعتمدون
على الشافعي قالوا ان الله لا يعلم الامور الا حين الوقوع قوله والمتسلط
فهو ملعون لا مرين لفسقه واعتزاله مع اذلاله قوله والمستحل لحرم
الله اي لانه كافر ان استحل امرا مجمعا عليه او فاسق ان استحل امرا
غير مجمع عليه قوله ايضا لحرم الله جمع حرمة كغرفة وغرف فان كان
مجمعا عليه ولو صغيرة بان علم من الدين بالضرورة فهو كفر والا فهو
فسق ويحتمل ان يراد بالمستحل الفاعل كالذي بعده فتامل قوله
والتارك السني اي المخالف للاجماع بان كان من الخوارج قوله
من كل زيادة سواء كان عمدا او سهوا لكن من المندوب المخصوص

قوله سماق النساء هذا دخل به الشيطان على النساء كما دخل على
الرجال باللواط ليكتفوا بذلك فيمتنع التناسل لانه عدو بني ادم قوله
سخافة اي قلة عقل وعدم مروءة وقوله يستخدمه اي يطلب بخلاف
ما لو خدم الضيف بلا طلب قوله سدوا اي سدوا ابواب المعاصي
وطرقها وقاربوا في الاعمال وعبر بذلك لانه لا يستطيع احد ان يعمل
جميع الاعمال اذ لا حد لها ولذلك قال اهل الجنة في الجنة ما عبدناك حق
عبادتك وقوله انه لن يدخل احدكم الجنة عمله يعني ان العمل لا يكون
سببا لدخول الجنة بل هو بفضل الله ولذلك ورد ادخلوا الجنة بفضلي
واقتسموها باعمالكم فان قلت ان الايمان عمل مع انه لا يدخل
الجنة الا المؤمن اجيب بان الايمان شرط لا سبب وفرق
بينهما من فضله انه تعالى جعل دخول الجنة بفضله من اراد دخول
الجنة بفضله نصب له علامة وقوله الا بمعفي لكن للتاكيد قوله تذهب
بها المومن اي هيبته فليس المشي على هيئته ولا ينبغي سرعة
المشي لانه كالمجنون الهائم نعم لا ينبغي له التختر بل يمشي
مشي الصالحين كما مايخط من صبب ولا يجب ولا ينهد ولا ينهز
كالا تتهز روس الابل قوله سطع اي يبسط او سطع بالفعل
حين دخل زوجها بروحه الجنة او حين رات زوجها في الدنيا
بجسمه فانه تفتح طاقات للشهداء في قبورهم وهذا معول به
في الترغيب قوله مع عبد هاصيعة فلا ينبغي ان تسافر معه
لانه ان كان غير عفيف حرم عليها السفر معه وان كان عفيفا
جاز كالمحرم لكن الاولى ان يكون معها محرم ايضا قوله سقف الجنة
عرش الرحمن اي ليس فوقها الا العرش وصح ان الجنة فوق سبع
سموات ولم يصح ان النار تحت سبع ارضين وقيل ان سقفها
البرزخ قوله العفو هو عدم المواخذة على الذنب بخلاف
المغفرة فانها ستر الذنب عن الغير لغة لكن قد يستر الذنب ويعفو

عليه

عليه فالعفو المحمود ترك العقاب على المعصية وان كثرت وقد
استهى العرف ان المغفرة ستر الذنب عن الحفظة بحيث لا يكتبونها
وهي بهذا المعنى ابلغ من العفو وان كان يلزم من العفو ترك
المواخذة شرعا وان لم يلزم ذلك لغة وقوله والعافية اي بالنظر
للناس وهي اسم شيء يتوصل بها الى المخرج قوله الوسيلة وهي منزلة
في الجنة واما المقام المحمود فهو الشفاعة العظمى التي يعطاها النبي
صلى الله عليه وسلم حين يشتد الكرب ويتمنى اهل النار النار ومن
بلغه حديث الشفاعة ثم يذهب الى غير محمد من الانبياء ومن لم
يبلغه ذهب الى غيره قوله سموا وخيروا اسما ما عبد او حمد وقوله
باسماء الملائكة اي كجبريل وعزرائيل فان في ذكر عزرائيل ارعاب
يحصل في البدن لان ملك الموت اذا دخل على الميت لقبض روحه
اقشعر بدنه فهذا سبب اقشعرار الجسد قوله البنات اي لان
ذلك الزمن زمن فتن والذكور تذهب الى الفتن ويعون الفساد
والبنات تكف عن ذلك وتلزم البيت قوله خاصمت اي حاجت
وتشفعت وقوله صاحبها اي الذي قراها كما في رواية وان لم
يداوم عليها قوله الطبراني صحيح وان كان غالب ما في فضائل السور
ضعيفا او موضوعا كما في اواخر السور في تفسير البيضاوي قوله
سلامة الرجل اي عند قيام الفتنة اي وقوع الفجور من غير انكار
لاخصوص زمن الحرب ولذلك اعتزل مالك في اخر عمره وترك
الجمعة والجماعة فقيل له في ذلك فقال للناس اعذار اي وليس كل عذر
يقدر الانسان على النطق به فقوله اعذار اي في بدنه او دينه فعلة
يخرج بعد منكرا فلا يقدر على ازالته فالعزلة في هذا الزمن من احسن
ما يكون اذا كان عارفا بما ورد بنه خصوصا اذا بلغ اربعين سنة فانه
يتعسر ان يعيش مثلها وقد ورد انه يأتي زمان يصبح الانسان
مومنا ويمسي كافرا وعكسه قوله في الفتنة اي المعاصي من غير

شبكة الألوكة www.alukah.net

نفي عنها ولا يقول انا ذاهب للعلم فقد قال اهل الله العلم كالنهر
لكن لا يصل اليه العبد الا بغوص فاذورات اي معاصي ذهابا
وايابا قوله سيد الادام اللحم اي افضل واشرف ومعنى اشرفيته
انه اعون للابدان واروح لها واقوى للبدن المنظور اليه عند الشارح
واعتمد الرملي ان اللحم افضل من اللبن لهذا الحديث ومعنى السيادة
انه اقوى للعون واكثر مزايا من غيره لا انه له شرف وفضل
في نفسه لانه لا يكون الا للعقلاء واعتمد ابن حجر ان اللبن افضل لانه
لا يغني عن الطعام والشراب غيره قوله الماء اي العذب والمراد به
ما انتفت عنه الملوحة فمن الماء ما العيون وان كان عيديه
وهو ربوي اما الماء المالح فليس داخلا هنا قوله الفاغية اي
بمر الحنا لان فيها الطيب التام ولا تغير الابدان ولا الاعين
بخلاف الريحان فانه يضر القلب وبعض الروائح يضر العين لشدة
رائحته الطيبة قوله سيد الاستغفار المراد بسيادته كثرة
فضائله ومزاياه ولو لم يكن منها الا علامة حسن الخاتمة كان كافيا
بل بعضهم جعلها وظيفة كابن زرزور الذي جعله في وظيفته
التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة النجا من اليه
التجا وبين ان يقوله الانسان كل يوم قوله سيد القوم خادمهم
ورد على التعاكس خادم القوم سيدهم وذلك بسبب تواضعه
وتنزله عن رتبتهم فله سيادة عليهم وان كانوا سادات له
في الظاهر فالاخرة على العكس والمراد خادمهم الذي يخدمهم
لوجه الله لا بالاجرة ولا لترف وملك وبعضهم قال خادمهم هو الله
بمعنى انه متكفل لهم بمصالحهم وما يحتاجون اليه لكن لا يخفى عليك
ما في اطلاق الخادم على الله مع عدم وروده وقد نبه السيد
المؤلف لذلك فقال ان خادم من الاوصاف لا من الاسماء حتى يحتاج
الى توقيف قوله ابو نعيم ضعيف معمول به في الفضائل قوله الاشر

هو ان تاخذه النعمة فلا يشكرها بل يدعي منزلة لا تنبغي قوله ايضا
الاشر هو اخذ النعمة والاغترار بها قوله والبطر هو ترك الحق
وعدم التلبس به وعدم الاعتراف بما عليه من حق النعمة
وشكرها بان لم يشكر النعمة فيؤديه الى الكبر قوله والتشاحن اي
المخاصمة والتحاسد تمني زوال نعمة الغير عنه بخلاف الغبطة
وهي تمني مثل نعمة غيره فهي جائزة في الجائز ويجوز للمظلوم
ان يحسد ظالمه لانهم قالوا يجوز الدعاء عليه بسوء الخاتمة قوله
ناس الخ هم اهل الزندقة يتكلمون بامور حقيقة ويزعمون انه
حقيقة مع ان اهل الحقيقة لا يعرفونها فان الوجدانيات لا تقوم
حجة على الغير والمشاهدة لم توجد عبارة تدل عليها اذ لا يعلم
ذلك الا بالذوق قوله ولا يكون ذلك اي الاعتراف اي لا يتاتى
ولا يمكن لانه ميت ذهب للسلطان مال قلبه اليه خصوصا
اذا اعطاه شيئا فكيف بمن نزله بقلبه وروحه وبالجملة فالاجتماع
بالظالم لا يخلو عن معصية لانه اقل ما هناك يمدح ويكذب
عليه ويقول له انت احسن من غيرك ونحو ذلك والحال ان كل
الناس احسن منه ولذلك قال كما ياتي وقوله من قدمهم اي الامراء
قوله الارملة هي التي لا زوج لها ولا حاجة قوله والمسكين هو
الذي لا يملك قدر ما يكفيه ودخل فيه الفقير من باب اولى لانه الذي
لا يملك شيئا وقيل عكسه واذا ذكرا احدهما فالمراد منه ما يشمل الاخر
قوله من وعظ بغيره كان فعل انسان معصية فيجازيه الله عليها
في الدنيا فيتعظ غيره به بخلاف من لا يتعظ بغيره فهو شقي كالترك
يرون تخريب ديار من قبلهم ولا يتعظون يخربون ديارهم بايديهم
وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار قوله ظل الله اي كانه ظل
اظل به الله على عباده فقد جعله حماية للاسلام فهو منتفع به
لا محالة كما ان الظل الذي خلقه الله ينفع من الشمس ومن حرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذلك السلطان ينبغي من بغي الكفار وينبغي اهانته وتعظيمه ولذلك
قال الشعراوي ينبغي تعظيم الامراء الامارتهم لا لما لهم ولذلك
ان كانوا مسلمين فان كانوا كفارا لم يجز تعظيمهم وفي الحديث
من عظم غنيا لاجل غناه ذهب ثلثا دينه اي واما اذا عظمه
لاجل اسلامه فلا يضر فقوله لاجل غناه نعمة كبيرة كما قاله
الوالد قوله على المرء المسلم اي طاعته للامير ولو كان الامير
عبدا حبشيا فتجب طاعة السلطان فيما يامر به من غير معصية
ومما تجب طاعته ما ناداي عليه من ترك شرب الدخان
في الاسواق فانه اذا امر بترك مباح صار تركه واجبا والدخان
قيل مكروه وقيل حرام ومحل الخلاف فيما لا رائحة كريهة والا
فهو مباح قوله مطهرة للغم اي منظفه لان الطهارة النظافة
وليس المراد انه اذا كان في الفم نجاسة يطهرها السواك بل يحرم
الاستياك بها كما لو وضع على لثته فيجرحه ذلك فمه بالدم قوله شارب
الخمر ملعون لان الخمر حرام لخبائثه ولم تحل في شريعة قط وانما
احلت في صدر الاسلام تاليفا للاعراب لحبهم لشربها اذ ذاك
ثم حرمت واما قول الكفار انه كان حلالا في اصل شريعتهم
فلا اصل له وانما كان حلالا القدر غير المسكر فهو القدر الجايز
في مذهب ابي حنيفة فتوسعوا حتى اوصلوه الى المسكر
وكان فيها منافع سلبت منها بتحريمها واذا استولى الشيطان
على الانسان سول له شربها وزينه له والجايز عند ابي حنيفة
محله في غير ما العنب ومع ذلك اذا اطلع الحاكم الشافعي عليه حده
وان اعتقد الجواز لضعف شبهته لكن تقبل شهادته ومعنى
الحديث وارد في احاديث ولم اجد مرتبته لفظه قوله حسن
وفي رواية الحسن والحسين قوله وابن عمر فيه انه مات كبيرا الا
ان يقال انه كان وقت الحديث شابا قوله شد حقوك اي وسطك

لانه يقوي البدن ومحل كراهته في الصلاة الا اذا كان هيئته قريبة
بان كان فوق الثياب لا مطلقا وقوله بصر اراي خط قوله
الذين عدو يا الغيم الخ اي زيادة على قدر ابتداء زمانه فليس من
ذلك التجمل بالثياب على حسب عادة امثاله وكذا في المطاعم
فالمراد تتبع الشهوات فذاك هو الضار بان يكون عنده حب الدنيا
وشدة في المآكل والمشارب بخلاف ما اذا كان بيسر طا ذلك من
غير رغبة ولو احب الله ما رغب في الدنيا ولذلك قال بعض
العارفين اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب
وكل ما ارتبي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب
وقد قيل المتطلع لبرقشة السفلي محجوب عن التطلع الى
جمال العلوي قوله شرار الناس شرار العلما اي لان الماتب
خمس لانه اما ان يكون من مطلق الناس او من شرارهم
او من العلما او من شرارهم او من صلحايهم فشرار العلما
اقبح من شرار الجهلة لان العبد اذا عظم اجرة عظم جرمه لان
العالم العامل اعلى الاولياء ويعرف بخدمته وكل كرامة يعتريها
الاستدراج الا الاستقامة فالعلم لا ينفع الا بالعمل وهو طهارة
القلب من العجب والكبر وغيره لا العمل الظاهر لانه يدخل فيه
ابليس على سبيل الغرور قوله شر البلدان اي وخيرها مساجدها
مع انك تجدها خالية من الناس قوله اسواقها لانها مواضع
الشياطين لاجل توقع الناس في المحذور من المقاتلة بسبب بيع
او نظرهم ولانها لا يذكر فيها اسم الله ولو ذكر كان على وجه محرم
ولذلك قيل تسبيح الغافل في الاسواق سبحان الخلاق اي اذا راوا
صورة جميلة قالوا ذلك قوله شر الطعام طعام الوليمة ومن اعذار
سقوط الاجابة ان تخص الاغنيا بخلاف ما اذا خص الفقرا ثم دعا
غنيا او اثنين مثلا فيجب عليه او عليهما الاجابة لانه تمذهب بمذهب

الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله وقوله فقد عصى اي ان تحققت شروط الاجابة ومنها
ان لا يكون في ماله شبهة وليس هناك حرام ومنه اللعب بالملاهي
وقد عم ذلك فلا تجب الاجابة في هذا الزمان قوله شر الكسب
اي بقطع النظر عن كونه حراما او حلالا فالاول ان شر الكسب
مع كونهما حراما وكسب الحجام شر مع كونه حلالا ومثله كل
ما اخذ بسبب مستقذر كاجرة الحمامات بل ربما كان حراما
لانهم ياخذونه اجرة الناس ويجمعونها على طريق شركة البدن
ومثل الحجام الجزار والسرباتي ونحو ذلك قوله شعار المومنين
وروي ان هذا شعار الرسل الا ان يقال انه عام او ان للكمال فيختص
بالرسل وقد وردت احاديث كثيرة في الصراط فالايمان به
واجب والصراط جسر الله علامة على النجاة وعدمها
فالمومنون ربما سلم فيجون وغيرهم يقعون في جهنم وهذا
اخر العقبات الثلاثة الشاقة في ذلك قوله شفاعتي اي الشافعة
تتعاشد بيد الاهل الكبايروخصهم لبلا يتوهم انه لا يشفع فيهم
فالشفاعة المحتاج اليها هي في اهل الكباير اذ لا توبة لهم ولا
عفو عنهم ولا فرق في الكبايرين الظاهرة كالخمر والباطنة
كالحقد والبغض وهذه الشفاعة عفو خاصة بالمومنين
واما الشفاعة الكبرى فتعم المومنين وغيرهم وهي في فصل القضا
قوله فهو ركام اي فادع له بالبركة او الشفاء ومعنى الحديث وارد
في الجامع وهو حسن فيه فهو حسن لغيره قوله شهادة المسلم
فلا تقبل من الكافر ولو على الكافر قوله شهادة العلما المراد بهم
الذين قذف الله في قلوبهم النور
شوبوا اي اخلطوا الخ فان الموت احق الحق فان الانسان
في كل نفس متاهب له فهما مرت لحظة فهي تقطع مسافة قوله
شيبتني هود واخواتها لما فيها من اهوال القيامة ولما في هود

من قوله فاستقم كما امرت ولم يقل كما استطعت فلما قيل له ذلك
طفر في لحيته الشريفة من خوفه من الله فان امر الله شديد
ولم يغتر بكونه افضل الخلق لانه معصوم ومع ذلك خاف من
الله اشد الخوف بخلاف بعض الاولياء فانه ربما اغتر فهلك قوله
بركة اي بدرها وسلمها وصوفها قوله البخاري حسن وقيل
ضعيف وقيل صحيح وورد في رواية العذاب بركة اي الزنا والبيت
في البيت بركة قوله الشام يطلق على الاقليم وعلى البلد التي
هي دمشق وسميت باسم سام ابن نوح لان اصله شام بالمهملة
والشاه بالمعجمة وتركه وقوله صفوة الله معنى افضليتها على
غيرها انها اكثر ابا من غيرها في اقامة الدين وحسن العيش
وقيل مصر افضل وبعضهم حمل الشام على بيت المقدس وقوله
من بلاده اي الله فيكون المراد بالشام الاقليم او بلاد الشام
فيكون المراد بقوله الشام دمشق قوله من خرج من الشام
اي كراهة لها لا لعلم او حج فلا يدخل في هذا الحديث قوله الشاب
شعبة من الجنون ولذا قيل لا بد لكل واحد من طيشة ان لم تكن
في صغره ففي كبره قوله والشاب جالة كتابه اي مصيدته ربما يئس
الشيطان من ابن ادم الا اتى له من قبل النساء فينظر البهن او يبعث
زوجته او نحو ذلك قوله ايضا والشاب جالة الشيطان وقد وقع
للجنيد ان الشيطان صنع له شبكتين الاولى ان الجنيد راه يوما
فقال هل عندك شيء لنا قال نعم ثم مر الجنيد بامراة فقالت له
اقرا لي هذه الورقة ثم ادخلته البيت وطلبت منه الزنا فقال انا
جايع فاتت له بطعام فصار يضع الطعام على راسه ووجهه فقالت
مجنون وانها اخرجتني فلقي الشيطان بعد ذلك فسأله فقال اصطدتك
بشبكتي فقطعها بحيلتك الثانية ان ابليس اتى يوما في صورة شيخ
ومعه ابريق فقال للجنيد اريد خدمتك فقال نعم فمكث نحو اثنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعشرين سنة يخدمه ثم قال اما تعرفني فقال نعم من يوم الابرق
قال ولم لم تتركني فقال قلت خليه يشقى اهل جهري قوله الشرك
اي اثار الشرك وهو روية هذه الاثار كان يقول لولا فلانا ما كان
كذا فينسبي لخالق ويعتمد عليها او المراد الشرك القلبي والعملي
والنظري قوله شربة اي اذا غلب الخلط الجوفي قوله وشرطه
محمه اي من الراس او الكتف او الذراع بحسب ما يقوله
الاطباء وهذا اذا غلب الخلط الدموي قوله وانهي امتي عن
الكي ولذا لا ينبغي ان يوتى الا اخرا ولذا قالت العرب اخر الطب
قوله العراة ويثاب عليه وان لم يعرف معناه بخلاف الذكر
لا يثاب عليه الا اذا عرف معناه ولو اجمالا قوله ايضا القران اي
اذا كان مشتغلا به بان صار بدينه فهو افضل الاذكار ولذا
جعله بعضهم وظيفة وقوله والرحم اي اذا وصلها على
حسب العادة قوله والامانة اي عدم الخيانة في التكاليف
وفي غيرها قوله واصل بيته اعم من ان يكونوا من ذريته صلى الله
عليه وسلم او من ذرية العباس او غيرهما وليس خاصا باولاد
فاطمة من اصل بيته اولاد عقيل واولاد جعفر والعباس قوله سبع
اي افضل فلا ينافي زيادة غيرها وافضلها القتل في سبيل الله
تعالى ان كان القتال لاعلاء كلمة الله قوله سوى القتل اي غيره
وهو الثامن وعده اول الثمانية لانه افضلها ومن الشهادة كل
قتل ظلما كما قاله النهاية قوله المطعون شهيد اي والصابر
المحتسب وان لم يمت في زمنه قوله يجمع اي طلق ولو من زنا
لانها لم تتسبب في الموت وان تسببت في الحبل ولبث الشهادة
للحبل التي تسببت فيه وفي الموت سرقتم قوله لا يجد
اي كرامة له اي لانه بذل نفسه لاعلاء كلمة الله فاكرم بادنى ما يكون
من خروج الروح فهم على احد الحسنيين اما ان يرجعوا بالغنيمة

اوالي الجنة فينعم فيها بروحه او بروحه وجسمه في قبره ومعرفة
كنه حياتهم غير معلوم لنا ولا تاكل الارض اجسادهم كالانبياء
قوله الفرصة يقرصها وهذا دني ما يجده الشخص عند
الموت وقيل اقل حربة كسبعين ضربة بالسيف قوله الشهيد
يغفر له الخ وورد انه يوزن مداد العلماء اي المخلصين يوم القيامة
فيرجح مداد العلماء قربة الشهيد لا تقتضي الافضلية وفيها
ان ارواحهم في اجواف طيور خضر كالهوادج لها بخلاف
ارواح غيرهم من المومنين فانها تسرها كهيئة طيور تشرح
وحدها قوله ويزوج حورا اي ابتداء قبل قيام الساعة فينعم
بها روحه ثم بعد القيامة بعطى ما يعطى قوله وغدي عليه ورح
اي ذهب اليه غدوة ورواحا يرزقه في قبره اي اول النهار
واخره وهذا كناية عن تنعمه في قبره وقوله ويزوج اي ابتداء
قوله ويزوج سبعين حورا زيادة على ما قبله لانه رابط
ثم قتل وقد يزيد المرابط مرابا بدليل وقيل له قف الخ لان نفع
المرابط متعد بخلاف المقتول قوله سبعين هذا لا يفيد انه افضل
من المقتول شهيد الان المزية لا تقتضي الافضلية او يحمل على المرابط
الذي يقتل بعد ذلك شهيدا قوله الشوم حصر الشوم في سوء الخلق
فكانه مجموع في سوء الخلق ولم يعط الله احدا احسن من حسن
الخلق والمراد لغالبي خلق عظيم فالحلم الذي يعم الخلق يكون نافعا
لصاحبه وغيره بخلاف سوء الخلق فهو عكسه ولذلك قيل له صلى
الله عليه وسلم اوصني فقال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
لانه اذا غضب فار الدم فربما قتل من غضب عليه او قتل نفسه
بسبب فوران الدم وهذا محمله في الغضب لغير الله والا فهو ممدوح
كما كان صلى الله عليه وسلم يغضب لله لا لامور الدنيا ولا لحظوظ نفسه
قوله الشوم سوء الخلق اي لانه لا يابى الا شر والحلم لا يابى الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بخير ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب وربما كان قائلا للشخص نفسه ولذا ندب الوضوء عقبه ويروض نفسه وهذا كله في الغضب لغير الله قوله يستمتعون اي بها على وجه الحرمة او انه ماذون لهم في ذلك بحسب ما فهم من الاحكام الشرعية فالاولى ان يطوي الثوب او يسير عليه والاكمل الجمع بينهما فاذا فعل ذلك لم يستمتعوا بها والا استمتعوا بها كما يستمتعون بالمأكل بل بالاثم منها قوله فليطوه اي طي كان او يسير عليه والا لبسوه لاحتمال اباحته لهم وانهم مخصوصون بامور خصها النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولا يكفي الطي وحده قوله لا يلبس اي كما لا يتسورن بيتا مغلقا ولا يكشفون الغطي وذلك باخذهم وعليهم وقوله مطويا اي مع التسمية وكفي وحدها قوله الشيب نور اي من نور الله ولذلك لما شاب ابراهيم قال ما هذا فقيل له هذا نور فقال اللهم زدني منه وبين خضبه بنحو الحناء والكتم وحرم تسويده الا في سبيل الله وكره نتفه قوله ملتقم قلب ابن ادم اي يوسوس له كان يقول له من مثلك اذا ذكر الله هذا الجاه فاحرص هذه الغرفة الخاسرة او قم صل ركعتين لتراك الناس وقوله خنس اي ترك الوسوسة قوله امر بالرأي ويروى امين بالنون اي قوله صدقة السر وهي التي لم يطلع عليها الا الله تعالى والحفظة والاخذ والمعطي قوله دعاميص جمع دعموص وهو الدخال اي كثير الدخول قوله صفتي اي من خصوصياته انه ذكر في التوراة والانجيل اشارة الى قربه من موسى وعيسى وذكرت صفته فيهما لقربه زمنهما بالنسبة لما قبلهما فيهتدي بهما من يهتدي ويضل من يضل والمراد بالصفة ما يدل على الشخص اسما كان الدال او وصفا كالمتوكل قوله المتوكل اي

ليس مشتغلا باسباب الرزق ومبنى التوكل لحقيقي التوحيد عند اهل الذوق لا الاعتقادي فقط كما نص عليه الغزالي في الاحياء وقوله ليس بمخلط ولا عليط الخ المخالطة كناية عن امر ظاهر والعلط ثقل الطبع على ان علامة الولي الخفة والنبي صلى الله عليه وسلم اولي فالمخالطة تنبي على امر ثقيل وهو التصنع والعلط الثقل من غير تصنع قوله اي بالحسنة اي بجنس الحسنة جنس السيئة فلا ينافي انه يضاعف الحسنة فقد اعطي في الكثرة عطاء عظيما وكان يقسم الغنائم ولا يبقي لنفسه شيأ وقوله ولا يكافي اي لان المكافاة بها دناءة علامة للامة بخلاف المكافاة بها في بعض الاحيان ومع ذلك فهو صلى الله عليه وسلم خالصا من ذلك كله ظاهرا وباطنا وقوله الحمادون اي كثيرون الحمد على النعم والبلايا ظاهرا وباطنا فلا يضجرون على ضيق الرزق وغيره وقوله يأتزرون اي في اول الامر ليعرف اهل الكتاب الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لان بقية امته يقين له قوله ويوضون اي يتطهرون اطرافهم اي ما يظهر غالبا لتكرر المواجهة غير مضرة قوله اناجيلهم اي ممرتها وهي الالفاظ والمعارف والمشاهدات اي حفظهم في صدورهم ولذا لم يقع التغاير في القرآن ووقع في الكتب السابقة فلم يثبت التواتر فحرم كتابتها وان لم تتغير لان فيه تعظيما للكفرة قوله قربانهم اي الاعظم قوله دماؤهم اي قتلهم في سبيلها اي بان يقاتلوا حتى يقتلوا ولم يقولوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قوله وهبان الخ كناية عن كثرة العبادة اي متشتتون ليسوا متجمعين الخ قوله ليوث اي كالليوث اي الاسوا على الاعداء قوله سلوا خلف كل الخ اي لئلا تتشوق العصاة صلى ابن عمر خلف الحجاج وهذا بيان للجواز خلافا للرافضة حيث قالوا انها لا تجوز خلف المعصوم وقد قال الشافعي وكيع بالحجاج

فاستقلالا في الكراهة الفقهية قوله على كل بر فالعصمة ليست شرطا
في الصلاة خلفه أو عليه وقوله مع كل إمام من الملوك ولو متغلبا
بالشوكة قوله صلوا على النبيين الخ فانما طلب رحمة مؤونة بتعظيم
وافراد الرحمة مكروه في غير الوارد وقيل حرام في الوارد كالدلابلة
قوله صل فعل امر مبني على حذف النون والباقي فاعل خطاب
لعائشة كانت تحب ان تصلي في البيت فاخذ بيدها وقال صل
الخ فانما هو قطعة لكن الان ليس فيه الا سنة اذرع من البيت وهذا
من الطاف الله تعالى فيصلي الشخص في البيت من غير مشقة قوله
تسبيح اي انه يثاب عليه كما يثاب على التسبيح لانه ربما كان في التسبيح
رياء قوله عبادة لانه يتهيأ على قيام الليل والمباح قد يعرض له ما يصيره
مطلوبا قوله العلما اي لانهم الذين حملهم الله الامانة فيجب عليهم
القول بها فلا يراعون الزمان ولا المال وقوله الامرا لانهم المنفذون
للاحكام واذا مات بعض العلما او الامرا كان صلاح الناس بقدره
قوله بكر سنة ماضية اي لانه موسوي وعرفة محمدي لكن اورد على
ذلك انه اذا كفرت السنة الماضية بعرفة تكفر يوم عاشوراء لتكفير
تلك السنة واجيب بان في الذنوب ما لا يكفر بصوم عرفة
فيكفر بعاشوراء وان الشخص اذا كفرت سيأته بالاول ارتقى الى
مقام آخر تعد فيه المباحات سيات بالنسبة اليه فتكفر بالثاني وهلم
جرا الا ترى ان اكل السوقي في السوق لا يخرم مروءته فاذا ارتقى الى
ان صار فقيها اخرمت باكله قوله بسبع وعشرين وفي رواية بخمس
وعشرين وفي اخرى باربع وعشرين ولم يعرف لهذا العدد بخصوصه
حكمة وان قال ابن حجر العسقلاني لاشتمال صلاة الجماعة على خمس وعشرين
كسماع الامام والتأخر عنه قليلا وان لا يسابوه في الافعال واما
اصل تفضيل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد فحكمته ظاهرة لما في الجماعة
من اجتماع القلوب والنشاط قوله على صلاته اي منفردا فهذا

حديث

الحديث في فضل صلاة الجماعة ايضا وفيه ايضا فضل البقعة من
حيث المسجدية والكلام في صلاة الفرض وما الحق به كتحية
المسجد والعيد فهي في المسجد افضل منها في البيت قوله خطيئة الخ
قال بعضهم والذنوب اشد من النار لانها سبب لها واما الثانية
فما فيها للمؤمن من الجنة قوله اللهم اغفر له وهو مقبول لانهم مأمورون
قوله ما لم يؤذ اي بزلته الكريهة او بيده او بلسانه قوله فيه فان
احدث لم يحصل له الفضيلة لان فيه انتهاكا للمسجد وان لم يكن
لحدث فيه حراما قوله نضعف صلاة القاعد اي في الاجر ومحله
في حق القادر غير النبي صلى الله عليه وسلم اما العاجز والنبي
صلى الله عليه وسلم فاجرهما تام قوله صلاة العصر وهو الاصح
عند الشافعية لانها بين صلاتين ليليتين وصلاتين نهاريتين
وقيل هي الصبح وقد بلغها السيوطي الى عشرين قولا واصح
ما ورد فيها العصر والصبح على قول الشافعي لكنه علق على
صحة الحديث وقد صح الحديث بانها العصر قوله في مسجدي اي
الذي جدده النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما عليه الدربزين
المعروف الآن دون خارجه ومما زاده عثمان لانه قال في روايته
هذا والاشارة لا تكون الا لمحسوس قوله فيما سواه اي غير المسجد
النبوي ويحتمل العموم وقد عد واصلاة في المسجد الحرام تبلغ قدر صلاة
سبع وخمسين صلاة واسندوه الى الثواب لا في سقوط الطلب
وبذلك استدل على ان مكة افضل من المدينة وقال مالك
بعكس ذلك وهذا في غير البقعة الشريفة والكعبة فالكعبة
افضل وافضل منها موضع قبره صلى الله عليه وسلم قوله بسواك
اي بشيء خشن كرقة وقد تركت هذه السنة في كثير من الناس
خصوصا اخوانك المجاورون كما تركوا تحية المسجد قوله خير لان
فيها تطهير الفم عند مناجاة الرب فيه تعظيم الرب وراحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الملايكة من اذية الرايحة قوله في مسجد قبا وهو الذي اسس على التقوى
من اول يوم ولا فرق بين صلاة الفرض والنفل اذ لا حرج على الفضل
قوله نزغة اي حسد لانه يجب قطع ذرية بني ادم قوله الصبحة
اي النوم وقت الصبح لانه وقت طلب الرزق وقد ورد ان الارض
من نور العالم بعد النجم والمراد بالعالم من يعلم قبح ذلك اي سوا
نام عقب صلاة الصبح او بدون صلاته فالنوم في هذا الوقت
الى ارتفاع الشمس قدر الرمح سبب لمنع الرزق او لكماله بان
يعلق كماله او هو كله على عدم نومه في ذلك الوقت قوله واليقين
الايمان كله اي لان اليقين يشمل التصديق بالبعث والحشر والحساب
وغيره والصبر اما صبر على الطاعة او عن المعصية فالايمان
يشمل الصبر والتصديق كما مر فتامل قوله الصديقون الخ اي
الكاملون في الصديقية وهو مقام فوق الولاية دون النبوة
فليس كل ولي صديقا بين الولاية والنبوة مقامات منها
المحبوبية والحكمية كمقام لقمان والفردية والصديقية وقوله
الولاية وكونهم كاملين في الصديقية لا ينافي ان غيرهم افضل
كابي بكر الصديق فهو افضل بمعنى اكثر ثوابا او شرفا ولا يعرف
ذلك الا من الشارع قوله وهو افضلهم هذا الحديث يرد على
من قال بنبوة حبيب النجار لان عليا افضلهم وغير النبي لا يفضل
على النبي قوله الباردة اي السهلة بتوصل اليها من غير مشقة
ولذا ورد التشاريع المومن قصر نهاره فصامه وطال ليله
فقامه قوله مكفرات فان قلت اذا كانت الصلوات الخمس
مكفرات فما يكفره الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان وتقدم
لتطهره جوابان في خبر صلاة الجماعة قوله جنة اي ستر من النار
بسبب انه منع منها او المراد نار الشهوات فقد قيل ان المعاصي
اشد من النار لان عاقبتها النار والنار للمومن عاقبتها الجنة

قوله ايضا جنة اي لستره عن غالب الشهوات وهو العون على
الوصول الى الله تعالى قوله صلاة المومن اي الكامل او انه ينبغي
لكل مومن انه كلما وجد حديثا حفظه من الضياع وفيه اشارة الى
الانسان مجبول على العلم لان الارواح الاصل فيها العلم وانما
عرض لها الجهل بسبب هذا الهيكل فكل مسيلة صالة لها فكتابة
العلم مندوبة ان لم يتوقف عليها الفهم والا فحكمه حكم المقاصد
قوله حديثا اي بنوبا فقها او غير ذلك فكتابته سنة لانها
وسيلة لحفظه قوله ضحكت من قوم يسافون كان ضحكه صلى
الله عليه وسلم تبسما وهو ما لا صوت فيه والضحك ما فيه
صوت خفيف والقهقهة ما فيه صوت مرتفع يسمع من بعد
هكذا فصلته الحنفية لانهم يقولون القهقهة في الصلاة تبطل
الوضوء والمراد هنا في الحديث التبسم كما هو الغالب في ضحكه
صلى الله عليه وسلم والضحك بصوت خفيف ويحتمل ان
المراد لازم الضحك وهو التعجب وقوله في السلاسل قيل هي
التكاليف الشرعية وقيل هي الحدبات الالهية وقيل هي
سلاسل حسية كسلاسل الاساري يدخلون بها علامة على
اسلامهم قوله ضرب الله مثلا اي كما هو عادة الله في ارشاد
عباده يضرب لهم الامثال ارشادا لهم وهو غاية الكمال
خلافا للمعتزلة في اعتراضهم على الله في ضرب الامثال وقوله
سوران هما المامورات والمنهيات فسور الاول ترك فعلها وسور
الثاني هي تركها والسور المرخات انكفاف النفس او العلم بحل
الحلال وحرمة الحرام وهو ما يشير اليه الحلال بين والحرام بين فقليل
من المحرمات لا يعلمه الشخص قوله حدود اي للمامورات
والمنهيات فسور الاول ان لا يتركها وسور الثاني بنية ان لا يدخلها
قوله كتاب الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة

الاية قوله احمد صحيحا بل يكاد ان يكون قدسيا قوله ضرس الكافر
واما المومن فينبغي على حاله في العذاب نعوذ بالله من ذلك قوله للعملي
اي للشيء الذي يعلي عليك اذا كتبت وهو من قبيل الارشاديات
اذا فعله امتثالا اثيب عليه والمراد بوضعه ان يرشفه عند فراغه من
الكتابة كما يفعله الكتبة او يجعله عند الكتابة مقابلا لاذنه قوله
من جسدك وقل الخ ويقاس على الشخص غيره وينبغي الاخلاص
والديانة والا فلا ينفع فقد قرأ بعضهم فلم يفد فقال هذه الفاتحة
وابن عمر قوله الضالة واللقطة كل منهما بمعنى وقد يراد بالضالة
الدابة وباللقطة ما لا روح فيه وقوله انشدها اي فهو مامور
بتعريفها فان عرفها والا يجد مالكها تملكها بعد التعريف عاما ان كانت
لا تمسي والا فبقدر حالها ومحلها تملكها بعد التعريف ان عرفها لاجل
التملك والا فلا بد من تعريف اخر قوله الضب هو دابة تبول كل
اربعين يوما قطرة واسنانها قطعة واحدة قوله لست اكلها اي
فانا اعافه لانه ليس بارض قومي وفيه دليل على ان ترك فعله لا يدل
على الجواز ولا على عدمه وقد اكل على مائدته صلى الله عليه وسلم
قوله في المسجد لان المسجد بيت الله ومحل ملائكته فلا ينبغي فيه
الضحك لان فيه انتهاكا لحرمة المسجد فهو مكروه في المسجد لهذا الوعيد
وان كان اصل الضحك مباحا والمراد بالمسجد ما يثبت مسجديته
كصحن الاشرفية والازهر بخلاف المدارس والزاوية قوله ظلمة اي
لانه بيت عباد الله وفيه اعمالهم الصالحة فينبغي ان يكون فيه
منظرا منادبا لا يوذي غيره ولا بالرائحة فالمراد من الذي فيه الضحك
حتى يعبر عليه في الغير يكون ظلمة لما فيه من انتهاك حرمة المسجد الا ان يتوب
قوله عجب اي سبب يتعجب منه بل صار دنيا له قوله للمروءة
بتثليث الميم كما في الاموس بالراء الا بالفاء كما في كتاب في اللغة مرتب على
نمط القاموس وجمع خلافا لمن اقتصر على ضم الميم قوله الصدار

في الوصية بان اوصى بزايد على الثلث قصد المنع لانهم ربما استحوا
فيجيزوا او بان يقر بشيء ليس عليه فينبغي ان يوصي بالثلث فاقل ويبين
ما عليه ويوصي بالحج ونحوها لئلا يوقفهم في الحرمة قوله لكل ذنب اي
حتى الكبائر وقوله من قال غير الكبائر غير مرضي لان التقييد في الكبائر
في قولهم الكبائر لا يكفرها الا التوبة فجعله في الدنيا واما في الاخرة
فلا حرج على فضل الله ومما يجفف الصمة قراءة الصمدية في مرضه
الذي يموت فيه وهي صمة عظيمة تختلف بها الاضلاع حتى تظهر
بها لين امعه من الله وهي عامة للمومن والكافر لخبر لا يفوتها
احد ولو نجا منها احد لنجا سعد ابن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن
وقيل الكافر لا يضم بل يلقى في النار والصحيح الاول كما ان الصحيح انه
يسئل قوله الضيافة ولا ينبغي التكلف للضيف لان يونس ابن متى
انتباه ضيفان فلم يتكلف لهم وقال لولا ان الله لعن التكلف
للضيف لتكلفت لكم والمراد بالتكلف ان ياتي بما لا يقدر عليه واما
الزيادة التي يقدر عليها فليست من التكلف بل ينبغي ان يزيد الضيف
بشيء مما عنده ويقصد وجه الله قوله ياتي برزقه لانه لا ياكل
غير رزقه وان سبقه او لحقه فلا رزق لاحد على احد لان
الرزق ما به انتفع قوله طاعة النساء فلا يكون لشخص مروءة اذا
كان يجب امراته لانهن ناقصات عقل ودين والشيطان ياتي للرجل
من قبلهن فلا ينبغي مطاوعتهن بل ينبغي مشاورتهن ومخالفتهن
ولذلك ورد شاوروا النساء وخالفوهن فمشاورة النساء لا تخلو عن
خير كما ان مشاورة الرجل لا تخلو عن اصلاح قوله طالب العلم
اي لوجه الله لا لرياء وتصغير وجوه تبسط له الملائكة في اول ابتدائه
رضا بما يطلب لانه اما فرض عين او كفاية او مندوب وبه
يستضاء هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تبسط
الخ اي ليمشي عليها تبركا به او معناه تتواضع له اكراما له كما اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لعنت امير افانك تبسط ثيابك تواضعاله والاول اقرب اذهو ظاهر
الحديث قوله افضل اي لان فيه مجاهدة ومشقة اذ النفس لا تقبل عليه
لما فيه من التعب ان كان باخلاص وتواضع ولان نفعه عام والمجاهد
ينفع نفسه فقط وان كان له مرباها لا تقتضي الافضلية بل هي
للترغيب وايضا العلم اشرف من كل العبادات لان منه العلم بالله تعالى
وهو التوحيد وهو افضل من كل عبادة حتى من الصلاة قوله خمس
طبقات اي الى تمام القرنين الاولين وقد توفي الشافعي بعد المايتين
باربع ولم يحصل الهرج فدل على انه يحصل بعد المايتين ما يحصل من
القول بخلق القران وغيره في القرن الثالث فمالك بالقرن الرابع
بل والثاني عشر فمن كان مومنا فليتحفظ على ايمانه فقد قال
للشعراوي مات في هذه الليلة سبعون الفا على غير الايمان فما بالك
في هذه الازمان قوله الى المايتين واذا كانت طبقات الناس في كل اربعين
سنة تتقلب فيكون في الالف ومايتين خمسا وعشرين تقلبا بعد
التقلب الاول فنسال الله دوام الايمان وهذا اذا نظرت للتقلب
في كل اربعين والا فهذا الزمان يكون التقلب في نحو عشر سنين
او اقل قوله طعام الواحد اي اذا خلصت النية وترك الشبهة فان
الايمان مبني على النفع ما امكن وعلى البركة التامة فقد اكل الكثير من
الف من طعام حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عد
الشخص طعامه لنفسه وحضر عنده آخر وخلصت نيته كفاهما
وفي الحديث الكافر ياكل في سبعة امعاء والمومن ياكل في معا واحد
والامعاء المصارين جمع معران او مصير ولعله سمي مصيرا لانه
طريق ومرجع للطعام ففي الجمعية بركة فلذا كان الخليل لا ياكل وحده
قوله دوا اي بحسن نيته وسماحته وقوله دا اي لعدم سماحته
باكل طعامه قوله الترمذي ورواه الخطيب في المتملا بلفظ طعام
السخي دوا وطعام البخيل دا وهو متكلم في سنده لان فيه ابن

داوود لكنه جعل به في الفضايل وبعضهم قال انه موضوع وقيل صحيح
وقيل حسن وهو الظاهر من عبارتهم والتي في الجامع هي رواية
الخطيب والتي ذكرها المم ذكرها المناوي في الشرح قوله كقتل
الخنازير الخ اي فهو قبيح من اقبح ما يكون فهو ضرب مثل اشارة الى
ان فاعله قليل العقل فيجب على الشخص ان يربي لاولاد السفلة
معالي الامور فقد ورد لا تعلموا اولاد السفلة معالي الامور فيتلفوا
بذلة الانسان اي لان طينتهم خبيثة مقتضية لذلك وهذا
اذا كان بعلمهم بخصوصهم اما اذا كانوا يتعاملون في العموم فلا يضر
فهم كغيرهم وليست السفالة والشرف بالكفر والاسلام بل بطيب
الطينة فقد يكون اولاد الكفار اصولا طيبة وقد يكون اولاد
المسلمين اصولا خبيثة كما قاله ابن حجر في الصواعق المحرقة قوله
طلب الحلال واجب على كل مسلم اي في كل زمان وان تداعى الحرام
وكثر ولا يقال هل بقي في الدنيا حلال توسلا الى اكل الحرام
واموال الناس وطلب الحلال واجب ولا اقل من ان ياخذه من
وجه الحل كالبيع والانسان يعرف ما ياخذه بوجه الحل ووجه الحرمة
فان العلم نور يقذفه الله في القلب يفرق به صاحبه بين الحق
والباطل وليس العلم شقشقة اللسان فان هذا ليس من العلم
عندهم وقد كان الشعراوي يقول لا اخذ الا من ثلاثة ايدي فان
اخذته من اقل وتناولته تقابيضا انتهى ونحن نكتفي بوجه واحد
فقط ولا نقول ما بقي في الدنيا حلال فان الحلال موجود الا ترى
انك اذا بعت شيا واخذت ثمنه فهو حلال لانك لم تعرف اصله
فان عرفت اصله بان كان من مكس او غلب الظن على باذله
انه مكاس او لص او نحو ذلك فليجتنب قوله طهروا فينبغي ان
يتطهر الانسان عن الحدثين والنجاسة في البدن والثوب والفراش
فانه علامة على طهارة القلب من الحقد وغيره فيسامح

كل يوم من عند النوم ويحاسب نفسه ويتوب ويقرأ شيأ من
القرآن والاذكار ويستيقظ اخر الليل ويصلي ولو ركعتين
اولم يصل شيأ لتحفه الرحمة النازلة اخر الليل قوله هذه
الاحياء اي لان طهارة الاجساد ملزمة لطهارة القلوب
واذا امر بالطهارة الحسية فبالطهارة المعنوية وهي القلبية
اولي لانه لا يدري هل يقوم من نومه قوله ولا يتقلب ساعة
اي لا تمضي ساعة من الليل قوله الى ظل الله اي الى رحمة الله
وقوله اعطوا الحق اي قول الحق وكذا اسيلوا الحق اي قول
الحق وورد لعن الله قوم صناع الحق بينهم وطوبى قيل
محل في الجنة وقيل هي الجنة وقوله الذين يحكمون الخ اي فلا
يقدمون انفسهم قوله لمن تواضع هو نزول عن المرتبة التي يراها
الناس واما ان كان يراها هو فهو اكبر هذا عند اهل المشاهدة
وقوله منتقصة كالاكل في السوق وترك انكار المنكر وليس
ما لا يليق وقوله وذل نفسه الخ بان ذلها في الطاعة واما
المسكنة في طلب حطام الدنيا قوله في غير معصية تنازعه
كل من جمع واتفق على انه يلزم من انفاقه في الطاعة جمعه
على هذه الهيئة فان المال لا يخرج الا من حيث دخل وعند
اهل الله فلا صدقة الا ما كان من كسب اليد قوله اهل الفقه
اي فهم النفس وطهارتها والحكمة هي اتقان العمل واجرة لانه
لا يتاتي ذلك الا بالفقه قوله والمسكنة بان لم يكن عزيزا
قوله لمن ذل نفسه اي لم يرد لها الا ولا مقاما قوله وطاب
كسبه بان كان من حلال وقوله وحسنت الخ بان يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ولا يحتقر احدا فانه يعلم من نفسه
ذنوبا لا يعلمها احد من الثقلين واما ما يظن بالظالم فانما
هو اشاعة لا يقين كما يتفقن من نفسه قوله وكرمت علانيته

اي حسنت بان كان صالحا ومتى مدح ولم يكن كذلك في الباطن
فهو علامة على الاستدراج قوله وعدل الخ فانه سبب لترك
الغيبة ونحوها ولا يظن بالناس شرا فان شر وركامنة
فلم يكن في المرتبة الاعدم علم ما عليه الناس وحسن الظن
بهم لكان كافيا قوله وامسك الفضل من قوله اي فان من اكثر
فضول الكلام خرج من الدنيا بغير اسلام كما قاله الغزالي
في الاحياء قوله وامن بي مرة اي ادعوا له مرة وكذا ما بعده قوله
سبع مرات اي لانه لم ير في الكثير من المعجزات فايمانه كالمستغرب
والمزية لا تقتضي الافضلية وورد ان من امن كذلك له ثواب
خمسين صحابيا قوله لمن ملك لسانه فلا يتكلم في معصية
ولذا انتقلت الطريقة النقشبندية عن ابي بكر رضي الله عنه
قوله ووسعه بيته بان لم يخرج الا على سبيل الحاجة فمن
لم يكن انسه بالله تعالى ضاق عليه البيت وقوله على خطيئته
اي التي منها شرب الدخان في الاسواق لان الحوانيت السلطانية
وردت بتركه قوله طلاق الامة اي من ثلاث ولو معضة
تطليقتان اي ولو كان زوجها حرا وبه اخذ ابو حنيفة فانه
اعتبر عدد الطلاق بحرية الزوجة ورقها وعكس الائمة
الثلاث وحملوا الحديث على ما اذا كان الزوج رقيقا واما الحر
فطلاقه ثلاث ولو كانت زوجته امة وكذا الخلاف في العدة
اخذا بالحديث اهر شنواني قوله ما ظهر بحيه وخفي لونه
ويحرم مخالفة ذلك ان كان تشبه ظاهر بالنساء ويحرم على النساء
مخالفة طيبهن اذا كان فيه تشبه بالرجال قوله وخفي ريحه لان
المقصود ستر هن وتزيينهن لازواجهن بالالوان قوله الطابع
بفتح الباء وقيل بكسرها الخاتم وقوله بقائمة العرش اي بقائمة
من قوائمه وهي المرتفع عليها العرش وقوله انتهكت بالبناء

للمفعول في الافعال الثلاثة اي انتهكها الناس اي عملوا بها
وحسب وعلي الله بفعلها من غير مبالات ولا خوف منه بقوله
وعمل الخ عطف تفسير وظاهر حديث ان الطابع حقيقي ويحتمل
ان يكون علي طريق التمثيل كما في ختم الله علي قلوبهم
قوله فيطبع علي قلبه اي فلا يقبل موعظة ولا يخاف من
الله تعالي فان مسخ القلوب باق لم يرتفع والعياذ بالله تعالي
قوله الشاكر بان يصرف جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله
ويكون ذلك في عبادته مع المراقبة فالغني الشاكر افضل من الفقير
الصابر لانه صارف نعمة من اعضاء وفضول مال لله والنسبة
بينهما هنا بالنسبة للجميئية اي من حيث الشكر ومن حيث الصبر
قوله بقية الخ اي وبالنسبة الي هذه الامة شهادة قوله ارسل
اي وهو من وحز الجن ومنه نوع طبيعي من فوران الدم وهذا
لا يقتل غالبا قوله الطواف اي الدوران حول البيت مثل الصلاة
اي في وجوب الطهارة وستر العورة وشمل طواف الوداع ففيه
رد علي من قال من الشافعية بجواز طواف الوداع بلا طهر
قوله من اخذ بالساق اي عند الجماع وهو الزوج وهذا اصرح
في انه لا يتعدي لغيره الا ان كان ممتنعا منه ويوقعه الحاكم
فهو بطريق النيابة والا فالكان بوكالة قوله الطيرة شرك
لانه لا مؤثر الا الله تعالي فان اعتقد ان ذلك بتاثيره اي كفر
وان اعتقد انه بقوة اودعها الله فيه فسق فقوله شرك اي
كالشرك قوله الطيرة اي في الدار اي بحصل بها تشاؤم وليس
المراد بها الطيرة بالحقيقة المتقدمة في الحديث السابق فهو
كتسمية الغبطة بالحسد قوله صدقة اي ما فعله في الدنيا من
الصدقات يكون له ظلا في يوم القيامة واما صدقة الكافر
فيجازي بها في الدنيا او يخفف عنهم من عذاب غير الكفر ولا تكون

ظلا قوله ظلم الغني المطل اي اخص ظلمه بالنظر للتادية في المطل
اجره اي سواء ثبت بعقد او باستعمال وهذا غير المطل لان المطل
التاخير وهو نا وعلي الاعطاء قوله ظهر المومن اي مركوبه
والمومن حري علي الغالب وقوله حمي اي الحمي فلا يتعدي عليه
لاجمه قوله الظلم ظلمات اي ولو مرة قوله واعوانهم اي
من يعين في الظلم ومنهم للخياط وصانع الابرة لهم ومن يكثر
سوادهم ومن يومنهم او من يرضي بذلك قوله الظهر ركب
اي بركبه الراعي وقوله بنفقته اي بسبب نفقته الواجب عليه
وذهب اللبث اي ان المرتهن يركبه وينفق عليه ولبن الدر
الاضافة للبيان او المراد بالدر ما فيه اللبن او المراد ذات
الدر اي البهيمة صاحبة اللبن قوله عابد المريض اي لله تعالي
وخير ما يتداوي به الدعاء والصدقة وقوله يخوض في الرحمة
اي رحمة خاصة وهو كناية عن كثرة الثواب قوله غمرته اي علته
وسترته شبه الرحمة بالماء في العموم والشمول ثم نسب الي
الرحمة ما هو منسوب الي المشبه به وهو الحوض قوله
المصافحة اي في الابتداء او الانتهاء ولا يسقطها المرض قوله من
وفد الرحمن اي من ضيوفه اي الذي في حرزه واكرامه قوله
المجتهدين اي المجدين في العبادة وبجهاد قوله عنق النسمة ان
تنشر خطاب للاعرابي السائل عن الفرق بين العتق والفك قوله
ان تعين اي بدراهم او غيره وهذا الفرق شرعي وان كان لغة
بمعني قوله احس وسبب ذلك استحيت منه الملائكة قوله
عجب ربنا المراد بالعجب ابداء امر غريب خفي سببه والسلاسل
اما حسية واما معنوية كما مر في حديث ضحك الخ قوله والموت
يطلبه اي فان في كل لحظة يقرب من الموت ويبعد عن الحياة وح
فالمناسب الزهد في الدنيا وقوله وليس بمعقول عنه اي لان ملك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الموت ينظر لوجه ابن ادم خمس مرات ولكن الاجل مقدر
اوليس معقول عنه في الاعمال بل يكتب عليه كل شيء وقوله
ولا يدري الخ وح فلا يعتبر بالصلاح الظاهري وكذا الباطني
وشأ الخلق عليه قوله يح اي صوت قوله عبدتك اي لانه كان
ادميا ثم اندرس وبقي بترابه الكثيف فح النعيم قبل الجنة
ليس بالاعمال وقوله عن مجالس القضاة اي لانها لا تخلو عن
اغراض قوله من اهل القرآن ظاهره في الحفظ ولا مانع انه يكون
لمن اكثر من قراءته ولو في مصحف قوله عذاب القبر حق فح
يخرج منه خالصا ثم ان بقي عليه بقايا النجاسة النار لفحة فتغيب
حواسه وان لم يكن لها عذاب القبر ولفحة النار لكان كافيا
فمن ابتلي بالقسوة زار القبور وطالع كتب القوم قوله عرض
علي وهذا من كمال الزهد ان فسر الزهد بعدم الميل اصلا
واما ان فسر بالترك بعد الميل فلا ينافي منه صلى الله عليه وسلم
وقوله فقلت لا الخ فلم يرض بتقاربها عنده فضلا عن ان ينكف
من تلطخ بالدم لا يخلو من اصابة رائحته وينبغي ان يكون
في الشخص التوكل الغريزي ان لم يكن فيه الحقيقي وهو بان لا يقدر
على الكسب واما الحقيقي فلا ينافي الا من كان من اهل المشاهدة
قوله ان يأخذ هذا لا يشمل من خلق مكفوفا واما من ولد بغير بصر
بعد وجوده في بطن امه فلعله تلك البشارة ام قوله ثم يدخله
النار فانهم قالوا اول ما يبصر عند خروج روحه مولاه تعالى وكفى
بهذه مكرمة قوله لقي شيطانة اي مثل زان زنى بامراة على الطريق جاب
والناس ينظرون اليه قوله فنشبها بالغين المعجمة اي انا ها
وجامعها لان من اغشى الصغير كان كالشيطان فذلك من الكبائر
وهذا من الهمم الدنيئة قوله عشر خذف التاء لحذف المعدود
والفطرة السنة او الخلقة في ان هذا مستحسن بحسب الطبع

الذي

الذي ورد الشرع بموافقتها ولم يذكر العاشر وهو الختان كما في بعض
الروايات سقطت من بعض الناسخ او نحو ذلك قوله قص
الشارب اي لما في ابقائه من استقذار الفم وغيره وما حكي
عن سيدنا علي انه كان له الشعر يعقده من خلف ظهره فالمراد
منه السبال لان هو ظاهر الشارب فينبغي ازالة شعر الشارب
الى ان تظهر حمرة الشفة وقوله واعفوا اي ابقوا الخ وقوله
والسواك فيه تسهيل خروج الروح وتذكير الشهادة عند الموت
واستنشاق الماء اي ان احتاج اليه للتنظيف خياشيمه
لحسن القراءة وقوله وقص الاظفار اي ان احتاج اليه والاولى
ان يكون يوم الجمعة ويجب ان توقف وصول الماء والتراب
الى ما تحت الظفر فلا يعفى عن شيء من ذلك عند الشافعي رضي
الله عنه وقوله البراجم اي المعاطف وروس الاصابع وقوله
وسن الخ فان عم حلق لتزول الروائح الكريهة وقوله وحلق
العانة اي ان اذت الزوجة حرم اتيانها وقوله واستنضح
الماء اي الغسل به في الاستنجاء والمبالغة في ذلك او النضح
له بعد غسله فانه سنة بعد الاستنجاء على المخرج او على ما يتاخ جله
من الثوب لدفع الوسواس قوله بجلة اي خصلة قوله اتيان الخ
فمن كانت هذه سيرته هلك بدنه ودينه وكفى بذلك ذما
قوله بالجلاهق جمع جلاهقة وهي البندقة من الطين ورمي
بالقوس وهو اسم اعجمي لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية
والخذف هو الرمي بالحصا بعد وضعها بين السبابتين قوله ولعبهم
الخ فانه يترتب عليه الحرام من اكل اموال الناس بالباطل وايذاء
واضاعة مال فيما لا يعني فمن فعل ذلك سقطت مروءته قوله
وضرب الدفوف لانه كان في شريعتهم محرما واما في هذه
الملة فجايز عند الشافعي واجازه الامام مالك في العرس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يجوز ما كان من غير جلد او بقال ان الاهلاك بالجموع او انه
لا مانع ان الله يهلك بالمكروه فيفعل ما شاء بما شاء وقوله
والصغير بالفا اي التصغير بالغم وهو مكروه قوله وتزيدها
اي من حيث الاظهار واما ما كان في قوم لوط فكان خفيا
قوله حرزهما اي حفظهما وجعلهما حرزا قوله المصيبة اي
في غير الدين فمنتهك المحرمات لا ثواب له ويثاب غيره اذا عجز
عن الازالة وعظم عليه ذلك وصبر محتسبا وان كان في الاعراض
او المال او الابدان فله الاجر ما لم يتسبب في ذلك قوله
ابتلاهم اي ليغزوا من هذه الدار الى الملك الغفار ولا يميلوا الى
هذه الرمم بل الى دار القرار فهذا ابتلاء تهذيب لا سخط غاية
الامر ان الله اخفى رضاه وغضبه ليجتهد العبد في الطاعة
وترك المعاصي قوله عفوا بان لم ينظر الى المحرمات ولو من
الذميات فالخراوفاق فاذا نظر لمحرم فصل باهل بيته فمن له
مروة عف قوله فلم يقبل عذره اي بعد توبته فيجب عليه
اما القصاص او العفو لان توبة اخيه متوقفة على ذلك
هذا اذا كان محرما قوله عقوبة اصل الامة بالسيف اي واما
عقوبة الذين مضوا فاهلاكهم بالمسخ او بالحجارة واما السيف
فيطهر المومن وتمام الحديث والساعة ادهى وامر قوله علموا
الصبي الخ خطاب لولي امره كالاب وكذا الام ان كانت وصية
ومثل الصلاة باقي الشرايع العينية وكذا المندوبة وان لم
يفعلها قوله فان العلم اي القلبي وهو النور الباطني الذي
به يدرك الحق والباطل لا الظاهري فانه ربما كان اثم حجاب
عن الله وقوله خليل المومن اي فلا يفارقه وسيماه وبامره
فانه ما حواه جسم الا انصلح فلا عبرة بما ظهر اذ علامة العلم
القلبي النقي قوله والحلم وزينه اي وزين المومن بان تكون

نفس الشخص مرتاضة لا يستفزه الحسد ولا غيره فان لم يكن له حكم
تعلم فان لم يستطع استعان بصوم ونحوه قوله قيما اي قايما
عليه بالاصلاح وقوله جنوده اي حواسه فلا يفعل شيا بجوارحه
حتى يتامل في عواقب الامور قوله عليك بكسر الكاف وقوله حمل الي
راع اي الشيي المجمل الذي يجمع معاني كثيرة لان الله كريم يعطي العبد
على قدر مسالته وقوله وجوامعه عطف تفسير ولا يسال اثرا خارقا
للعادة لان ذلك يشبه تعجيز المولى تعالى وهو تعالى يفعل بالعبد
المصلحة فضلا وقوله من الخير اي انواعه قوله واسبلك الجنة وهي
اعظم مسبول من المستلذات والمطلوب الاعلى المشاهدة والقرب
وقوله اليها اي الى طريقها فان من يفعل المعاصي يمنع من الجنة مدته
في المحشر او في النار الى ان يتطهر قوله مما سالك الخ هذا من
الغيب الذي بينه صلى الله عليه وسلم وبينه تعالى ولا ينبغي اظهاره
وانما يقع من بعض الاحباب في حال الغيبوبة قوله رشدا بضم الراء
كمقل وهو ضد الغي وفي رواية بدلها خيرا قوله اعذب اي اطيب
فلا تتكلم الا بخير او المراد رايحة الفم وقوله وانق الخ اي اكثر
ولادة وقيل ان رحمها بقي خالصا من نزول مني فيه وقوله وارضى
بالبسير اي من القوت والجماع اه وهذا الحديث ارشاد فاذا
قصد الامتثال اثيب قوله عليكم بالشفاءين جمع بين الحسي والمعنوي
فالعسل هو ما خرج من النحل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخلطه بالماء ويشربه على الصباح وهو واللحسي والقران شفاء
من الامراض المعنوي قوله فانه داب الخ لان من تعلق بالخالق لا بد ان
يحاسبه لحظات واذا كان كذلك في قيام الليل فكيف بالصبح فمن
احتاج على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط فهو
من الهالكين فلا ينبغي ترك الرحمات او اخر الليل وورد ايقظ هذا
يا جبريل فاني مشتاق اليه وانم فلانا فاني شفوق عليه وانظرها بين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان الشفقة تكون للكلاب قوله بلباس اي على الجسد قوله تحدوا اي لانه ترك اللذات قوله وكلتا يديه اي كل من يديه اي صفتيه يمين اي فلا تفاضل في القديم ولذا عيب على القراني فيما قال وقوله يمين اي عظيم في غاية العدة والشرف قوله رجالهم اهل المشاهدة وان كان ذلك للانبياء غيرانهم استقلوا بتبليغ الاحكام وهذا على انهم غير معصومين لكن الاول مختار بالله تعالى وفي ذلك من النعم ما لا يخفى قوله ليسوا بانبياء الخ هذا المراد به الترغيب في الذكر والا فالانبياء والشهداء اعظم من هؤلاء الرجال قوله يعشو بالعين المهملة اي يضعف الناظرين لا ينظرون شديدا قوله يغطهم من باب ضرب اي يتمنون مثل ما هم عليه قوله وقربهم اي قرب مكانة ومنزلة لا قرب مسافة قوله جماع اي مجتمعون من نوازع القبايل من اضافة الصفة للموصوف اي القبايل النوازع اي الشتى اي المتفرقة قوله فينتقون بفتح النون وضم القاف اي يختارون اطايب الكلام اي الطيب منه كما يختار آكل التمر اطايبه اي النفيس منه قوله اطايب اي من موعظة او ذكر الاخرة قوله عهد الله هو ما التزمه بالاسلام من السرايع او ما اخذه في زمن الست بربكم قوله عودوا المرضى اي ان لم يلزم عليه محرم ولا ضرر على المريض او على الشخص قوله حب ذكر الله بان يكون مشتغل القلب به قوله ذكر الله ان من احب شيا اكثر من ذكره وحب الله مصدر مضاف للفاعل او للمفعول ولذا قيل والصبر تحدي المواطن كلها الا عليك فانه مذموم قوله علامة ابدال امتي وعلامتهم ايضا انه لا يولد لهم ولا يعيش لهم اولاد والابدال سبعون وقيل اربعون يتشكلون في صور كثيرة وهذه المزية والمزية لا تقتضي الافضلية فلا يعترض بان الانبياء اعلى منهم ولم يفعلوا ذلك او يقال انهم اعطوا ذلك وتركوه كما لا وقد اعترض على بعض الابدال في ترك الصلاة فتبدل لهم في صور مختلفة وقال على اي صورة

تعترضون

تعترضون ولاي صورة تامرون وتنهون فتركوه قوله على وزن حذف الف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها اي لاي شيء يغبر احدكم اخاه اي بالعين قوله من احيه اي في السلام ما يعجبه اي من بدنه وماله او غير ذلك فليدع له بالبركة اعلم بذلك ان البركة تدفع المضرة وهذا الحديث ذكر المصطفى لعامر ابن ربيعة لما مر على سهل ابن حنيف وسهل يغتسل واي جسده ناعما فاصابه بعينه فاغمي عليه وصرع في الارض فتفقد المصطفى عليه ثم ذكره وقوله فليدع له بالبركة اشاره الى الاغتسال الاتي فانه امر عامرا ان يتوضا فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فامره ان يصب عليه قال سفيان قال معمر عن الزهري فامران يكب الاناء من خلفه اه قوله فليدع له فان ذلك يذهب ما حصل وينبغي ان ياخذ من غسل اطراف العين ويغسل به بدن المعيون ويذهب للعاين التسليم في ذلك لما ياتي قريبا في خبر واذا استغسلتم فاغسلوا ولو استغسر العاين حبس قوله عامر بتي اي غالبه واذا احققت الامر فلا يحصل للشخص من هذا المراد غير خمس سنين ومع ذلك قد يكون في اللذات قوله عينان اي صاحبهما او اطلق الجزء واراد الكل قوله من حشية الله اي خوفا منه فلا يجمع الله على عبده خوفين ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله وعين باتت تحرس بارض ما زالت المرابطة على الجهاد قوله كالعابد الخ وهو غير جايز على اختلاف الايمة قوله العافية اي للحسية والمعنوية قوله في الصمت فانه لا يكتب عليه الملك ويترك كثيرا من الهذيان والعزلة سبب في ترك الغيبة قوله العجماء اي التي لا تنطق ومعنى تجرح الفعل فهو بفتح الجيم والجبار بالضم الهدر ما لم يقصر المالك قوله والبير اي اذا لم يتعد بحفرها قوله والمعدن اي الذي يتحجر على الاجير قوله العجوة هي تمر في المدينة لا العجوة المعروفة وقوله من الجنة اي من شجرة منها او هو يشبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمر الجنة وقوله من السم وفي رواية من السحر وفي اخرى من العين
قوله والكمأة من المن اي النازل من السما ومعنى كونها منه ان
بذرها منه او نحو ذلك قوله العدل فان العبد يجب عليه العدل
في نفسه وفي اهله وفي عياله وفي ماله وقوله حسن لان نفعه
متعد ولذا فضلوا الغني الشاكر وهو ما انفق ما زاد على قدر
الحاجة على الفقير الصابر وقوله في الامر احسن لتعلق حقوق
العباد بهم وقوله السخا اي الكرم فيتكرم العبد على قدر طاقته
قوله من العلما احسن لانهم يعلمون ما يترتب على الدنيا
ولذا نها قوله الصبر لانه بذلك يكف اعتراضه على الله تعالى قوله
الشبان لانها منهم عزيزة لطمعهم في الدنيا وتجب التوبة عقب
الذنب ولو تعدد فان رحمت الله قريب من المحسنين والتوبة من
الاحسان قوله العلما امنا الرسل اي على ما جاوا به وعلى فهمه
وتبليغه للناس وشرحه لهم بحسب ما يكون فيجب على العاجز
عن الاجتهاد تقليد امام من الائمة الاربعة في قوله لا في فعله فاذا
رايناه اماما منهم يفعل فعلا لا يجوز لنا تقليده وقولهم من قل
عالما لقي الله سالما محمول على المجتهد المطلق اذا قال قولا فانه يتبع
فيه لان من شرطه التقوى واما غيره فلا يقبل قوله الا اذا اخذه
عن مذهبه وشرطه التقوى ايضا قوله ما لم يخالطوا اي بان
لا يطلبوا رياسات وهذا ارشاد بل امر فلا يقتدي بالعالم الا اذا كان
له تقوى فانه غير معصوم فقد ضلت علما اليهود فالعلما غير
معصومين فوالات الامرا الظلمة محرمة اذ لا يوالي من حاد الله ورسوله
بظلم او طغيان او كفر فالشخص يصلح حاله ولا يقتد بعلما زمانه
وليس بعد هذا الحديث الحسن تقديد قوله فاحذروهم هذا ارشاد
منه صلى الله عليه وسلم بانه لا يتبع فعل العالم الا اذا كان على تقوى
بل هو بيان لا يجوز اتباع هؤلا العلما حيث كانت المخالطة للسلطان

ورياسة الدنيا فاصيتين بالخيانة فينبغي اجتناب المتصف بهما ثلاثة
اي انواع او اصناف قوله اية محكمة اي علم اية لان الاية من المعلوم
لا من العلم وهذا اشارة الى علم النفسير وقولها وسنة اي معرفة معنى
الحديث وقوله او فريضة الخ اشارة الى علم الفقه وهي علوم الشرع
عادلة اي فانها نصف العلم وكان عمر يقول وابردها على كبدي يعني
ان لا ادري من جملة العلم فاذا اسمعن ولم يظهر له شيء وجب ان
يقول لا ادري كما اجاب بها الامام مالك في بعض المسايل قوله في الفردوس
اي من روايتها الفردوس اي ان من العلم ان يقول من لا يعلم لا ادري حتى
يعلمه الله وهو اشارة الى الفقه لان فيه اشارة للاجتهاد المبني على الفقه
قوله معلم في القلب وعلامته العمل بما يعلم وهو التوحيد
والاخلاص والخشوع ونحوها قوله لما بينهما اي من الصفايير
او بشرط الخ او عند من يقول بتكفير الكبايير ايضا قوله المبرور
اي المقبول او الذي لم يخالطه ذنب مدته الاحرام الى التحليل
الثاني قوله فقد كفر به قال الامام احمد وهذا فيمن تركها كسلا
اما لو جحدها فيكفر اتفاقا وكفى بالاختلاف في كفره بتركها كسلا
زجرا قوله العين حق يعني ان الله اجرى عادته ان العاين
اذا نظر شيا وعاينه فانه سبب عادي لاعابه المعيون
والمؤثر في الحقيقة هو الله قوله ولو كان اي لو فرض ان شيا
يسبق الذي قدره الله لكان هو العين وهذا يقال على سبيل
التاكيد قوله استغسلتم اي لتصح الاعضا منه بشرب المعيون
الما المغسول به وقوله فاغسلوا اي وجوبا ان تعين طريقا
لمداوات المعيون قوله العينان تدمعان الخ كثر وقوعها فالاكثر تامل
قوله تزنيان فزنا كل عضو بحسبه فزنا العين التلذذ بروية
نحو المحمل المعروف وبروية الملاهي وان لم يتلذذ وكذا الاذن
تزني بسماع المحرمات كالات الملاهي فقد ورد ان الانك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو الرصاص المذاب يصب في اذان من يسمع الملاهي وكالغيبة
وغناء المراة فانه لا يجوز الا اذا كان صوتها ساذجا لا يتلذذ به
الا كما يتلذذ بصوت الشيخ الملتحي وامنت الفتنة ومع ذلك فهو
مكروه وقوله والبدان تتربان اي باللمس فيحرم لمس الامرد
ولو كان غير جميل والجمال ملاءمة الطبع السليم او ان كل الصور
جميلة لكن تختلف باختلاف الناس ويحرم النظر اليه ان وجد
لذة وهي ما يجده الانسان من نفسه وهي غير الشهوة التي
هي اقوى وغير الفرق بين الجميل وغيره فانه يحصل بمجرد النظر
ولو من غير لذة قوله غارت اي غابت وغربت امكم اي النجوم
وقوله كلوا اي في السحور او النظر من رمضان هكذا قرر
شيخنا الجوهري ولكنه بعيد والظاهر ان قوله غارت امكم اي
عائشة وذلك ان بعض نسائه ارسل اليه طعاما في صحفة
وهو عند عائشة فاخذت عائشة الصحفة ورمتها بطعامها
فانكسرت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال غارت امكم
يعني عائشة لانها ام المومنين اي غارت من صنعها حيث
ارسلت الطعام اليه في بيتها كما هو عادة النساء ولا تواخذ
المراة بالغيرة لانها تقع قهرا عنها فقوله كلوا اي الطعام الذي
في الصحفة ولعله كان جامدا كالحيس قوله غبار المدينة اي
ترابها ولعسر ان يقال مع التراب بسم الله تربة ارضنا
يشفى مريضنا كما في الحديث قوله غدوة في سبيل الله اي من
جهاد او طاعة او غيره او التوجه للطاعة قبل الزوال او بعدها
قوله وما فيها اي ولو اعطي الدنيا وما فيها وتطوع به
فعمل الطاعة البدنية خير منها لان البدنية خير من المالية
وان ما يترتب على الغدوة او الروحة في الطاعة خير مما
يترتب على الدنيا والاقالدنيا الحقارتها لا خيرية فيها

وفي الحديث

وفي الحديث الحث على الطاعة من جهاد وغيره قوله محلون بلق
اي معروفون بهذا النور وهذا النور لمن توضا ولو مرة ولو بعض
الغاسل دون من لم يتوضا اصلا وان حشر معهم قوله غزوة
في البحر الخ لانه لا سعة في البحر ولا هند وحة وربما اهلكت الكفار
مركبا للمسلمين فلم يقدروا على الفرار بخلاف البر فانه سعة وهندوحة
قوله بيدر اي يفرق وفي شرح الجامع ان يبدر بفتح الياء
والدال المهملة من باب نصر اي تدور راسه والبدر بالتحريك
الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر كالمتشحطات مثله
في حصول الاجر ولا يلزم منه حصول التساوي قوله وطهارة
الخ اما هو ما يقرب من الشخص والاستذكار من علامة قلة الدين
فينبغي طهارة البدن حسا وشرعا باطنا وظاهرا ولذلك
حرم تقذير المسجد دون تعفيرها فالنبي صلى الله عليه وسلم
قد بعث للطهارة الحسية والشرعية الباطنة والظاهرة
ومنها طهارة الثياب ونظافتها كالجسد وفي شرح الجامع وطهارة
اي نظافة الخ بكسر الفاء والمد وهو ما امام الدار يورثان
الخ اي الدنيوي والاخروي قوله عشيتكم اي عشاكم وقوله
العيش اي المعيشة والحياة قوله وحب الجهل فان لجهل راحة
تالفها النفوس او المراد بالجهل الشباب اي الامور التي تلزمه
وقوله وعند ذلك الخ اي لان من احب الحياة يجب من ياسيه
فيكره ان يامره بالمعروف والجاهل لا يامر ولا ينهى قوله عضوا الابصار
فلا ينبغي التطلع اذا راى شيا من بعد لانه ربما كان محرما عليه
كزينة فضة فيحرم دخول الحمام ان ترتب عليه محرم قوله الدعار
اي التلذذات وقوله واجتنبوا عطف عام قوله موسة
بالسين روى انها زانية قوله ركي اي بير فيه ما وقوله بلهث
اي يخرج لسانه من شدة العطش قوله بخارها اي الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تختمر به قوله بذلك اي برحمتها للكلب فان الرحمة سبب للرحمة وقد
اخفى الله الثواب في الطاعات قوله والسكينة في اهل الحجاز والمراد
منها جزيرة العرب سميت بذلك لانه حاجز بين المشرق ونجد
وليس في القاموس والمختار والمصباح ضبطه والظاهر انه
بكسر الحا قال في المصباح سمي بذلك لانه فصل بين نجد والسراة
وقيل بين نجد والشام وقيل لانه المحرم بالجبال قوله الغنيمة اي الغنيمة
التي يغتنمها الذاكرون وهي الجنة وورد انها الملائكة تحفهم قال
السكاوي وينبغي ان يعين الذاكرين ولا يقول هذه ليست طريقتنا
فلا نذكر معهم ولان القصد ذكر الله وكل منهم يشرب على قدر مذاقه
والصوفي من ملا بالاعتبار قوله مجالس الذكر فهم مساوون
للمجاهدين قوله عثمتان اي التي يغتنم فيها الطاعة وترك المعاصي
فانه ربما مرض فقال ليتني فعلت طاعة ليتني فعلت كذا وكذا وربما
حصل له اشتغال فلا يمكن منه فعل الطاعة فيقول ليتني فعلت
الطاعة في الصداع ولا تنفع ليت فقوله عثمتان فينبغي اغتنام
الطاعة فيهما وقوله معبون فيهما اي بحيث يسبقهما ولا يفعل فيهما
طاعة بل سخرية ونحوها قوله لا يمة المضلون فان الناس
يعتقدون فيهم الصلاح واما الدجال فهو كذاب يعرفه كل من نور الله
بصيرته او في تنوير فانه ورد انه اعور وان ربكم ليس باعور ولكونه
مقطوعا بكذبه عقلا اجرى الله على يديه خرق العوايد بخلاف مدعي
النبوة قوله غير والشيب اي بالحنا او الكتم وقوله ولا تشبهوا اي
في ترك تغييره وقوله وجنبوه السواد اي فانه حرام اي الا في الغزو
الغازي يخ اخبار عن حال المخاصين ويسري فيمن يأتي قوله وان
يبتن اي يبتاك قوله الغضب من الشيطان اي ناشئ من
وسوسته واغوايه قوله فليغتسل اي ندبا قال الغزالي وعلى

الانسان في الغضب وظيفتان احدهما كسره بالرياضة وليس المراد
ازالته فان اصله لا يزول بل لا ينبغي ان يزول فانه الله رفع المنكرات
ككلب الصايد انما رياضته في تاديبه حتى ينقاد والثانية
ضبطه عند الهيجان فيستحضر ان غضب الله عليه اعظم من
غضبه وان فضله اكبر فقد يعصيه ولم يغضب عليه قوله العشيرة
وهو ان يجمع رجلا مع امرأته العتابي علي وجه محرم كالشب وان لم
يكن في معين ولا فرق في المعين ان يكون مصرحا به او معلوما بقرائن
واما علي وجه جايز فلا باس به بل ربما كان فيه خير وقد سمع صلي
الله عليه وسلم عتابا جايزا قوله مرتفق اي عدم النفع به في الدنيا
والاخرة وكذا لا يشفع في والديه واصل السنة بشاة والاكمل شاتان
في الذكر وشاة في الانثى قوله الغيبة وهي من الكبايير في حق حامل
القران والعالم وهي تاكل الحسنات كالنار قوله مضارعته
اي مشابهته لان الزنا في الاعراض بجرم عرض اقارب المرأة كذلك الغيبة
تحرم عرض الرجل وعرض الشخص ما يكره ذكره بسوا وهذه النصوص
دالة على ان الغيبة من الكبايير لكن قال بعضهم انها الحقت بها البلوي
جعلوها من الصغايير في الدنيا واما في الاخرة فقد ورد فيها الوعيد
الشديد وقد قيل هي بستان القلوب وفاكهة المتقين وادم كلاب
النار فينبغي اجتنابها وان لم يكن فيها الا حديث الغيبين للكفي وورد ان
ستا ولائمة زنية في الكعبة اهون من الغيبة لان فيها انهاك العرض
الشخص والزنا سر وهي علامة على سوا الخاتمة وربما كان منها
نميمة قوله الغيبة اي على الاهل كالزوجة وقوله والهذا بالهذ كتاب
وهو ان يجمع رجلا مع امرأته ويسكت على ذلك او ان يترحزح الرجل
اتاه مع اهله حتى يجلس ذلك الرجل ولو اعمى بجنب امرأته وقوله
من النفاق وهو اظهار خلاف ما في الباطن ماخوذ من نفق اليربوع
كما في اللغة اه جوهري وعبارة المصباح والنفق بفتحتين سرب

في الارض يكون له مخرج من موضع اخر ونافق اليربوع اذا اتى النافقاء ومنه قيل نافق الرجل اذا اظهر الاسلام لاهله واضمر غير الاسلام ومحل النفاق القلب اهـ وفي القاموس والمداكسا جمع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا او هو الدياثة وهي عدم الغيرة قوله فاتحة الكتاب شفاء ودخلت ايضا في حديث عليكم بالشفاءين القرآن والعسل وهذا دال على ان بعضها يخصها وورد انها لما قويت له وينبغي ان يتلبس بصفات القبول كتخليص القلب وطهارته وطهارة الظاهر فهذه الفاتحة فابن عمر قوله فتنة القبر وهي السؤال في القبر وهو بلغة السريانية اوان كل احد يسأل بلغته قال السيوطي ومن عجيب ما نزى العينان ان سؤال القبر بالسريانية وعزاه لشيخه القليوبي ورجحه بعضهم والسؤال للمسلم وكذلك للكافر على الاصح فاذا سئل قال لا ادري فيقال له لا دريت فيضرب وقوله في اي علي حيث يقال لهم ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم وهو لكل بالغ عاقل مومن او كافر ومحكوم ولذا استحب تلقين البالغ ليسهل الجواب فان المرض لا تحب الاموات قوله كفهور الفرجل اي لما لها من التخيلات والفتنة وكثرة الشهوات او كالف رجل في الاثم لما فيه من الفتنة على ذلك وهذا ما يدل عليه اخر الحديث وقوله كعمل سبعين الخ اي لانها تغلب على شهوتها لان شهوتها تزيد على شهوة الرجل بتسعة وتسعين جزءا ولان لها جزءا من العقل وللرجل تسعة قوله فحذ المرأة المسلم خصه لانه يتمثل بالاحكام والا فالكافرة كذلك فيعاقب على كشف عورته قوله فمن المجذوم وهذا لمن نظر الى الاسباب وارتباطها بالمسببات فليفر الخ وهذا لا ينافي التوكل واما خبر لا عدوى فمحمول على من توكل حق التوكل ونظر الى الخالق فقط او معناه لا عدوى اي لا تعتقد ان الشيء يعدي بنفسه لان المؤثر هو الله وقوله من المجذوم

اي لانه يعدي من حيث كونه سببا لكن المؤثر هو الله قوله وذريعتك الخ ولذا قد اوجب بعضهم الغرلة بهذا الحديث وبحديث اذا رايت هوى متبعا وشحا مطاعا فعليك بخويصة نفسك ومن ثم شرعت الهجرة وقوله وكن حلسا في المصباح الحلس كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله والجمع احلاس مثل حمل واحمال والحلس بساط يبسط في البيت وهو المراد هنا واذا كان هذا في زمنه صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره فيجب اجتناب الناس في هذا الزمن ولا يقال اعمل كما يعمل الناس فانه لو نزل بهم سيل او حريق لم يقفوا معهم كما قاله الغزالي بل يفر فراره بدنه اعظم لان في تركه خسران آخرته قوله فسطاط الخ اي مدينتهم الكبرى وقوله الملحم حملها بعضهم على وقعة تقع بين المهدي والدجال قوله العالم اي المجتهد او اعم بدليل اخر الحديث وحكي ان الف في عرف اربعة عشر الف مسئلة ليلة ان بات عند الامام احمد ابن حنبل في قصته المشهورة واطلع بالكشف على قول بنته ان شيخك نام طول ليله قوله كفضلي على ادناكم لان العابد غير متعد والعضل المتعدي افضل والمراد العابد الذي عباداته صحيحة ولا يشترط في العالم ان يكون عاملا في كل شيء بل ان يكون عاملا في علمه فقط بان يكون مخلصا وان ينتفع به وان يقبل قوله على معلم الناس الخير اي من علم وغيره كالقرآن لكن المراد بالعالم غير معلم القرآن كما هو ظاهر قوله كفضل الرحمن على سائر خلقه ومعلوم انه لا تفاضل بين الرحمن وخلقه فلا يقال الرحمن افضل من خلقه وكذا لا يكون بين كلامه وبين كلام المخلوقات تفاضل وانما هو شرف عظيم لا مع غيره فلا يقال الرحمن اشرف من خلقه او اعظم او افضل بل لا تفاضل بين القبيحين وكذلك عابوا على العراقي في تفضيله بين بعض صفات الله القديمة وبعض قوله على النساء اي غير فاطمة وخديجة بل

سائر الصنعة الشريفة افضل من عايشة وفي الحديث ما رزقني
الله خيرا من خديجة واستغني بما هاج فقوله على النسا اي غير
المستثنيات او المراد بالنسا اللاتي من اقرانها الزيادة بها
بالعلم وغيره قوله فضلت على الانبيا اختلف هل تفضيله
صلى الله عليه وسلم عمرا يا وجدت فيه دون غيره او تفضيله
من عند الله وان كان خص بمزايا فذاك شيء اخر وهذا هو
الراجح معنى فضلت هنا خصصت من دونهم بست فالتفضيل
ليس بسبب المزايا بل البلا يلزم عليه تنقيص من لا مرتبة له من
الانبيا اذ فيها نقص فضل بخلاف ما اذا قلنا التفضيل من عند
الله تعالى اوان المعنى فضلت عليهم حالة كوني مختصا
بست الخ وقوله نصرت اي على الكفار بالرعب اي الخوف
يلقيه الله في قلوبهم من مسيرة شهرين وكذا يقال في ملوك
امته صلى الله عليه وسلم وقوله ولغنايم وكانت في الامم
تنزل عليها نار فتحرقها ليلا يرغبوا لم يتقابلوا ومن فضله
انه فتح لهذه الامة وقوله طهورا اي في التيمم ونجاسة
الكلب وقوله ومسجدا اي تصح الصلاة في جميع قوله ولو
غير مساجد واما في الامم السابقة فكانوا لا تصح صلاتهم
الا في البيع والكنايس وانظر هل كانوا يبنون لهم في منازل سفرهم
بيعا وكنايس او كيف يصنعون وقوله كافة فيه رد على زاعم
على انها لا تكون الا بعد نفي صريحا او ضمنا وقوله وختم بي
النبيون اي فلا ينتدب به نبوة احد واما عيسى وهو من امته
صلى الله عليه وسلم بل ومن الصحابة وهو افضل الصحابة
على الاطلاق من حيث الصحبة لان عمل النبي لا يوازيه شيء
من حيث النبوة اذ الانبيا كلهم افضل من الصحابة ويويد ذلك
ما روي انه لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم

اصحابي ولا نصيفه وذلك انما هو من حيث الصحبة التي هي مجرد
الاجتماع بل جبريل ونحوه ممن اجتمع به صلى الله عليه وسلم
افضل من ابي بكر زيادة على الملايكة قوله ولكن الله اي ولولا الحيا
لوقع الزنا في الطرق قوله فطركم يوم الخ ليس هذا من الاخبار بمعلوم
بل اشارة الى حكم فقهي وهو ان اليوم الذي يجمعون على الفطر فيه
هو يوم العيد فلو شهد وا بعد الزوال او قبله وعدلوا بعده فالعيد
اليوم الثاني قوله وكل عرفة موقف وليس عرفة جبلا بل هي ارض
مسطوحة حتى لو وقف على الجبل المطل عليها من غير محاذات
لم يكف واعترض على ابن شرف في قوله انه اذا نقل منها حجرا
بمكة كفى الوقوف عليه بانه غير سديد ولنا عنه جواب وهو ان
مراده ان ينقل منها حجرا نقلا لا هيا كما نقل الطايف وهو كلام سديد
لم ار له احد قوله مصارع السوا المصرع المحل الذي يصرع فيه
الشخص ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في بدر هذا مصرع
فلان وهذا مصرع فلان فلم يتعد واحدا منهم وفضل المعروف اعم
من ان يكون صدقة او كلمة طيبة او غير ذلك فقد ورد ان الصدقة
والبلا يتقابلان بين السما والارض فتدفعه الصدقة وسوا فعل
المعروف مع اهله او غير اهله والمراد باهله ان يكون حسن الطينة
حسن الافعال وبغيره خبيث الطينة قبيح الافعال فاهله
ينفع فيه ويثمر معه فعل المعروف وغير اهله لا يثمر معه فعل
المعروف وهذا التعريف للنسبة للدنيا سوا اخلص الفاعل اولا
واما في الاخرة فان اخلص نفعه والا فلا قوله فتيه اي ذو علم
بصيرة لانه يجادله واذا اذنب قام وتوضا وتاب قوله من
الف عابد لان العابد يضله الشيطان اي الكفر والريا وغيره
بخلاف المفتيه فانه حاجج ابليس وقد حاججه العرب فغلبه
وقد حاججه بعض العباد وبعض الفقار فغلبه ابليس وبالجملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو لا يأبى بالعابد كما يأبى بالفقيه وهذا ترغيب في العلم الظاهر
وقد وقع ان ابليس علق كاسا من خمر في سلسلة من ذهب ودلاها
في بيت عبد القادر وانا رآه المحمل وقال يا عبد القادر اشرب من
كاسنا فقد رفعنا عنك تكليفنا فقال اخسأ يا لعين فقال ما علمك
بي فقال قد ضللت كثيرا من العباد امثال جوهري قوله ساعة اي
لحظة فتسع التفكر قوله خير من عبادة ستين اي لان العبادة
ان خلصت من الرياء هي قاصرة وان اثيب عليها فبعشرة امثالها
واما التفكر فهو من اعمال القلب فاذا تفكر الانسان ساعة
رجع وتاب وقد ذكر وان الله تعالى يرحم العبد بقدر ما بلغ فكره
من شرق او غرب وعجل له الادب من الله فليكن الشخص
بينه وبين الله عامرا اذا المقصود من هذه الاحكام الرجوع الى
الله في جميع اللحظات مراقبا له في كل شؤونه ولذا فضلوا عمل
القلب لانه لا يطلع عليه فلا يفسده الرياء ولا تترك قوم لخوف
من الله الا سلط عليهم المحن والبلايا كغيب قوله فلق البحر
كبني اسرايل وكانوا ستمائة الف قوله من اعدي الاول
سببه انه قال لاعدوي فقال اعرابي حتى جمع بين البعير الاجرب
فيها فيأتي فيها جمل اجرب فيعديها فقال فمن اجرب قوله فنا امتي
بالطعن اي الحرب بينهم او بمعنى الطاعون لا بالخسف ولا الغرق
قوله وخزاعدايكم اي من داخل الجسد لا من خارج الجلد
فان الشيطان اذا استحكم في الانسان وجره وقوله من الجن
اي الكفار للمسلمين وعكسه وقوله شهادة بل اذا مات في زمن
الطاعون من غير طعن صابرا محتسبا او في غير طاعون فهو
شهيد كما قال الشبراملسي على الرملي فهلا قاله حين
قال له جابر تزوجت فقال بكرا ام ثيبا فقال بل ثيبا فقال فهلا
تزوجت على زواج البكر لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه

اي في الطبيعة ولو كان قد اما يجب لنفسه وقوله تلاعبها اي فانه ينشط
للعبادة ففي ملاعبة الزوجة خصوصا البكر اعانة على امور الاخرة
بحيث تروح قلبك ثم ترتجع للعبادة لانه دايما في سير او قاته
منقبض في العلم والطاعة فان النفس تنفر منه نفرة واحدة وتقود
للمعاصي فلا تقدر على ردها قوله فوالهم خطاب لخزيمة وابيه يوم
بدر قاله يا رسول الله اخذ علينا الكفار ان لا نقاتلهم فقال فورا اي
رجعا وقوا بضم الناء وفتح الواو ومن غيرهم وان كان ظاهر عبارة المناوي
انه بالهمز فهو فعل امر مأخوذ من الوفاء لا من الفيء بمعنى الرجوع
والا لكانت الفاء مكسورة لانه من باب باع كما في المصباح قوله
الضاعة اي التي يجدها قوله بيد فيها او بنبلها قوله فركتها الصبي
وقد اشاع الشيطان ان من داوم على صلاة الصبي او صلاها
ثم قطعها قطع الله نسله وانما فعل ذلك لعظم اجرها وقوله تجزي
بفتح التاء وضمها قوله يغفر الله هذا لا يتوقف على كونها ليلة القدر
على القول به قوله او مشاحن اي مخاصم فان المشاحن من اقبح
المعاصي وهو سبب لاكثر المعاصي فيها فجاهد اي جاهد نفسك
ولا تضجر منها وان شط عليك قاله لرجل استاذنه في الجهاد فقال
امي والدك قال نعم فقال ارجع اي ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما
فانه يقوم مقام الجهاد ويحتمل انه كان متطوعا بالجهاد وقوله يعني الوالدين
مدرج البيان قوله الفاجر اي العاصي قوله المقنط اي المستبعد للرحمة
لنفسه فانه مجرم عليه فان استحال رحمة الله له كفر وقد قال الرب الكريم
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقد قيل ان نظرنا الى نفسنا وذنوبنا
ايسنا وان نظرنا الى رحمة الله طمعنا فاجعل بين ذلك قواما والقنط هو
كثير القنوط قوله الفار اي الخارج بقصد الفرار قوله في الزحف اي زحف
الكفار له اما الشهادة واما الغنيمة قوله ربوته هي المحل المرتفع قوله
واعلاها عطف تفسير على الربوة وقوله واوسطها لا تناقي بين كون

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشي اعلاه واوسط الانزي الي هلال القبة فالفردوس افضل
الجنة واشرفها ومنها اي من الفردوس تفجر منه انهار الجنة اي
الانهار الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن الاية
قوله العقه لانها رقت قلوبا والين افئدة قوله والحكمة يمانية
اي لرقة قلوبهم ومنها مواضع يكتسب منها الحلال الذي هو
منشا الحكمة قوله الغلق سجن في جهنم اي في قوله تعالى قل اعوذ
برب الفلق قوله والمتكبرون من التكبر وهو تنقص الحق واحتقار
الخلق اي احتقار الحق وجعل نفسه اعلى من غيره مع انه غيره ولو
كلبا احسن منه فان الكلب فيه صفات حميدة ليست فيه من
ظن انه خير من الكلب فالكلب خير منه اذ الكلب لا يعصي الله
وفيه عشر خصال حميدة منها العلم اذا طردته نهرنا بيته
جاء ينبغي ان يعتقد ان كل احد خير امنه والكافر قد يختم له
بالسعادة وانت لا تعلم خاتمتك ولا تعدهم اقل منك بل عد
نفسك اقل علي ان التواضع عند اهل التوحيد كبر لانه النزول
عن المرتبة ورؤية المرتبة كبر ولكنك تجد الفقيه فيه صفة
ابليس انا خير منه وفي الاراصفة فرعون انا ربكم الاعلى
وفي اهل التهاجيد الوصف قوله وان جهنم لتتعوذ لان عنصر
النار لطيف قوله قاربوا اي في امر التعوذ فانها لا تاتي اتيانها
على الحقيقة وسددوا اي طرق الفساد والمعاصي وفي في قوله
فمن تعليلية كانه قال فلا يضيع لكم شيء فاذا علم الانسان انه
يثاب على كل شيء حتى ما يصاب به لترع عن ذلك لانه تجارة
ويسدد ويستريح عليه قوله تنكبها بالبناء للمفعول من نكبه
ينكبه من باب نصر ونفع قوله فهو في الجنة اي بعد اتيانه مغلولا
لا يدخل النار وعفو الله واذا كان هذا في العادل فما بالك بعبده
والقاضي هو المجتهد كالقاضي شريح بخلاف ما اذا اولاه ذو

الشوكة كشيخ الاسلام وهو قاضي ضرورة فليس حقيقيا لكن
تنفذ احكامه للضرورة وقد امتنع منه ابو حنيفة وحبس وضرب
حتى مات في السجن ولما ولي ابنه حنيفة اغلق بينه وبينه
بابا ولا ياكل من الخبز الذي يجمن بجبره من بيت ابيه ويعطوه للسايل
مع اخباره لان جبرته من بيت القاضي فيقول السايل يغني
الله عنها قوله او قضى بغير لانه يحكم على حكم الله وقضى به
وبقي قسم رابع لا يعرف الحق ولا يقضي فهذا لا يعذب الا اذا
نوى انه يقضي بغير الحق قوله فانه لي اي لا يطلع عليه غيري
وكذا جزاؤه وقوله وانا اجزي قد تكفل الله بجزائه وانظر عطا
الله الكريم الذي يدع الناس لرحمته وان عصوه ويقبل توبته
وان عادوه من فعل ذنبا وقنط من الرحمة حرم عليه بل ربما
كفر كما مر وانظر فضله تعالى اذ لو عصاك احد لنسي قلبك
عليه وهيهات هيهات ان صفحت عنه فعليك يا اخي بالتوبة
فبابه مفتوح ولولا رحمته لفعل بمراد بك في هذا الزمن الذي هو
سنة ست وتسعين ومائة والف ما يستحقه فانه اهلك
العباد والبلاد في نزلته نواحي المنصورة شرقا وغربا ولكن
امر الله عجيب فلو ملكته انت لاهلكته قوله جنة اي ستر بين
الصائم والمعاصي والشهوات قوله فلا يرفث اي لا يجامع زوجته
ولا يفعل شيا من مقدمات الجماع قوله ولا يصخب اي لا يرفع
صوته على الناس في الاسواق وغيرها قوله اطيب اي اشرف
واعظم كالمطيب الذي يحصل له الشرف او ان الله يقلبه اطيب
من رائحة المسك قوله فرحتان اي فرحة في الدنيا وفرحة في الاخرة
وقوله فرح بفطره ولذلك سن الجوع ليلا يكون كالهائم
كل ما اشتهى الاكل اكل وقوله فرح بصومه اي لما يلقاه من الجزا
اذا احب عبدي لقائي اي ولو عاصيا لان من احب شيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقتضى المشاق عني ان يرى محبوبه فاذا كان الشخص يحب الله حقيقيا
احب لقاء الله وان مات او عذب بل لو قيل للمحب ان الله يعذبك
اذا لقيته لا يبالي بل يتحاسر على الله واذا كان العبد البدوي كل
نظرة رجل وقد قوله الناس على ذلك لعبد المجيد فما بالك برؤية
الله فلا ينبغي للعبد ان لا يركن الا الى الله ولا يخاف من ذنوب
بل يرجو رحمة الله ويحسن ظنه بربه من المرض واهل الله
يحبون عزرائيل حبا قويا لانه رسول الله ومن رافقه الله ان جعل
قابض الروح ملكا لانه لطيف لا شيطانا جبارا ولا يقول
الانسان كيف احب لقاء الله وانا مذنب وان هذه وساوس
شيطانية اذ ليس عند الكريم الا الكرم والانسان لا يخلو من عيب
قوله احببت لقاءه فعلامة حب الله للعبد حبه لقاء الله وعلامة
كراهة الله له كراهته للقاء الله لكن كراهة الموت من حيث المشاق
التي تحصل لا تضر لانها عارضة فكراهة الموت لا تدل على
كراهة المقابل توكد محبته لان حب شيء للانسان ما صنعا قوله
الصالحين اي القائمين بحقوق الله وحقوق عباده وهو الولي
الشرعي وهو تزورة الاولياء الحقيقية الذي قذف في قلوبهم
نوراه فالاولياء ثلاثة شرعي فقط حقيقي فقط حقيقي وشرعي
بان قام بالحقوق وقذف في قلبه النور قوله ما لا عين رأت اي
حتى من اعني الملائكة فيحتمل ان الله اعده ولم يره بل لخلقه
ويجعله في عالم غيبه وخزائن علمه او هو كناية عن عظم ذلك
الشيء المعد وكثرته او المراد من اعني اهل الدنيا وقوله ولا خطر
على قلب بشر اي واما ما يخطر بقلوبنا كبيت من لولو ونحو ذلك
فهو مثال لا حقيقة قوله قال الله الخ وهو قدسي وهو ما نزل بلفظه
ومعناه لكن لم يتعبد بتلاوته بخلاف القرآن وبخلاف الحديث
النبوي فانه نزل معناه فقط وذكر في هذا الحديث خطاب

العباد عشر مرات ليتعظوا وهو صادق بجميع العباد فردا فردا
قوله حرمت الظلم هو التصرف على خلاف الامر او النصرف
في ملك الغير فهو مستحيل على الله فمعنى حرمت الخ تنزهت عنه
وليس معناه امتنعت لان الامتناع انما يقال في الشيء الممكن
والظلم على التولين فيه مستحيل لانه لا امر ولا ملك لغير الله نعم
ان اراد بالظلم الظلم الذي يقع بين العباد كالابد من غير مقتض
صح التحريم بالمنع اي امتنعت من ظلم العباد بعضهم بعضا
وهذا الوقع من الله لا يعد ظلما ولا نقصا لكن لا يفعله الله تعالى
تفضلا ولعل كلام الشيخ ليس حيث فسر الظلم بالمنع نزل على
ذلك ويؤيد ذلك اكمل قوله بعد وجعلته بينكم محرما الخ قوله كلكم
ضال لان الشخص مجبول على اللذات ولا يتأتى هدايته بنفسه
وهي الدلالة مع الايصال او مطلق الدلالة وهل هي حقيقة فيهما
او في الاول والثاني اقوال ارجحها الثالث ثم الدلالة الموصلة
لا تتأتى الا من الله انك لا تهدي من احببت بخلاف غير الموصلة
فتتأتى من غيره بالادلة ونحوها وانك لتهدي الى صراط مستقيم
قوله كلكم جائع فالاكل ليس موتا بذاته بل يخلق الله الشبع
عنده لابه وطبع الانسان الجوع فهو وكذا الحيوان محتاج لما يقومه
وكذا الجهاد قوله الا من اطعمته الخ لان المشرف من شأنه ان يطلب
ما يقومه اكلا او غيره من ايجاد وامداد فيكون شاملا للجهاد قوله
عاريا لهم خلقوا باجسادهم على الفطرة قوله كسوته اي جسا
ومعنى اي سترته قوله تخطئون الخ زجاجهم ليلا يتغلطوا اي تذنبون
سرا او جهارا فان اذنب لا يأس من رحمة الله بل يتوب ويستغفر
قوله اغفر لكم اي حتى القتل والكفر بل توبة الكافر قطعية القبول
وتأخير التوبة ذنب آخر فلا ينبغي ان يقول ان بنيت رحمت حالا فان
التوبة تقبل وان عاد في الحال قوله لن تبلغوا الخ فيستحيل نفع العبد

شبكة الألوكة www.alukah.net

او ضره لانه تعالى هو النافع الضار ولا نفع لغيره ولا ضر
قوله على اتقى قلب رجل هو مجرد صلى الله عليه وسلم قوله ما زاد
ذلك في ملكي الخ اذ ملكه على الحقيقة واحد وان تعددت المملوكون
لان ملكه قديم فلا يلزم تغيره بتغير المملوك قوله اجر قلب
رجل كان يكونوا على قلب ابليس وقلبه قوله مسالته بل ولو
فوقها بالوف وقوله المحيط على سبيل التمثيل والا فالبحر
ينقص بل البرة بخلاف ما عند الله تعالى لانه تعالى يخلق
ما يشاء لما يشاء فهو القادر الذي لا يعجزه شيء المؤثر على الحقيقة
قوله اعاذنا اي القصة قوله ومن وجد فهو الذي تسبب
في اضلال نفسه وهلاكها قوله الا نفسه لانها المتسببة في الاضلال
والعذاب الاليم قوله قال الله هذا في تحريم الصور فهو حرام
سواء كانت لها ظل او لا وسواء بيعت او لا نعم يجوز لعب
البنات وابقاؤها لاجل الصبيان بها والملائكة لا تدخل
بيتا فيه صورة الا ما استثناه الرملي وهو الصور التي على النقد
ولا يحرم تصوير ما لا روح فيه كالاباريق والاشجار ويحرم
ايضا صورة الحيوان ان كان لها ظل او كانت منصوبة لانها
بصبها تشبه الاصنام ولا يحرم ابقاء الصورة التي على النقد
قوله فليخلقوا اي فليوجدوا قوله عمل عملا سواء كان قلبيا او
ظاهريا فمن لم يكن مخلصا لله لا يقبل عمله لانه تعالى غيور لا يقبل
الا ما كان له خالصا من الرياء والسمعة فالقليل منهما يبطل العمل
فلو عمل عملا وقصد الخلق في قيراط وقصد ربه في ثلاث وعشرين
بطل بتمامه وليس من ذلك قصد اوردية مع العبادة فانه
لا يبطل العمل راسا بل ان قصد الاخرة اغلب اثيب بقدره والا
فلا قوله اشرك اي شركا قلبيا او عمليا واما ما فضلته الفقهاء
في الدعاوي الدينوية فمحمله غير الرياء والسمعة قوله الكبر الخ هذا

وعيد شديد على التكبر والتعاظم ففعل ذلك محرم من الكبائر
بفسق الشخص بل ولو مرة ومعنى كبريائه علمه بانه لا تفاضل
بينه وبين خلقه وبانه سيدهم وموجدهم فمن اعتقد لنفسه شبه
ذلك قد دفن في النار ومعنى الله اكبر اي تنزه عن ان يكبر عليه شيء
فهو الكبير على الاطلاق ولا يشاركه احد حتى يفضل عليه قوله
والعظمة هي الشرف التام قوله اجلهم اي ولو بجزعة ما ثم يفعل
عبادة او غيرها قوله خص منه التعظيم لمن اخلص اعماله لله تعالى
ومحبته صفة يعلمها الله قوله ممقتي هي بغيضة يعلمها الله لا يحبني الرضا
خلافا للزمخشري قوله للمتحابين في الله اي بحيث لو فرض ان هذا
الشخص لا يتاتى منه للمحب دنيا ولا اخرى لا ينقص منها شيء وقد عرم
ذلك فلا ينبغي ان يدعي ذلك اذ لو تصور فيه نوع تقصير لتغير منه وهذا
لا يكون في المحبة لله تعالى وهي ان يحبه لامر الله تعالى وح لو فعل
معصية اسف عليها كما ياسف على نفسه اذا فعلت ذلك واما لو
كان يكرهه اذا وقع منه ذلك فانه لا يكون محبا لذلك الشخص لله فرق
بين كراهة الفعل وكراهة الذات قوله في اي لاجل ان يحبه في الاخرة
ولا لاجل علم ولا لاجل ملاطفة ولا لاجل غرض غير الله وقليل ما هم
فهيهات هيهات واذا صدقت المحبة لا تغيرها رسم الدنيا ولا ما يقع
من محبوبه في حقه من كلمة او غيرها فلو تغيرت بسبب كلام في حقه
فهو محبة لغير الله وان اثيب على البعض بمحبته لصلاحه او لعلمه او
لكونه يحبه في الاخرة فالمحبة لله ان تكون لاجل امر الله بمحبته
كما يجب المؤمن لامر الله بحبه وذلك لان محبة الله لا تقل فلذلك ينبغي
ان تكون محبتك لله فان رتبة المحبوبية رتبة عظمى وهي اعظم من
رتبة المحبة ولذلك كانت لاشرف الخلق وان كانتا متلازمين ولا
ينافي محبته له كراهة فعله اذا اذنب قوله للمتواصلين اي زيادة
على المحبة وقد يوجد التواصل من غير محبة فبينهما عموم وخصوص

شبكة الألوكة www.alukah.net

من وجه قوله للمتناصحين في اي لاجل نصح نفسه كان اراد تزوج فلانة فنعه منها لاجل ان ياخذها هو بخلاف نصحه لله كان يستشيره في طلب العلم ويعرف منه انه يضيع عن كسبه ويضيع عياله والمتباذلين المتصادقين قوله ما دعوتني اي مدة دعائك ورجائك يعني ان الدعا والرجا كل منهما سبب المغفرة عادة لا وجوبا بل تفضلا قوله ما كان منك اي غير الشرك من المعاصي قوله عنان كسحاب لفظا ومعنى واما بالكسر فهو ما ظهر من السما وقيل انه بالفتح ايضا قوله بقراب الارض بضم القاف وكسرها اي ما ملاها قوله مغفرة اي الاما كان تحقيقا للوعيد كالواحد من كل طايفة قوله ظن عبدي بي فاذا ظن العبد بربه خيرا يكون موافقا لذلك وان ابى عذبه الله وهذه عادة مطردة قوله قال الله تعالى من علم الخ هذا الحديث اوله رجا واخره تخويف لان الشرك شامل للريا وهذا الحديث بمعنى ما قبله قوله في ملا خير الخ لكن قد يقال لو ذكر الله في ملا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون هناك ملا خير منه ويجاب بان الله يذكره في ملا فيه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا والصحابة ومشاهدة حضرة الرب فهذا الملا خير ولو لم يكن الا مشاهدة الرب لكان كافيا على ان هذا الملا الذي ذكر العبد ربه فيه خير من انفسهم من حيث ترقيهم عن حالهم الاول لانه ما من لحظة الا ويترقى فيها المومن وان لم يكن الا دوام الايمان لكان كافيا قوله وان دنوت هذا من قبيل التمثيل يعني ان العبد اذا تقرب شيا قليلا تقرب الله قربا معنويا عظيما بان يجازيه اكثر مما تقرب به قوله اهرول كناية عن سرعة الله بعناية الرب من اقبل على الله بكليته اسرع بتاييدهم ونصرهم واغاثتهم وبذلك يعلم ان تاخر الدعا عن الاجابة لكونهم لم يقبلوا على الله ولم يهرولوا اليه بل يمشوا فهم مستحقون لخسف او غيره ومع ذلك قد لطف بهم قوله انفق عليك اي اذا انفقت انفق الله عليك

فان

فان خزاين الله مفتوحة فلا تضم الدنيا وتكون كالذي يعبد الاصنام وهذا معنى قول العوام انفق ما في جيب بايتك ما في الغيب اي من فضل الله وكرمه من غير شك في اقرب مدة بخلاف ما اذا لم ينفق او قتر في الانفاق والملك ينادي كل يوم اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وذلك مجرب لمن شاهده قوله اطاعوني اي في احوالهم وبواطنهم واقوالهم قوله لاستقيتهم الخ اي لطفا بهم ليلا يشتغل عن اسبابهم او بزعمهم فيمنع بين نفعهم وعدم ارتفاعهم وعدم ضرر بصرهم قوله قال لي جبريل ليس حديثا قدسيا بل من كلام الملك وهو لا ينطق الا عن الله به ويحتمل انه تلقفه من الغفار وحاشا فقوله ميت وما من نفس منفوسة الا وهي تموت فهو امر محتم لكل نفس حتى ملك الموت الا اذا كان داخل الجنة ولم يخرج منها فلا يموت كالحور والولدان الموجودين اليوم فلا يموتون ومن تامل الدنيا وتامل ان من خلفت لاجله قدمات وفارقت روحه جسده ولو لحظة لم يجزن على الدنيا ولذلك ورد من اصيب بمصيبة فليتسل بمصيبتي وقال حسان حين موته صلى الله عليه وسلم من شا بعدك فليمت فعليك كنت احاذر قوله فلا ينبغي الركون لهذه الرمم فان الله لم يعطها الا لاعدايه وقال حسان بعد البيت السابق كنت السواد لناظري فعليك عمى الناظري قوله مفارقة اي بموتك او موته فلا ينبغي القلق بما يغيب بل قد تحصل الفرقة الحسية بغيبة او نحوها بما الموضوع عنا اي اعراضك منا فلو اردنا الحلنا كل ما فيك بردنا على انه لا يتم سلوك العبد الا اذا كان موت الشيخ بالنظر لقوله كدواج واما بالنظر لقوله قال عيسى الخ فلم نعرف رتبته وليس في الجامع قوله اذا اقدر غفر لانه اذا اقدر رطفى وفجر فعلامة الكرامة انه اذا اقدر عفو وعلامة اللامة ضده ما لم يا مر الله بالانتقام فلا يجوز للحاكم ان يمنع عن القاتل القصاص وان ندب للورثة العفو وان نفعوا اقرب للتقوى قوله قبضات

شبكة الألوكة www.alukah.net

التمتع قبضة اي التصدق بها للمساكين الذين لا يجدون دقل
التمر اي حشفه يأكلون ولا عبرة بمساكين هذا الزمان ولا ينبغي
ان يقبض على الدنيا ولو علم ما قدامه ما ابقى عنده درهما ولا دينارا
والويل لمن ترك عياله بخير من الدنيا وهو يعذب في قبره فالعاقل
ينقل ما عنده الى الاخرة فيكون في قبره روضة ولا يتوهم انه لا ينتعم
في قبره وان التنعم انما هو في الجنة فان الانسان ينتعم بروحه
في قبره بالحور ونحوها وان كان لا ينتعم بجسده وروحه معا الا
في الجنة قوله قتل المومن الخ وقد ورد ان من قتل مومنا قتل سبعين
مرة على شفير جهنم كلما قتل احيي فلو قتل الف واحد قتل
سبعين الفا لما في قتله من هدم البنية التي بناها الله ولم يخلق
مثلها وانت اذا نبشت ساقية وهدمتها تتخلص فانك تعصب
شديدا وربما قتلته ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا
فيها اي ان استحل ذلك او انه علامة على موته على كفره اذا مات
على ذلك عند ابن عباس او انه عنده ايضا مستثنى من المومنين
قوله من زوال الدنيا اي نقلها الى الاخرة قوله محدثون بفتح الدال
اي ملهمون من قبل الله والالهام القاشبي في الروح ثم ان
وافق الشرع فخير والا فشر وانهم يجدهم الملك اكرام الاوحيا
او بطريق الهاتف الذي تقوله الصوفية كان يقول احدنا من يقدر بي
ثم هذا الحديث بانواعه لا يكون الا للخواص من الامم قوله ايضا محدثون
اي يلقى عليهم الصواب وهذا هو الالهام ولا يكون الا لمن صفى قلبه
ولا يقوم به الحجة على الغير لانه من قبيل الوجدان او المعنى يحدثه
الملك لا على طريق الوحي ليشرع او بواسطة الهاتف كما قالت به
الصوفية ومنه قولهم حدثني قلبي عن ربي وقوله فان تكن فهو
على سبيل التحقيق لا الشك وسبب ذلك انه كان يزن ما القي عليه
بميزان الشرع فيأخذ ما وافقه ويترك ما عداه قوله عمر بن الخطاب

وانما

وانما كان يخطئ في بعض اجتهاداته لانه ليس بوحي قوله فاحرقت
وذلك جائز عندهم ولكن العفو اولي وكذا عائشة مولاه والله يفعل ما يشاء
فخلاف الاولى يقع من الانبياء على سبيل التشريع قوله لا يدخل اي مع
السابقين اي انه علامة على سوء الخاتمة او انه للتعنيف والتقطيع
من حالة البخل والمراد به الذي لا يودي الحقوق المالية التي تجب
عليه كنفقة الزوجة والقريب والزكاة ويزيد عليه زيادة لطيفة فمن
اطعم الفقراء ولم يود الحقوق الواجبة لم يخرج عن عهدة البخل فالاسراف
الواقعة من الامراء واسحبتهم او من الحواجات وربائبهم ومن
الفقهاء والتفاتهم عن حالهم وورعهم ليست من الكرم بل هي
من اخوة الشياطين اذ الكرم اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي
قوله قصوا اظفاركم وارد في الطهارة والنظافة التي هي من الدين
قوله فحزوا اي مصوا شواربكم بل ادفوا ذلك ولو بادوية وقوله
بحذا اي متغيرة افواهكم خصوصا اذا كان فيها بخر او وامر بهذه الامور
لان الله المحبوبية التي لرسوله صلى الله عليه وسلم مبنية على
النظافة والروائح الطيبة من ذاته وربما يستعمله فلا ينبغي ان يكون
كرهبان النصارى قوله قضى اي النبي صلى الله عليه وسلم فهو من
قول الراوي قوله قطيعة الرحم بان يترك ما بينه وبين اقاربه وصلة
مالية او قولية او بشارة وقوله الرحم اي قرابته من جهة الاب او الام
قوله وعقوق الوالدين ويجب استيذانهما في سفر الفرض وكفاية
فلا يجب قوله قتلة اي رجمة من العذاب فيكون له عذابان او الرجمة
من سر اخذ مباح بقصد صلة الرحم قوله تعدل الخ اي كمية لا كيفية
فعدد حسناتها كعدد حسنات ختم القرآن لكن قدر حسنات ختم
القرآن اعظم واجل وانما قلنا ذلك ليلا يتكاسل عن قراءة القرآن
وهذا احسن من قولهم تعدل ثلثه من غير مضاعفة لان كل
حسنة مضاعفة قوله الشيخ اي من جاوز الاربعين قوله شاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي ترى ولا يهتك العالم بعد موته مثل المال فينبغي ان يكون اعتقاده
على قدر دينه هكذا ذكر بعض الاولياء في ضابط العالم والصالح
لان زينتهما العقد قوله وكثرة المال وسبب ذلك اشتغاله بغير الله
واشتغاله بالدنيا وحبها فيجمعها ويقول لعجزي قوله فمن يحتمل انه مثل
له ذلك لاجل الاختبار به ويحتمل ان فتنت بمعنى اقوم قوله من دخلها
بدخلونها فقل الاغنياء بخصوصية عام وقوله المساكين اي المنكسرة
قلوبهم حلما او فقرا او خوفا او حياء من الله او اجلالا له اولما اقترفوه
من المأثم او غيرها وقد ورد انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين وقوله لجد بفتح الجيم اي الغني
محبوسون لاجل الحساب قوله النساء اي لقلة دينهن وكثرة فجورهن
وكفرهن لزوجهن واذيتهم له ان كانت صالحة وان لم تكن صالحة
كفرت بالله خصوصا اذا مات لها ولد ويشير الى ذلك حديث
ولا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم منها اي لا يخلص صاحب الغنا
منك اي من عذابك او نحوه اه قوله قولوا الخ هذه الصلاة الابراهيمية
وهي افضل مما سواها في الصلاة والامية افضل في غير الصلاة
والامر للوجوب اتفاقا واختلف في محلها فقيل كل مجلس وقيل كلما
ذكر وقيل في العمر مرة وقال الشافعي محلها الصلاة وبه قال ستة
من الصحابة فلم يشذ الشافعي في ذلك خلافا لبعض المتعصبين
لمذهبهم على ان المقلد ليس له الرد والجراة والاعتراض على مثل
هذا الامام المجتهد فاذا ذهو المعترض والتشبيه في هذه الصلاة
في الجملة فهو للتقريب او ان التشبيه قد يكون لابداء غير المحسوس
وغير المشهور في المشهور وليس كل تشبيه الحاق ناقص بكامل قوله
بالكتاب بعني الكتابة فانه اذا قيل لا يذهب بخلاف ما اذا لم يكتب
فانه ربما نسيه فيندب كتابة العلم الا اذا كان العلم الواجب متوقفا

عليها

عليها فتجب وينبغي تقييد الضوابط ليلا يذهل عنها فالعلم ضالة المؤمن
فينبغي تقييده والانسان محل النسيان قوله العالم بستة الخ هذا الحديث
وارد لمن اقتصر على رتبته ويوبده حديث القابض على دينه وفي رواية
على ربع دينه وفي اخرى ربع مختار دينه كالقابض على الجمر اي لانه
صعب جدا اه قوله فساد اي فساد قلوبهم واحوالهم قوله القاتل الخ اي
من له دخل فيه غير المعتبر سواء كان القاتل بحق اولا وسواء كان واجبا
في حقه اولا فالمراد من له دخل في القتل بالالزام قوله كل خطيئة فانه
اراد بالخطيئة ما يشمل الحقوق اي كل حق على الشخص بدليل الاستثنا
او منقطع قوله الا الدين لانه حق ادمي مبني على المشاحة ولذلك كانت
روح المومن عند الانبياء محبوسة عن مقامها الكريم حتى يقضى عنها
الدين قوله القدرية هذا من اعلام نبوته وان القدرية تحدث في هذه
الامة ودال على قبح عقيدتهم سوا القدرية الاولى وهم الذين
يعتقدون ان الله تعالى لم يحط الاشياء علما وهم كفرة القدرية
المتاخرة ومنهم المعتزلي واصحابه اذل الله بدعتهم الى يوم
التناد ولو لم يكن من بدعه الا انكارهم على افضل الخلق وسيدهم وجعل
جبريل افضل منه صلى الله عليه وسلم لكفى وانما كانوا كالمجوس لانهم
يجعلون الخالق متعددا بل المجوس لا يقولون الا بالهين اله يخلق الخير
وهو النور واله يخلق الشر وهو الظلمة واما القدرية من المعتزلي
واصحابه فهم يقولون تتعدد الهة لا تحصى فانهم يقولون كل عبد
يخلق افعال نفسه الاختيارية ولا يغتر بلعوبات المعتزلي
وتخويباته وبيانه وبديعياته فان ذلك مبلغه من العلم وليس
له حظ في الاعتقاديات فلا ينبغي اتباعه فيها وان كان اماما
مقتدى به في اللغة ونحوها الا ترى ان المنطق علم اليهود يوخذ
عنهم ولا يجوز اتباع عقايدهم قوله فلا تشهدوهم اي ليلا تفضل العوام
بل يجب على العاقل ان يظهر قبايحهم كان يقول رايت وجهه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسود لاجل ان يرتدع غيره قوله وما حل اي ليعمل عمل به قوله من جعله امامه
يعلن عمل به وقال صلي الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اي لان الله عصم اهل بيته من الموت
على الكفر ومن الخلود في النار قوله عنى اي اذا اشتغل به حفظا او تلاوة
او تفسيرا وكفى بذلك شرفا فمن اعتنى به ولو حفظا او عملا فان له
غنى لا فقر بعده في الدنيا والاخرة ولا تجوز القراءة بالشاذ الا في مقام
التعليم مع اعتقاد انه ليس بقراءة وبيان انه شاذ قوله القصاص اي
الوعاظ ومنهم الخطبا وخطب اليوم من القسم الثالث فافهم
يتشددون بالالفاظ وتحسينها والايمان بالالفاظ الغريبة
التي لا تفهم للعامي فضلا عن العوام لاجل ان يقال ما افصحه ما اوقع
وعظه في القلوب كلا والله لا ينفع وعظهم الا ترى انهم
يجذرون على الدنيا فاذا نزل واعطاهم واحد درهما اخذوه
وقد نهى بعضهم عن شرب الخمر فذهب الى داره فسكر
فقيل له قال انما نهيتهم ليرخص قوله امر بمد الهمزة اسم
فاعل اي مشرع كالنبي صلى الله عليه وسلم او مامور كالعلما
لا يزيدون على قدر الحاجة وقوله محتال اي معجب متكبر
كالخطبا المجملة قوله القناعة وهي الرضا بالمقدور وعدم
الطماعية فيما زاد وما زال القانع يقنع حتى صار اغنى الناس
بما فتح الله له وما زال الطامع يطمع حتى صار افقر الناس
وبين ذلك الغزالي بان افتقار الانسان على قدر احتياجه
فالسلطان افقر الناس قلبا لاحتياجه الى امور كثيرة وان
كانت عنده والقانع اغنى الناس لانه اذا وجد لقمة اعتنه
ولم يلتفت لما في ايدي الناس قوله وكنز لا يفنى لان القناعة
من عند الشخص فكلما احتاج شيا قنع عنه قوله يقنع الخ اي
يعلمهم وكان كذلك وهو السم فقد حذر راس الحسين وقد ورد

اي

الى رجل بدرة كبوز الكلب ورواه له الحسين حتى قتله فكان
علامة على شقوته وعلى نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث وارد معناه وان لم يكن بلفظه في الجامع قوله ايضا يقنع
وهو اول غضب وقع في الامة قوله كاد الفقر اي لما فيه من
العجز والاعتراض على الرب كما هو مشاهد ولذلك امر الشارع
بالكسب لانه يبقي الفقر وكره للانسان ان يكون كلا على غيره
وان يعطي القادر لانه يودي الى الفقر قوله وكاد الحسد اي على
ما يراه وتبعه قوله كافل اليتيم من اب او ام او جد او ابن عم
اي القايم باموره ومصالحه قوله كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى
قوله نبي يقال له ادريس قوله خط كناية عن علم الرمل وهو
قواعد معروفة فلا تخطئ فلا يجزم العمل بها الا اذا قصد
التمسك بالغيب وانها لا تخطئ بل هو واقع لامحاله وتلك القواعد
اغلبية كان يقال اذا ولد في وقت كذا يحصل له كذا او يعيش كذا
ومنه الجفر الوارد عن علي وليس ذلك من التجسس على الغيب
فلا يحرم الا اذا قصد ذلك واعتقد انه يستحيل الخطا قوله
فذاك اي ذاك هو الصواب قوله كبرت خيانة وقد نشا الكذب
بسبب تلك الخيانة فلا ينبغي ان تكذب على من يصدقك
فانه اكبر خيانة ولو هزلا قوله كتب اي قدر في اللوح قوله رحمتي
اي حتى اهل النار مرحومون بعدم الزيادة فانه ما من عذاب
الا وعند الله اشد منه قوله تمنع العيلة اي الفقر كما هو مشاهد
او المراد بسبب العيلة وهم العيال فان جهد البلا كثرة العيال
مع الفقر قوله كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخا مشددة ومخففة
وبسكون الخا منونة وغير منونة ففيه ست لغات اع براوي
قال شيخنا بل فيه ثمان لغات فقد له وبكسر الخا مشددة
ومخففة منونة وغير منونة اع والثانية تاكيد للاولى وهي كلمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ردع للصبي عند تناوله ما يستقذر وهي عربية وقيل اعجمية قوله ايفع
كخ الخ قالها للحسن رضي الله عنه لان صدقة الفرض لا تحل لاهل
بيته صلى الله عليه وسلم ويحل لهم صدقة النفل ولا يجوز ان
له صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم اذا منع اهل البيت من حقهم
الذي في بيت المال جاز لهم اخذ صدقة الفرض وهو قول المالكية
وبعض الشافعية واذا نظرت الى التحقيق وجدت ان ما اخذ
به الشافعية هو الارجح فتحرم عليهم صدقة الفرض على انه
صلى الله عليه وسلم وان منعوا حقهم لان العلة في قوله صلى
الله عليه وسلم فان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم وهذا ثابت لهم
وان منعوه الا ترى ان الغني لو منع من التصرف في ماله لا يجوز
له الاخذ واما صدقة النفل فلا تحرم على آله صلى الله عليه وسلم
كما يجوز على اغنياء الامة وعلى الكافر والحاصل ان المراتب ثلاث
اعلاها مرتبته صلى الله عليه وسلم فتحرم عليه صدقة الفرض والنفل
النفل لان الصدقة مناط الذل فتقدر والبد العليا خير من اليد
السفلى فاليد العليا هي المعطية فالمتصدق من حيث انه معطي
افضل من الاخذ من حيث انه اخذ وان تعين عليه الاخذ ولا يجوز
ان يكون احد افضل من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وجه
ومرتبة التبليغ مرتبته فلذا حرمت عليهم صدقة الفرض كالكفارة
والزكاة والنفل واما النذر فان كان على الخصوص فيجوز كان
نذر شريف فقد استحقه بموجب القربة اما اذا نذر على
الاطلاق كما اذا نذر ان يتصدق فانه يجري فيها مجرى الواجبة
فلا يعطى الا كما يؤخذ من الرملي وان غلط فيه بعض اهل العصر
قوله كذب النسابون اي بعد عدنان فيجب حفظ نسبه صلى
الله عليه وسلم الى عدنان بحيث لو عرض عليه واحد منهم كتكاتة
يعرفه وقال انه من اجداده صلى الله عليه وسلم كما قالوا في الانبيا

الذين في القرآن وليس الواجب حفظ ذلك عن ظهر قلب وكذا ابنال
في اولاده وزوجاته صلى الله عليه وسلم قوله كرم المرء دينه
قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فشرفه ديانته ومن لم يكن
له دين فليس عنده شرف وقوله ومروته بتثليث الميم كما ضبطه
في القاموس بالاوجه الثلاثة الغه مغربي على نمط القاموس
وكان في عصره وقوله خلقه اي الحسن وكان خلقه القرآن قوله
كسر عظم الخ فكسر عظمه حرام ولو كان كافرا وفي حق لا يذا
اهله وان ضاقت الارض بل لا يجوز فتح القبر على الميت قبل البلا
لجميعه واذا بلي كله ولم يبق منه شيء جاز وقيل يجوز فتح القبر
قبل البلا بناء على جواز دفن اثنين من غير ضيق وهو مذهب بعض
الحنابلة وقول للشافعية قوله من يقوته اي من جعل قوته عليه
سواء كانت تلزمه نفقته اولا وفي رواية من يقول اي من تجب عليه
نفقته عند الشافعي ومطلقا عند غيره فان العائلة عنده من
قوله ان يحدث فان غالب الاخبار كذب فالاولى ان ياخذ احسن
الاخبار بل الاولى تركها خصوصا اذا تعلقت بالمستقبل فان ذلك
يؤدي للكذب الذي هو علامة سوء الخاتمة كما قاله الغزالي
في الاحياء قوله من الشيخ فان الشيخ لا يخلو منه احد الا الخواص
كالانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم ان الشيخ الصالح مطاوعته
والانهماك فيه فينبغي للشخص ان يتأمل في اخذ حقه بل الاولى
ترك حقه كله ولا يجوز اخذ زيادة فالمراتب اربعة اخذه كله
تركه كله ترك بعض الزيادة عليه الخ قوله ان يقول فهذا علامة
علامة الشيخ واستيلاؤه على قلبه قوله كفى بالموت واعظا لان
من تامل الموت واهواله ورميه في حفرة ضيقة ومفارقة
الاصحاب والاحباب وترك كثرة المعاصي ولا مصيبة اعظم من
الموت اذ فيه هدم للبنية ولا يعلم الشخص ذلك في اي وقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاقل ما يكون ان يجعل بينه وبين الموت ثمانية ايام قدر مرض
الانسان في العادة قوله باليقين اي يتيقن ان الامر بتقدير الله
فاذا يتيقن ان الله هو الرزاق وانه لا ينال الا ما قسم له ولو
تعلق بالسبب توكل وترك الطمع وزهد قوله الندامة اي مع
الاقلاع والعزم على عدم العود ورد المظالم ان قدر والا تنوي
على ردها عند القدرة وقوله تذنبوا اي اصلا ومنه الرجاء في الله
وقوله تذنبون الخ ليس امرا بالمعاصي بل هو اخبار منه صلى
الله عليه وسلم بانه لا بد من المغفرة لانه تعالى من اسمائه
الغفار ولا يجب ان تعطل اوصافه كما لا يجب ان تعطل اسماؤه
فلا يمنعه من التوبة ما حصل من ظلمه فانه اذا لم يقدر على
اداية وعزم عزما مصمما عليه كفى في التوبة وحقيقة التوبة
الاقلاع لانه الرجوع وشرط فيه الندامة والعزم على ان
لا يعود وكذا رد المظالم والعزم عليه ان عجز ان تعلق الذنب بادمي
ولو قتلا فاذا تاب من القتل وعجز عن تسليم نفسه لعقبة المستحق
عزم عليه قوله باكله اي تسلطوا عليه الارض وبصير من جنسها الا
الانبياء والشهداء هذا ما ثبت في الاحاديث الصحيحة ولم يصح
ما زاد عليها فلا اصل لما ورد في العالم والولي كما ورد استثناؤه
زيادة على الانبياء والشهداء اي في المعركة لم يثبت الا باثار واهية
لا معول عليها وقد نص الرملي على ان تربة الصحابي تبقى ولو
اكلت الارض جسمه واذا كان ذلك في الصحابي فغيره بالبلاولي
لكن من بقي جسمه من عالم او غيره فقد اكرمه الله لان النعيم
مع الجسم والروح اتم ولذا قالوا ان الدفن في ارض لا تبلي افضل
هذا كله يدل على ان العالم يبلى فما اشتهر على السنة الفقها
والعوام من ان العالم لا يبلى فهو زور للعلماء والصالحين لانهم
اذا راهم يبلون قالوا هذا غير عالم هذا غير صالح وكما ان النعيم مع

الجسم

اتم كذلك العذاب فمن بقي جسمه معذبا فهو اهانة له قوله بوخراي
بوخراه جزاها وان شاء مجله قوله الا عقوق الوالدين اي مخالفة
الاصول وان علوا في قول او فعل موافق للشرع واما مخالفتهم فيما
خالف الشرع فلا يكون عقوقا بل قد تكون المخالفة واجبة قوله
قبل الممات اي تخفيفا عليه ورحمة وتهويلا عليه فان الانسان
لا يخاف من عذاب الاخرة كعذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اشق
قوله كل امر ذي بال وفي رواية كل كلام والاولى اعم قوله كل سبب
ونسب عطفه على السبب من قبيل عطف التفسير وليس المراد
ان السبب بالزوجية وبالنسب القرابة بل المراد بالنسب ما يشمل
المصاهرة والرضاع فان قلت قد قال صلى الله عليه وسلم
لا اغني عنكم من الله شيئا اجيب بان معناه لا املك لكم
الشفاعة بغير اذن الله ولا ينافي انه يملكها باذن الله تعالى قوله
اقطع وفي رواية فهو اقطع اي قليل البركة كما هو مشاهد قوله
كل بني ادم خطاء بتشديد الطاء المد اي كثير الخطاء قوله التوابون
فينبغي اذا صدر منه ذنب كغيبة ان يتوضا ويصلي ركعتين ويتوب
بل وان لم يتوضا قوله ما خلا ولد فاطمة هذه خصوصية له
صلى الله عليه وسلم فيما ينسب الى فاطمة من ابنا الظهور دون
ما ينسب اليها من جهة البنات وعند الامام مالك ليست من
حصبته بل النسب يثبت عنده بالبنات وهذا في احكام الدنيا
اما في الاخرة فالكل مستوون فالبضعة النبوية بالنظر الى الفضائل
الاخروية مستوية سواء كان من جهة الاب او الام ولعل الامام
مالك لم يثبت عنده هذا الحديث او صح عنده غيره قوله كل جسد
من سحت فالنار اولى به فان الانسان اذا اكل استحال دما ثم
يصب في افواه العروق ثم ينبت منه اللحم فما نبت من حرام فالنار
اولى به ولذلك اكل الصديق اكلة فقيل له انها من كسب فلان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصارت تيتا يا حبتي كادت تخرج امعاوه فقيل له ما كلفك الله بهذا
فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل لحم نبت
من حرام فالنار اولي به والسحت هو الحرام او البالغ في الحرام
قوله من كل خطبة اي خطبة نكاح او كتاب او صلاة او دعا
وقوله جذما اي ناقصة قليلة البركة قوله نسبي اي عهده المتصل
بالايمان فامته اشرف الامم يردون عليه في الحوض وهم ناجون
فان قلت ان امم غيره من المومنين ناجون ايضا ولا ينقطع
سببهم فالجواب انه صلي الله عليه وسلم اول من يشفع بخلاف غيره
قوله ونسبي قال تعالي فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم اي
الا نسبه صلي الله عليه وسلم وفي الحديث بشارة عظيمة قوله
كل شراب هذا مما يدل علي حرمة النبيذ وغيره قوله حراما اي
حراما تناوله قوله ذكرا لله كتلاوته وعلم وصلاة قوله ملاعبة
بالنصب علي انه بدل من اربعة او مفعول لفعل محذوف وبالرفع
خبر لمبتدا محذوف واضافة ملاعبة للرجل من اضافة المصدر
للفاعل وامراته هو المفعول قوله ملاعبة اي لانها مامور بها
قوله قال تعالي واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
الاية قوله الغرضين اي غرض الرمي ولذا قيل من خط وعلم ورمي
السهام فنعم الغلام قوله السباحة اي العوم في البحر وهو علم
لا ينسي وانما لم تكن هذه المذكورات لهوا ولعبا لاعانتها علي الخير
فالخصلة الاولي تعين الرجل علي الوطي الذي ينشا عنه النسل
والثانية والثالثة يعينان علي الجهاد والرابعة قد يحتاج لها
في الخلاص من الغرق او يحتاج لها في الجهاد ان كان الغزو في البحر
قوله كل عين زانية اي اذا نظرت الي محرم فقد تسبب في الزنا بسبب
النظر والمراد انها زانية اي فاعلة للمحرم فكل عين تفعل المحرم
زانية وعلي الاول فيه اطلاق الملزوم علي السبب وكذا

قوله

قوله فهي زانية اي متسببة في الزنا او فاعلة للمحرم ولذا يحرم شم
الرائحة الطيبة من المراة ولا يجوز نظر جدرها بل حرم بعضهم رويه
بولها وكل جرم انفصل منها كالدم والمني قوله استقطرت اي
استعملت الطيب قرت بالمجلس اي مجلس الرجال ليجدوا ريحها
فهي زانية اي اثمة لانها تهيج شهوة الرجال بعطرها قوله فهو
ربا اي فذلك النفع ربا وحمله ك في ومن حذا حذوه علي ما اذا
كان بالشرط لزيادته ولو بسيرة فيحرم اما اذا كان بغير شرط
فلا يحرم لجواز اقتراض بكر اورد ربا عيا وقال ابو حنيفة ومالك
بظاهر الحديث فيحرم النفع الذي يجره القرض حتي حرموا الاستظلا
بظل المقرض ان كان لا يظله الا لدين والحديث متكلم فيه ويقرض
صحته فهو محمول عند الشافعي علي ما مر قوله وعلي عياله وهم
من تلزمه نفقتهم كزوجته فقد ورد وفي امراتك صدقة بل
يثاب عليه ثواب الواجب وعلي صديقه اي سواء كان بهدية
او غيرها كهبة ما لم يقصد به غير وجه الله تعالي فلا ثواب له
وقوله في بنا اي بنا تلذذ او افتخار او اضرار ابا لغير فهو حرام بخلاف
ما اذا كان بقدر الحاجة فانه يوجر عليه لاسيما اذا قصد به
النفقة علي عياله واذا كان للتلذذ فهو مكروه ولم يقل انه صلي
الله عليه وسلم بني دارا او لاد وارا بل بني مسجده وبيوته باللبن
وسقفه بالسعف ونحوه والحاصل انه ان كان افتخارا او
اضرارا حرم فيه الاثم وان كان لاحياموات فسنة او للسكني
فواجب وذكروا انه يحرم النظر لبنا الظلمة ان كان علي وجه
الافتخار او معصوبا او مضرا فضلا عن الدخول فيه قوله يبتغي
به وجه الله اي وكان من حلال قوله علي الفطرة اي علي العهد
الذي اخذ عليه في عالم الذر يوم الست بربكم فكل مولود يولد
ناطقا بالتوحيد وهذا الحديث دليل علي ان اولاد الكفار في الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويكشف لروح العبد بعد الموت عن كل ما وقع له في الدنيا وما قبلها من الاقرار وما بعدها اذا كان لا يحجبها الا الجسم الظلماني بل قيل انها تعرف عدد حمل البرسيم مثلا اذا مر عليها قوله يهب عنه اي عما في ضميره او عن ذاته باعتبار ما قام بها قوله بهودانه اي هما اللذان يهودانه اي يعلمانه او بسبب الانه اليهودية وكذا يقال فيما بعد ويحييهما لها ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء قوله شرك اي كفران كان الحلف بصنم مشهور بخلاف ما اذا كان بغير راسه كالظلمة فهو مكروه ان لم يقصد ان راسه اعظم من الله او مساوية له فيكفر اذ لا تفاضل بين القديم والحادث فضلا عن المساواة فان اطلق على عادة الناس فهو مكروه بل يكره الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم والحلف براسه شرك خفي فقوله شرك اي اشراك اي ادخال الشيء مع الله فيما اختص به سواء كان على وجه الكفر او الحرمة او الكراهة قوله وادم خلق من تراب اي فلا يليق بمن اصله التراب ان يتكبر قوله لينتهين بنا الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واللام للقسم اي والله لينتهين الخ قوله ليكونن مرب بفصله من النون بالواو المحذوف اذ اصله ليكونون ثم اكد فحذفت النون لتوالي الامثال ثم الواو لالتقاء الساكنين اه قوله من الجعلان بكسر الجيم جمع جعل كرد وهو الصراصير الذي تموت من طيب الرائحة وتعشقها الرائحة الخبيثة وكان بعض العلماء يقول اللهم لا تجعلني افتخر بالعظام البخرة واجعلني افتخر بالعلوم الفخرة فلا ينبغي الافتخار الا بما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولم يقل انسبكم وعلق الكرم على التقوى لا بغا في كسب الشخص وفي الحديث سلمان من اهل البيت وذلك لا لتقواه لا لنسبه وهل على فروجهن اقفال قوله عن

رعيته وقد كثرت رعية الامام وكثر ظلمهم وكله في رقبته فان قال لا حيلة لي قيل له وما الحاك على التقدم حتى وقعت في الهلاك فلو لم يكن سواله عن كل واحد لكفى قوله والمراة فان المراة قائمة مقام زوجها عند غيبته فتسال عن خدمها واهل عيلة البيت قوله في مال ابيه فلا يفعل الا ما فيه المصلحة ولا يخرج شيا ولو زكاة الا باذن ابيه قوله فكلكم راع اي ولو على نفسه فالشخص راع ولو على نفسه بان يحفظها من المضر في الدنيا والاخرة قوله كلمات الفرج اي الكلمات التي يحصل بسببها الفرج من الشدة وكان هذا الدعاء مشهورا عند اهل البيت ويسمونه دعاء الفرج يذكرونه في النوايب والشدايد فينصرف عندهم الفرج بسبب ذكره قوله كلمات الفرج قد ورد الامر باستعمالها في تفريج الكرب فينبغي العمل بها ويسمر عليها حتى يفرج الله عنه قوله كلمتان اي لغويتان فالمراد بالكلمة اللغوية لا النحوية هي التي قول مفرد قوله خفيفتان قدم الاوصاف للتشوف اليهما قوله الى الرحمن فرضي عن قائلهما فينبغي الاكثار منهما لانهما حبيبتان للحبيب وهما خاتمة البخاري وعليهما كلام كثير في محله قوله سبحان منصوب على المصدرية وبحمده الواو زايدة والمعنى وبحمده احمده فيكون الكلام عليه جملتين وهو امدح من الاول قوله كل فلمري خطاب لمن اعطى جعلا في رقية معتوه معتد بالقيود فرقاه بالفاتحة للاثة ايام كان يقراها عليه كل يوم بكرة وعشية قال البراوي اجمع مراقي ثم اقفل فكانما نشط من عقال اه قوله فلمري بيان للجواز والا فالحلف بغير الله مكروه كما مر وهو واجب في حقه صلى الله عليه وسلم قوله لمن اكل برقية باطل جواب من محذوف اي فقد اكل بغير حق قوله فقد اي واما انت فقد اكلت بحق قوله لقد اكلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

جواب قسم محذوف اي والله لقد اكلت الخ والحديث خطاب
لمن استفتاه على حل ما يوخذ على الرقية بكتاب الله تعالى وقيل
لمن رقي الملدوغ بالفاتحة واخذ قطيعا من الغنم قوله كل مع صاحب
البلاء هذا محمول على من اطمان قلبه قوله تواضعا بان يحمد الله
حيث جعله سليما فلا ينظر من غيره قوله ايضا تواضع اي وانه
عبد مثله لا يزيد عليه شيا ولا يقدر منه بل يطمين ويومن انه
لا يصيبه الا ما كتب عليه قوله وايمانا اي تصديقا بانه لا يصيبك
الا ما قدر عليك قوله من حوالها اي العضعة ونحوها قوله وذروا
بفتح الذال اي المجمة اي انركوا ذروتها شبيك الذال اي اعلاها
كالجمان للمشع فانه يذهب بركتها فكذا ينبغي الاكل مما يليك ولا
يكره اخذ اللقم من اعلاه ما لم يعلم ان صاحبه لا يسمح به قوله كما
تكونوا يول عليكم اي ان كنتم صالحين ولي عليكم الصالحون وقد
عم الفساد فلذا وليت النصاري على المفسدين فتجد اكثر الناس
مرتدين فانهم ربما اعترضوا على الله في افعاله وربما سجدوا واركعوا
لامرائهم وباشاتهم فلذا ولي علينا اما كافر اصلي او منافق مظهر
للاسلام مخف للكفر فان كان ذلك مما ولي علينا وهي الحسارة العظمى
وقد قيل ان ابن طيكون ظلما لرعية فقالت له السيدة نفيسة
اهكذا اي لكانت الخلفا الاربعة كذا فقال لها كما اي كما تكونوا يول عليكم
والحكم للاغلب من الصلاح او الفساد قوله كما تدين تدان كما تفعل
يفعل بك من خير او غيره قوله فعل من الله امره اي ايتمر بامره
اي امتثل بفعل او امر الله وترك نواهيه قوله وميم بالدال المهملة
اي قبيح وفي الحديث رب شخص ذي طمرين مدفوع بالابواب
لو اقسم على الله لابره وطمر بكسر والطمر ثوب خلق قوله ينجوه
اي يغيره عدا اي يوم القيامة فكم من طريق اللسان مجاز عن
حسان الكلام جميل المنظر اي حسن المنظر اي محل النظر عظيم

الشان اي لجاهه وماله وغير ذلك قوله عظيم الشان ان الله
لا ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اي نظر رحمة
قوله كم الخ قاله حين قال اتدرون من الشهيد قالوا من اصابه
السلاح قوله ليس بشهيد اي لاحتمال ان قتاله لاجل الغنيمة
او للحب قوله حتف اي من غير سبب ظاهري فيكون شهيدا
بسبب صبره بان كان صابرا محتسبا مستسلما لقضا الله وقدره
وان مات بغير مرض فانه يكون شهيدا وهذا من خصايص
هذه الامة كما نبه عليه ع ش ويدل له هذا الحديث قوله كن
في الدنيا الاستيطان في دار الانتقال في كل لحظة من صفات
اهل الغفلة وحق يكون ملتجيا الله تعالى في اموره لان الغريب
لا يطمين لمخلوق قوله كانك غريب اي ليس مستوطنا فيها
فانه لا يدري اين يرتحل منها فلا يركن الى احد كما ان الغريب لا يركن
الى احد غير الله تعالى في جميع احواله قوله ايضا كانك غريب
اي منها نفسك بالغريب لانه في كل وقت ينتظر الارتحال
فانه في كل وقت مبادر لقضا حاجته ثم يعود لوطنه كذلك الانسان
انما وجد في الدنيا ليمتحن بالطاعة فيثاب ويمتحن بالمعاصي
فيعاقب فهو كعبد ارسله سيده لقضا حاجته فحق العبد ان يبادر
لقضا حاجة سيده ثم يعود لوطنه كذلك الانسان حق عليه
ان يبادر الى الطاعة ثم يعود الى الوطن الحقيقي قوله او عابر
سبيل اي مار في الطريق وهذا ترق اي بل ينبغي ان تكون
كعابر سبيل وذلك لان الدنيا وان عظمت وامتدت لا تكون
مثل خردلة من مدة الاخرة فكما ان الشخص لم يستوطن بطن
امه ولا ما قبله كذلك لا يستوطن هذه الدار بل يكون كالمار فلينظر
ماذا يفعل قوله من اهل القبور اي حقيقة فان كل شخص لا بد من
كونه من اهل القبور جزما فقوله وعد نفسك اي لاحظ ذلك

ينبغي ان

ولا تشتط شيأ من الدنيا كرياسة لانك مرتحل عنها لا محالة وليس
المراد بالاعداد انه سيرتحل لان ذلك امر محقق فلا فايدة فيه
الا ملاحظة انتقاله كل وقت قوله كونوا للعلم رعاة اي تفكروا
فيه وتاملوا ما فيه من المعاني ولا تكونوا له رواة اي حملا
كحمار الروضة يحمل اسفارا ولا يدري معناها وانما استحسن
الرواية لاجل الانتفاع بعدها فيتامل ولذلك قيل علي قدر
علم المرء يعظم خوفه ، فلا عالم الا من الله خايف ، ومبنى
الطريق على الجد والاجتهاد لا التوسع في اللذات قوله كلام
اهل السموات اي الملايكة الحافظون بها والقايمون بها
كلامهم مبني على التسليم والتبري من الحول والقوة او المراد باهل
السموات الاولياء المتخلقون بالملا الاعلى فان منهم جماعة يقال
لهم عرشية وبعضهم لا يعبد الله الا في السما اي انهم مستغرقون في الله
تعالى ليس لهم في التدبير شيء فيكون كلامهم ما ذكر وقوله بعضهم
دبر ان لا تدبر محمول على هوى قوله كيلوا طعامكم اي المأخوذ
منه وليس المراد انه يكيله على وجه الاحصاء وعدم اخراج شيء
منه وعلى ذلك حمل لا تحصي فيحصي الله عليك وانما المراد ان يكيل
ما يأخذه فيطمئن قلبه لاسيما اذا قدر لعياله قوتهم سنة قوله
من بطر الحق اي انكره وكرهه حالا وقالا ولم يقبله وقوله وغمص
اي احتقر الناس واما اعتقاد منزلة له فليس كبرا لكن لا ينبغي له
التطلع لذلك قوله الكنود الذي يأكل وحده وهو جامع لخصال ذميمة
فهو بخيل شرير قوله زفده والكنود هو من اجتمع فيه الثلاثة
بخلاف من وجد فيه بعضهم قوله الكيس بالتشديد اي العاقل
المتبصر في امور الناظر في الامور من دان نفسه اي اذلها وحاسبها
وقهرها حتى صارت منقادة مطيعة وعمل لما بعد الموت اي وعمل
عملا نافعا لما بعد الموت والفاجر اي المقصر في حق الله عز وجل

من اتبع نفسه هواها يحيث لا يمنعها من الشهوات وعتى على
الله اي الهاها في جمع امنيته اي هو مع كونه مفرطا في طاعة الله
ومتبعا شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله ان يعفو عنه ويعد
نفسه بالكرم وهذا غاية الجهل والغفلة وهذا الحديث فيه
تنبيه للعبد على التيقظ والاستعداد لفعل الطاعة والخروج من
عهدة المظالم والتخلص الى اعمال الاخرة وقضا الدين والوصية
بماله وعليه قوله باب كان لم جرت عادته من يؤلف على حروف
المعجم ان يذكر بنده من شمايله تبركا بها والا فلها كتب الشمايل الترمذي
والقاضي عياض والحسن فيه صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد على
وصفه على حقيقته بل من ذكر اوصافه بداه على قدر مقام نفسه
فقد اجتمع فيه الحسن بتمامه ظاهرا وباطنا فتعم البشر عن
الوقوف على حقيقته والشمايل جمع شمال وهو الخلق والطبع وهي
من قبيل المرفوع كما صرحوا به وان لم تكن قولا ولا فعلا ولا تقديرا
ويجب معرفة اوصافه صلى الله عليه وسلم بقدر ما يتميز به على
الله عليه وسلم كونه ليس طويلا ولا قصيرا وازهر اللون
وشمايله فوق ما وصفوا الا ولا ولا تبشر كه فيها احد والشمايل
الطبايع وهي ما انطبع عليها الشخص والمراد هنا ما هو اعم فيشمل
الصفات وما عليه البدن قوله لا يحيط بها الخ فلا يحيط الا خالقه
صلى الله عليه وسلم اعطي كمال الحسن فلا قدرة لاحد على
الاحاطة به بل كل يراه على قدر حال نفسه ومعرفته صلى الله
عليه وسلم لا وصاف فرض عين الى ان يتميز عن غيره ولا يعلمها
على الحقيقة الا الله قوله اسفارا البرية جمع سفر اي كتب ومنه
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله فمها بفتح الفا وسكون الحا
مفعما اي غطيما معظما قوله بتلالا اي يضيي ويشرق تلالا
القمر اي كتلالاه ومعلوم ان المصطفى اكمل من ذلك لكن الواصف

خاطب الناس بالجمل مايرونه قوله ليلة البدر اي ليلة اربعة عشر وهذا تقريب في التشبيه والا فحقيقة النور المتلالي لا تكيف ولا تشبه بشيء قوله اطول من المربوع اي عند امعان النظر فهو ربعة بحسب الظاهر في بادي النظر واطول من المربوع بحسب امعان النظر قوله المشذب بفتح الشين المعجمة وفتح الذال المعجمة المشددة اي الطويل جدا فهو بين بين لكي اذا مشى مع الطويل لا يبدو الطويل الا قصر منه صلى الله عليه وسلم قوله الهامة اي الراس قوله رجل الشعر اي بتجعد لطيف لانه يدل على القوة قوله عقيقته وهي شعر الراس ويسمى شعر راسه عقيقة تشبيها براس المولود قبل ان يحلق فاذا حلق ونبت عنه ثانيا زال عنه اسم العقيقة وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على سبيل الاستعارة كما في هذا الحديث ويروى ان افرقت عقيقته اي وفي الشعر المعقوص اه قوله فرق اي جعل شعره ضفيرين ضفيرا عن يمينه وضفيرا عن شماله والا فلا اي والا لم تفرق ولا تقبل الفرق فلا يفرقها بل يتركها من غير فرق قوله وفره اي تركه من التسريح قوله ازهر اي متلالئ اي لونه مضيء وهو ابيض مشرب بحمرة قوله واسع الجبين وهذا اتم في الجمال عند العرب قوله ازج الزج بفتحتين دقيق في الحواجب وطول اه المختار قوله سوابغ اي كاملة وافية اي واصلة الى محاذات اخر العين اه قوله من غير قرن لان القرن يدل على البلادة المستحيلة عليه وعلى سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم قوله ايضا من غير قرن بفتح القاف والراء والقرن اتصال شعر الحاجبين اي في غير اتصال شعره بينهما اي بين الحاجبين عرق يدره اي يملاه الغضب اما كما هو عادة الاشراف الهاشمية وهو من تمام خلقة البشر وكان لا يغضب الا لله لا لنفسه فقد جذبه اعرابي وقال اعطني من مال الله لا من مالك فلم يغضب وكذا يوم

احد

احد قوله اقنى العرنين بكسر العين والنون وهو كما في المختار ارتفاع في وسط الانف مع حدب بدا به اي ارتفاعه كالمسنم قوله اشم اي مرتفع الانف اي من بين نوره من بعد يظن ارتفاع انفه مع انه ليس اشم قوله ادعج وفي رواية زيادة العينين ولبيت هنا والدعج اتساع العينين مع السواد الشديد قوله سهل الخدين اي فيهما بعض طول لا كوجه العجم قوله مسلح اي واسع الفم في الاعتدال التام لانه كالخاتم لا يقدر على النطق فانه مذموم وان رحمة العجم ختم الاله على لسان غدافر ختما فليس على الكلام بقادر فالممدوح عند العرب سعة الفم فالحسن في الاعتدال التام لانه يدل على الفصاحة التامة قوله اشنب اي رقيق الشريف رطب رقيق صافي عذب مع طيب الفم والشنب رقة الريق ورطوبته برودته وعذوبته قوله مفلج اي بين اسنانه تفليجا يسيرا قيل بين ثناياه فقط وقيل بين جميع اسنانه والمعهود الاول قوله المسربة بفتح الميم وضم الراء وفتحها هي شعر من الصدر الى السرة فهو علامة النجابة وتمام الخلقة التي يكون بها الحسن للنهاية ومية هي صورة من عاج او فضة مقرب الشبه بذلك ممكن ليس في لون العاج بل في صفا الفضة قوله معتدل الخ اي فهو ربعة بادما اي لا رقيق اللحم جدا متماسكا لا هائلا مترهلا قوله سوا البطن والصدر اي لا عالي الصدر على البطن الذي هو عادة الجايع ولا عكسه الذي هو عادة الشبع قوله مسيح الصدر اي بعضه مسا ولبعض لا انخفاض فيه من عدم اللحم بل لحمه يساعد لعظمه حتى يصير مستويا والمراد املس الصدر وناعمه قوله بعيد بدل على العظم واتساع العقل قوله ضخم الكراديس اي رؤس الاصابع واحدها كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين قوله انور المتجرد اي الجسد بفتح التاء والجيم وكسر الراء

وفتحها اي المنكشف عنه الثوب كالبدن يعني ان كل جزء من
بدنه كشف عنه الثوب كان سوا قوله اللبة بفتح اللام وتشديد
الموحدة وهي المنخر وهي المنخفضة التي فوق الصدر قوله يجري
اي يمتد فشبهه بجريان الماء وهو امتداده في السيلان وقوله
كالخط ويروى بالخيط قوله عاري لان ضده يورث فشاعة
قوله اشعر الذراعين اي كثير شعرهما والذراع ما بين مفصل
الكف والمرفق ولذلك يمدح الرجل الاشعر الا في نحو الشارب
قوله كان بالتشديد عنقه بضم العين والنون وقد تسكن
واعالي الصدر وكان التشعر غزيرا في هذه المواضع الثلاثة
قوله شثن الكفين اي ان كفه ممتلي يميل الى الغلظ شثابسيرا
لا بشع في الغلظ حايل اي تميل الى الطول قوله سايل الاطراف
بالسين المهملة اخره لام من السيلان ورواه بعضهم بالنون
بدل اللام وبعضهم بالراء من السير ومعناه ممتد الاطراف طويلها
ليست منعقدة ولا منقبضة قوله العصب وفي رواية القصب
بالقاف كقصبة الرجل واليد وهو محل العصب بالمهملة فلزم
من بساطة احدهما بساطة الاخر قوله حمصان بفتح الحا المهملة
وبعضهم بضمها اي مرتفع الاخمصين بفتح الميم تثنية اخمص وهو
المرتفع من القدم اي ما يتجافى من القدم عن الارض شيا لطيفا
قوله مسيح القدمين اي لا خشونة فيهما ولا تكسر ولا تشقق
جلد ولا شعر على ظاهرهما قوله ينبو عنهما الماء اي يسيل اذا صب
عليهما من نعومتهما قوله زال تقلعا ولا يجعف بالارض كما تفعله
الاعاجم عجبا وكبرا ولا يضرب الارض كما تفعله الزراعنة كبرا قوله
ويخطو تكفيا اي مايلا الى الامام قوله ويمشي هونا اي بسهولة
قوله ذريع اي واسع وسريع المشية من غير قصد وان كان
لا يلحقه المشاون معجزة قوله صبب اي علو قوله واذا التفت

التفت

التفت جميعا اي بجملته بحيث لا يلوي عنقه فقط يمنة او يسرة اذا نظر
الى الشي بل كان يقبل جميعا ويستقبل جميعا والذي يلوي عنقه طايش
العقل قوله خافض الطرف اي لا ينظر يمينا وشمالا ولا خلفا الا كاوجه بل
هو خافض الطرف مع سكينة ووقار خوفا من الله وحيا واذا كان
النعوي لم يرفع بصره عند سمع قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله فهو
صلى الله عليه وسلم اولى قوله ويبدا من لقيه بالسلام فان من كمال الايمان
ان تسلم على كل من عرفته ومن لم تعرفه اي لا يخص به من يعرفه وليس المراد
انه يعمم كل من لا يعرفه ولو بدا الماشي بالسلام على الراكب وجب الرد
على الراكب قوله متواصل الاحزان اي في غالب الاوقات كما هو شان
المخلص لخالقين ذوي الجد ايام الفكرة في تدبير احوال الامة وفي بعض
الاحوال يمزح ويلاعب قوله ليست له راحة اي لان شان المومن التعب
والخوف فلا ارتياح دايما بالمرة كان علامة على الغفلة قوله باشدافه
اي لشدة فصاحته قوله فصلا اي فاصلا بين الحق والباطل وقوله
لا فضول فيه اي بل كان معطي قدر المعنى المحتاج اليه فلو كان المقام
محتاجا لكلمات كثيرة تودي بكلمة تكلم تلك الكلمة المفيدة للكثير فهذا
معنى جوامع الكلم قوله دمثا بفتح الدال وكسر الميم وبالمثلثة اي سهل
الخلق متدلله ليس بالجافي اي السمين جدا ولا المهين الضعيف الذليل
جدا فهذا كقوله ساكتا باديا متماسكا قوله ذواقا اي طعاما اكلا او
شربا قوله لنفسه اي على حسب العادة والا فقد يقدر ان لا يدخل ابدا
معجزة قوله ولا ينتصر ولذلك قال بعض اهل الله لو انتصر لنبي لانه
رب ما كان لها وسيلة قوله بكفه اي لا باصبعه قوله بابهامه اي
بطرفها من جهة الظفر فيضرب فيها في وسط كفه اليسرى قوله
واشاح اي طوى الوشاح اي جانبه تلطفا منه صلى الله عليه وسلم
قوله جل بضم الجيم وتشديد اللام اي معظمه ضحكه اي غالبه التبسم
بل كله لانه لم يعهد انه قهقه لعله كان في بعض الاوقات يضحك

بصوت خفيف فالمراتب ثلاث تبسم وهو اكثرما وقع وضحك ودقع
منه ناد را وقهقهة ولم يقع منه قط قوله وبفتح وتشديد الراي
بكشف وبفتح فيه السنين عن اسنان مثل حب الغمام لبياض اسنانه
ونورفيه اي اذا تبسم قوله وكان الخ لما ذكر بعض اوصافه بحسب الطاقة
شرع في ذكر افعاله واحواله لان الشمايل تشمل الطبايع وصفات
الذات وصفات الافعال قوله ماذونا له في ذلك اي من الدخول
قوله جزء بالتشديد اي قسم دخوله اي تقليما للامة فانه ينبغي
للعبد ان يجعل جزء لله لا يشغله احد فيتفكر في مصنوعات الله
وجزء لاصله يلاطفهم ويلاعبهم لاكالعجم النجم قوله بالخاصة
اي بواسطة اي يرده على العامة من غير تخصيص احد لكن يوصله
الى العامة بواسطة الخواص عن اصحابه ورواية الشفا بالعامة
على الخاصة اي بالعموم على الخصوص لكن ما سلكه المصنف اظهر فالمراد
بالخاصة هم الذين اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول
قوله ايثار اهل الخ وربما اذن لغيرهم كالمنافقين مداراة عليهم
قوله والامة اي ويؤثر الامة وهو بالجر عطف على اهل اي
وايثار الامة من مسببة اي بمسببة او يسوالدعنهم قوله والبلغوني
حاجة فلا حاجب له صلى الله عليه وسلم يحجبه كما تفعله الامرا
ولا اشد على الامرا والرؤسا من الاحتجاب على الناس فانه يحجب
بذلك عن الشفاعة قوله الا ذلك اي ما ذكر من احوال الامة وما
شاكله دون المحرمات والغيبة فهو فصر اضافي بالنسبة للمحرمات
قوله ايضا الا ذلك اي الا ما كان محتاجا اليه بمكروه ونحوه قوله عن
ذواق اي حسا او معنوي بالمعارف الربانية والمسايل العرفانية
فينبغي فعل ذلك ومنه الشرابات المعروفة وهي ستة ان قصدبها
هذا الذواق وكذا القهوة وهي ستة ان قصدبها ما ذكرا والاستعانة
على السهر في الطاعة كالعلم ولا التفات لمن حرمها كبعض الحنفية

وابن

وابن عبد الحق من الشافعية وادعى ابن عبد الحق انها مسكرة وتشرب
على هيئة شرب الخمر ورد عليه اهل عصره بان من الخمر نوعا وبيمي
القهوة فتوهم انه هو وبان هيئته شربها ليست كهيئة شرب
ما يسكر فانها تشرب في فناجيل وذلك في قداح على انه لا يحرم
شربها في القداح بنعم ان قصد التشبيه بشرب المسكر حرمت
لكن لا خصوصية للقداح بل المدار قصد به ذلك حرم وهي ان لم تكن
مندوبة بسبب مقاصدها المتقدمة فلتكن مباحة لانها من جملة
التفكر والتلذذ ولذا كان اللبن مرويا واما السمك المملح فالاصل فيه
الطهارة لانه لم يعلم هل هو من الطبقة العليا الطاهرة والبطروخ
طاهر اسطقسا لان له غلافا يمنع الصديد عنه والملح به تاثير شديد
هذا ما اخط عليه كلام بعض مشايخنا قوله اولة اي على الخبز فيخرجون
متواضعين يدلون على ما كانوا عليه فيخرجون احسن ما كانوا عليه
وهذا علامة اخلاصه وقولهم لقوله وفي الحديث لو بقيتم على
حالكم كما كنتم عندي لصافحتكم الملايكة قوله ويحرز لسانه فان
الكلام ما دام داخلا فالشخص امير عليه قادر على النطق به في اي
وقت شاء ومتى خرج من الفم لم يقدر على رده وربما حصل
الندم بعده وقوله مما يعنيهم اي يتعلق بمصالحهم وقوله
بولغهم اي بالبشر ولا يفرقهم بالصاد والقاف اي لا يتزيا بالكلام بل
يتكلم معهم بلطف وبشاشة كما في شراح الشفا وقوله يكرم كل
قوم اي ناليفا والاولى ما امتنع هذا الكريم من الايمان لان حب الرياسة
مجبول عليه الشخص وساكن في القلب ولذا قيل هو اخر ما يخرج
من قلوب الصديقين قوله ويحذر الناس عما في الناس اي من
العيوب اي عن ذكر عيوبهم بالغيبة ونحوها قوله ويحسن
الحسن اي يظهر حسنه ويصوبه اي يظهر انه صواب وحق
ويقبح القبيح اي يظهر قبحه ويهونه اي يظهر هونه وضعفه وقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متدل الراي الحال غير مختلف بل اعتداله دايم قوله لا يغفل بضم الغاي لا يسهو عنهم اي في الموعظة والعلم ولا يواصلها ليلا يملوا فكان يودهم كما يود الغنم وما من نبي الا رعى الغنم اي لنفسه ولاهله فلا يرد ان موسى كان رعي غنم شعيب لانه تزوج بنت شعيب ثمنه كانهم غنم موسى وانما رعوا الغنم ليثبت الله في قلوبهم الرحمة ولا بعد ذلك امتحانا الا اذا كان بقضي حاجة اهل بيته بنفسه كما كان النبي صلي الله عليه وسلم قوله عتاد اي يهيي وعدته يعتد بها له لان يفعله حتما من غير تامل قوله لا يقصر قولا ولا فعلا ولا تقريرا قوله خيارهم خبر المبتدا الذي هو الذين فيقدم الخيار فالخيار بالنظر الي دار القرار لا بالغني والمال قوله وموازرة اي معاونة للناس والوزير المعين فكان يقدمه علي غيره قوله الا علي ذكر اي لا يغفل عن الله طرفة فقلبه وجوارحه مملوة بالذكر قوله ولا يوطن اي للصلاة فان السنة تعدد الاماكن وتكثيرها لاجل ان تشهد له البقاع وتوطن مكان للصلاة ونحوها كالعلم والقراءة مذموم وفي الحديث اشارة اي انه لا يتوطن الدنيا ولا يركن اليها وانه فيها كالغريب قوله واذا انتهي الخ وكانوا لا يقومون لعلمه بكراهة ذلك وان امر بذلك لغيره فقد ورد قوموا لسيدكم ولذا سن القيام للعلما تعظيما للعلم او للامر الاعتيادي ولكن لا ينبغي للشخص ان يجب ان يقام له قال صلي الله عليه وسلم من احب ان يمتثل له الناس قياما فليتبوا مقعده من النار حديث صحيح واختلف في معني التمثل فقيل ما يفعل للامراء من الوقوف قدامهم صفوفا وقيل ان يقام للشخص عند رويته فمحبة ذلك حرام بل يحرم القيام له كما نص عليه بعض المالكية لان فيه اعانة علي مذموم قوله صابره اي ولو مع الشفعة قوله بسطه اي عصاه قوله فصار لهما ابا اي بل كان عليهم احن عليهم من الاب واشفق عليهم من انفسهم وارحم قوله فيه اي في الحق وهو متعلق بمتفاضلين قوله بالتقوي قال تعالي ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي لا انسبكم ولا اعلمكم قوله لا ترفع بنية الاصوات فلا يكون فيه شروط قبح من تشبيه المجالس كما يكون في مجالس الملوك من علو المطلوبين وقوله ولا تؤبن فيه المحرم بفتح الراي اي النساكما فسره شراح الشمائل ان الوزر تقدم ذكر النساء في المجالس والاحسن ان يفسر بالمحرمات اعم من النساء وغيرهم قوله ولا تنثي اي لاتذاع وتشاع فاذا فرض ان شخصا حصل منه فلتة في مجلس تاب حالا قوله بالتقوي اي بسببها قوله الكبر اي قدرا او عمرا او ذنبا قوله ويرفدوه اي يعاونوه علي حاجتهم بفعلهم او قولهم او ابلاغ حاجته للنبي صلي الله عليه وسلم وذلك لصدق ذلك المحتاج في حاجته اما هذا الزمان فيدعي انه مظلوم ويكون هو الظالم قوله ليس بفظ الفظاظة الغلظ الذاتي الذي يحصل منه تشنيع من غير مقتض فيكون قوله علي الارواح اللطيفة وهو اثقل من الجبال لان ثقلها علي الارض التي تحمل كل شيء واما الغلظ فهو جفاوة الطبع بل هو صلي الله عليه وسلم حليم وقد يكون الغليظ خفيفا علي الذات وان جف طبعه فالفظ ثقيل علي الروح والغليظ جاف الطبع وان كان خفيفا والثقيل لا يجف اصلا لا بالتطبع ولا بغيره قوله ولا فحاش بالتشديد اي لا يتكلم بالفحش والسخاب بالتشديد ايضا الذي يرفع صوته جدا قوله ولا عياب اي لا يعيب الاشياء الكثيرة قوله ولا مداح اي لا يمدح احدا بما ليس فيه كما هو عادة المداحين لغرض الدنيا واما المدح الكثير لان المشاغلين عن الله تعالي قوله يتغافل عما لا يشتهي اي لا يعيب الشيء الذي لا يعجبه قوله ولا يوئس بالبناء للمفعول اي لا ييأس منه صلي الله عليه وسلم او للفاعل اي لا يواس النبي صلي الله عليه وسلم احدا منه اي من الشيء اذا اساله

شبكة الألوكة www.alukah.net

احد اعطاه كما ضبطه القاري في شرح الشفا قوله الريا بان يعمل العبادة لغير الله كان يقصد تنوير وجهه لنيال وجه صالح اوثنا الناس عليه فهو حرام من الكبائر ان لم يعتقد ان الشخص معبود والكفر قوله عورته اي ما يعيبه اي لا يفتش على عيبه وهذا غير السوال عما فهم السابق تامل قوله ولا يتكلم هذا كالترقي فكانه قال بل لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه وان كان في امور الدنيا بالنسبة للصحابة قوله اطرق الخ اي فيفهم الادب من غير تاديب من مخلوق لان الله ادب اصحابه وعلمهم بمجرد اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم كما يقع لبعض مشايخ الصوفية يكلفون تربية تلامذتهم الى الله تعالى ومن خصايص القطب انه اذا عرف لا يرفع البصر اليه ولا يتكلم بحضرته فالنبي صلى الله عليه وسلم اولى قوله من تكلم عنده فلا يتسابقون للحديث بحيث ينطق كل منهم بكلام فهذا من عدم التوفيق وعدم النظر الى الباطن فالادب السكوت عند سوال غيرهم قوله حدثهم اي فلا يتكلمون ما دام الاول يتكلم قوله يضحك اي بالتبسم فقط او مع صوت لطيف تقريبا لهم على الاعمال ليلا يملوا قوله للغريب وكان غالب الاعراب من اعراب البوادي الذين هم غلظا الطبع فكان يتحمل جفوتهم فتلطفهم اذا سالوه واغلظوا قوله فاردفوه اي اعطوه او اثنوا به لانه صلى الله عليه وسلم السلطان الاعظم متصرف ظاهرا وباطنا ولا يدخل الا من بابه صلى الله عليه وسلم قوله ولا يقبل الخ المراد بالمكافي المجازي على ما صنع او المقارب لبعض الصفات من اقاربه صلى الله عليه وسلم والاولى اثبت قوله من مكافي اي اذا فعل انسان مع غيره معروفا فمدحه الغير مكافاة قبل ثناه على ذلك الانسان ولا يقبل مدح من لم يكن مكافيا لانه مجرد تملق باللسان او المراد بالمكافي اي للنبي صلى الله عليه وسلم اي المقارب بعض اوصافه صلى الله عليه وسلم قوله ولا يقطع على احد

حديثه رافة بالامة وعدم صغار وجوههم قوله فيقطعه اي للاحد ومعنى يجوزه يتمه قوله اي على اربع اي بسببها اي بسبب احدها ثم فصلها تفصيلا بشبه اللف والنشر المختلط قوله والحذر بفتحتين او بكسر فسكون قوله في الصبر اي مع الصبر او في دوام الصبر قوله في الحذر بفتح الحا والذال كما هو ظاهر شراح الشفا وجوز المعجمة بكسر الحا وسكون الذال وهو المتحرز من الامور التي تشين قوله اصلح اشارة للحال الماضية قوله جمع بالبنا للفاعل او المفعول قوله الفواضل جمع فاضلة وهي الاوصاف والنعم المتعدية الى الغير كالكرم والجود والفضايل جمع فضيلة وهي النعم والاوصاف الذاتية كالحلم والعلم والجمال قوله كان احب العمل الخ فان للاستدامة تاثيرا في القلوب والمستدام يورث المدام ويجعل به الاجتماع فما كان متصلا خير مما كان منقطعا فان القطع يودن بالوحشة التامة فينبغي الاستدامة في العمل لان الغرض الوصلة الى الرب سواء كان قلبيا او جوارحيا ولذلك قال بعضهم لبعض اتباعه صل ركعتين فقط كل ليلة ولا تزد عليهما لئلا تكسل ولو فرض ان العارف غفل عن الله لحظة كان ما فاته فيها اكثر مما عمله طول عمره فان الانفصال فيه وحشة اكثر من الذي لم يتعلق فالمقصود بالاعمال الاشتغال به تعالى عما سواه ولا فرق في العمل بين ان يكون قلبيا او ظاهريا من علم او كتوه وقالوا لو عبد العابد الف سنة ثم انقطع لحظة فان الذي فاته خير مما حصله قوله في تمام اي مع تمام فاذا التخفيف مع حضور القلب اولى من التطويل كفعل المراءين فينبغي التخفيف لا سيما للامة لانه ان غلب على ظنه اذية غيره حرم التطويل واما المنفرد فليتم صلاته مع استحضار الهيبة في جميع الصلاة قوله وتوضا اي كما يتوضا للصلاة فانه يبن النوم على طهارة لان من نام على حدث لم تمكن روحه من السجود

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين يديه تعالى فان لم يتمكن من الطهارة التامة بان كان جنبا فليخفف الحدث بالوضوء والتيمم ويحتمل ان يتوب لانه ربما يموت واما نومه صلى الله عليه وسلم حدثنا فليبان الجواز على انه لا يمكن انه كان متطهرا وظن انه محدث لاجل التشريع فقط قوله اذا استجد اي اتخذ ثوبا جديدا سماه باسمه بان يقول رزقني الله هذا القميص او هذه العمامة او غير ذلك قوله سماه باسمه اي ليسهل تناوله عند طلبها وليس ذلك اقتداء به قوله بقول اي لانه ليس للعبد ان يحمد ربه على نعمه تعالى وقوله لك الحمد انت كسوتنيه مع اشارته لملاحظة جانب الربوبية لان الاسباب الظاهرية لان محل مراعات الجهتين اذا كان من الناس فقط من غير تنبيه قوله ايضا كسوتنيه فينبغي ملاحظة الله لا الخلق واما ملاحظة الاسباب محله اذا كانت من الخلق اما اذا كانت النعمة من عند نفسه فانه لا يلاحظ نفسه بل يلاحظ جانب المولى قوله وخير ما صنع له وهو الستر في عباد الله وطاعته وشر ما صنع به وهو الستر في المعاصي وهذا تشريع للامة والا فهو معصوم من ذلك وفيه دليل على ندب الدعا بالحمد قوله اذا اشتكى اي مرض قوله نفث بفتح الفا والثا المثلثة اي نفخ مع ريق لطيف اولا مع ريق فلا يضر في كفه قوله بالمعوذات بتشديد الواو المكسورة وهي الاخلاص والفلق بعدها وسمي الثلاث معوذات على سبيل التغليب والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير قرا بالمعوذات قوله بيده اي اليمنى كما في رواية بيمينه اي ليحصل بركة ما قراه وبركة الريق الذي عليه القرآن قوله الظا لانهم ببلاد حارة والاعتناء به اعظم من الاعتناء بالجوع قوله وفيه الحث الخ تعليم للامة بالذكر الذي يقوله الصايم شكرا لله ورجاء للاجر لان للصايم فرحتين كما مر فينبغي الاقتدا بالسنة لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قوله فوم اي عن اصحابه قوله افطر عندكم اي فيكون لكم الاجر التام وهذا حاثهم بان يصبروا ملجا للصايمين في فطرهم

عندهم

عندهم وللابرار الصلحا قوله واكل طعامكم سواكان في صيامهم او غيره فان من اكل طعامه الابرار دل على اخلاصه لان الله اذا اراد بعبد خيرا جعل حبه في الخيار قوله الملايكة اي ملايكة الرحمة قوله اكتحل وترا اي ثلاثا في كل عين والوتر بكسر الواو وفتحها لا بالضم لانه بالضم اسم شجر باليمن كما في القاموس فلا يعتد بما ضبطه بعض شراح الجامع من انه بالضم هنا ايضا فانه خطا فاحش اذ المراد هنا ما يليق بشيع من العبد تامل قوله استجمر اي تجمر وترا ثلاثا اي اذا تبخر بالمجمرة وفيه ست التطيب ويحمل على ذلك اولى من حمله على الاستنجا بالاحجار لانه المناسب للاكتحال بجامع التوتير في كل لانه من باب التزين والتعطر واما الاستنجا فلا يطلب تثليثه لان التثليث اعادته الى ثلاث مرات فيكون مع تسع مرات بل المطلوب ان يكون فيه الايتار بمعنى انه اذا حصل الانقا بشفع اقيم بواحدة كما في الفقه قوله في بعض امره اي ما تعلق به من المصالح قوله قال بشروا اي امر الرسول بان يبشرهم ولا ينفرهم بالكلام فوردت السنة بالتبشير والتيسير فينبغي تبشير الناس والتسهيل عليهم ومن ثم استحب بعض الاولياء ان يباسط الخلق ولا يكون عبوسا اذا قصد بذلك تاليف الناس لان هذه الامة في مقام المحبوبية فينبغي فيها التيسير فان الدين يسر والبشارة مطلوبة ما امكن قوله كان اذا توضا اخذ كفا من ماء فعلهم ما يقطع البول والوسواس فان الشيطان يلعب بالانسان قوله فنضح اي رش فانه يقطع الوسواس والبول فيسن ان امكن قوله في صورهم اي تجمل قدرتك وقوتك في مقابلة قدرتهم وقوتهم ومن جعلت قدرته في مقابلة قدرة الله هلك فهو دعا عليهم بالهزيمة وبين قول ذلك عند مقابلة الشخص للكثرة والظلمة قوله كان اذا خاف اي علم الامة اذا خاف ان يعين شيا ان يقول ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون عاينا فانه دار دي مستحيل على النبي واما ما قيل من ان نبيا عان قومه فلا اصل له وصوابه ولي بدل نبي وينبغي

شبكة الألوكة www.alukah.net

للشخص ان يقول ذلك وان لم يكن عائبا لان الشخص اذا اعجبه شيء ربما اهلك ذلك الشيء المعجب لانه تعالى غيور لا يرضى ان يكون غيره محبوب ولذلك قالوا يخشى على من يعجبه ولي ان يهلك وليس ذلك بدا العين بل يجب الله تعالى ذلك الولي فلا يجعله متعلقا بغيره وقد يحمل الحديث على هذا وكذا ما قيل تعذر من ان يصيبه عائن فمن يمكن حمله على ذلك لا على انه انفصل منه اشيا تتعلق بذلك الشيء والحاصل ان الاصابة بالعين اما بمعنى انه ينفصل منه اشيا ستة تتعلق بذلك الشيء عند اعجابه للعين وهذا يكون من غير تعاين وهذا الحديث بعد ما ذكر الاول وقال هذا ما قالوه قوله العشر اي الاخير من رمضان قوله شد مئزره اي تودبا للايام الطيبة وهو كناية عن الاجتهاد في الطاعة وعن اجتناب النساء قوله واحيى ليله اي غالب ليله قالت عايشة ما رايته سهر ليلة بتمامها قوله وايقظ اي للصلاة وغيرها قوله السنة معمول به في الفضايل قوله صبيا اي استنا صبيا اي مطرا شديدا نافعا احترز به عن الغبار قوله نافعا اي لا مهلكا قوله اللهم اهله فليس ذلك لانه قال ذلك ارغم عبدة القمر ورد عليهم قوله باليمن اي بالبركة قوله والايمان اي زيادة الايمان قوله والسلامة اي من الله والاسلام اي الانقياد للاحكام الظاهرية ربي وربك الله اي لانه المعبود بحق دون غيره وفيه رد على من يعبد القمر قوله الصالحات اشارة الى ان هذه النعمة من الله تعالى قوله من اهل النار اي ان رايهم او اخلاطهم وهذا حال الكمل ويزيد الكمال والنقص نقصا وامابي بداية الامر فينبغي ان يرى جميع الخلق في كمال قوله يدعوا لها وخير الدعا ما ورد قد ورد ذلك في القران ايضا قوله حسنة ولا يعطى ذلك الا لاوليايه واحبابه واصفيايه فالمراد بحسنة الدنيا الجنة التامة وهو الموت على الايمان وحسنة الاخرة هي الجنة وقيل المشاهدة للرب تعالى وحسنة الدنيا الايمان والموت عليه وقيل

غير

غير ذلك قيل حسنة الدنيا هي الزوجة الصالحة فهذه الاية جامعة لخير الدنيا والاخرة قوله كان منصه فوق الكعبين يعني ان كعبه بارز من الثوب هذا هو المعنى بنصف الساق حقيقة فليس تقصير الثوب لدفع النجاسة والمتلا نعم صار تطويل الثوب شعارا لاهل الفضل والعلم الكن لا يبالغ في الطول بل ذلك بحسب الزمان والمكان واهل الحجاز على التقصير للثياب قوله حتى يطعمه اي ياكل ليخالف ما قبله ليبين ان الله انعم على الامة باباحة الاكل في هذا اليوم قوله حتى يذبح وذلك بعد الصلاة والخطبة لياكل من كبد اضحيته قوله لا يدعوه اي لضيافة او غيرها وما قال لا الهي تشهده وهو اعني الاغنيا عن الخلق والناظر لله ومعلوم ان الداعي له محفوظ من الربا والطعام المحرم فان تحقق ذلك في هذا الزمان ندرت بل تجب الاجابة واني باذنك وقد عم الحرام قوله قال لبيك اي لطفا يا الهي معنى لبيك اجابة بعد اجابة وكان يجيبهم ولا يردهم لعلمه انهم لا يدعون الا الله وانهم قاصدون وجه الله وكان اكلهم حلالا وكان لا يقول لا ولذا قبل ما قال لا قط الا في تشهده ولولا التشهد كانت لا دره نعم ولم زهذا الحديث في الجامع ومعناه وارد وهو معمول به في الغضا

قوله خمس اي التي هي من التزين لانه صلى الله عليه وسلم بعث على النظافة والتزين ما امكن لا على التقشف والتكهن والشعث ٧٠ والتشعث ليس ممدوحا واما خبر اشعث اغبر فالمراد ان الله ربما يضع سره في الاشعث الاغبر لصلاح قلبه لا لصورته فان صورته مذمومة شرعا فقد ذه الشريعة سمحة سهلة مبنية على السهولة وذلك لا يكون الا بالتزين ظاهرا لاجل اخيه المسلم وان كان الله لا ينظر الى الصور بل الى القلوب قوله المراة بكسر الميم وبالمد والمكحلة هي وما الكحل والمدر بكسر الميم وسكون الدال وفتح الراء المهملة والهمز اخره وهو شيء يعمل من حديد او خشب

علي شكل انسان المشط ولكنه اطول من المشط يسرح به الشعر
المتلبد ويستعمله من لا مشط له قوله بالباه بالها اخره وبالمد
وهو الوطء قوله وهي الخ اي لما في التزوج من الاعانة على العبادة
كما كان بينهم ومن الكف عن المحرمات وحصول الثواب بالاولاد
ماتوا وعاشوا ولذا حرم تعالى ما يقطع النسوة لما فيه من قطع
الامة المحمدية ولا ينظر الى عدم الرزق بل لكل رزقه ولو لم يكن
في التزوج الا تذليل النفس ولو في بعض الاحوال لكان كافيا قوله
والمسيمة اي كبس الولد ليلا بردي قدر الانسان وبقال له الخلاص
وهو مخلوق على حدته وقبل من الولد وقبل من المراة والمعتمد
الاول عند المتها قوله الى المطاهر جمع مطهرة بكسر الميم وهي لغة
كل انا يتطهر منه والمراد صانع الحياض والصنافي المعدة للوضوء
فيوتى اي الى المصطفى بالماء اي منها قوله يرجو فان الكامل يقبل الكمال
فهو وان بلغ اعلى الكمالات لم يزل يترقى الى ما لا نهاية له قوله
حتى في الجنة صلى الله عليه وسلم في علم الله كمالات لا تحصى
فالمشاهدة الثانية اجمل من الاولى وتزيد الحور في كل وقت
قوله ايدي المسلمين ولذلك يبس الشرب من هارب رهزم وبيض
الاولياء ما لم يستقذر جدا وما لم يوقف على غير الشرب قوله
كان يبيت اي تعليما لامته عدم الطمانينة فيما في ايدي الناس
وان الدنيا ذاهبة على ارحال من جوع او شبع فلا ينبغي ان يسعى
في الرزق ولم يسمع انه صلى الله عليه وسلم سعى بعد النبوة في الرزق
وانما اتجر قبل النبوة لخديجة قوله طاويا اي مع قدرته ان لا يكون ذلك
كما تفعله المتصوفة مع تلامذتهم لان الانسان ليس مخلوقا للاكل
كالبهايم وله دراتيك ، يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ، انت
بالروح لا بالجسم انسان ، فالشخص يترقى بتعلق روحه بالملا الاعلى
ولذا ورد ان الله يكره للعبد السمين لانه كان من حقه حيث عرف الله

ان يكف عن شهوات نفسه اذا خوف من الله لا يجتمع مع البدانة
فكره التلذذ في الدنيا من حيث هي دنيا لا من حيث التقوي على
الطاعة فاذا وجدت الغفلة في القلوب وهي طرد من الله تعالى
ايها المعرض عنا ، ان اعراضك منا ، لوارد ناك خجلنا ، كل ما فيك يدنا ،
لا يجدون عشا بفتح العين وهو ما يوكل بعد الزوال وجملة لا يجدون
عشا مستانفة استينافا بيانيا كانه قيل ما سبب ذلك اي كونهم
بطون قوله وكان اكثر خبزهم الخ فلا ينبغي تضييع العمر في الدنيا لاجلها
فانية فالاولى الصبر فعي قريب تنقضي ان جوعا او غيره قوله
بني النضير من اليهود وكانوا محاصرين قريبا فحاصرهم النبي صلى
الله عليه وسلم وخرب الله بيوتهم بايديهم وايدي المومنين وخرجوا
الى الشام وصارت ارضهم وغيرها للمسلمين قوله قوت سنتهم اي لاطفيا
عياله وما زاد على ذلك ينفقه على المسلمين فيبس للقادر حبس قوت
العالم ليلا يطمع فيما في ايدي الناس قوله اي يتعوذ اي يتحصن بالله
من جهد بفتح الجيم وضمها اي مشقة البلا بفتح الباء الموحدة والمد وجهد
الكسر مع القصر قوله ودرك الشقا بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وبفتح
الراي ادراك وكان يتعوذ من ذلك تعليما للحلق والا فهو صلى الله عليه
وسلم معصوم من الشقاوة فلا تحل اليه بل ولا الى جلسايه او المراد
بالشقا التعب الدنيوي قوله وسوا القضا اي تعليما فكم رايتا من صالح
انقلب حاله بعد ان كان يستعيذ به الغيث نعوذ بالله من ذلك قوله
وشماتة الاعدا فانه لا اشد على النفس منه فانه ربما جر الى قتله لعدوه
قوله كان يتفال بالمداي على وجه البشارة من الله تعالى لا على
وجه التاثير فكان يحب الفال الحسن اي كان اذا سمع كلمة حسنة
تاولها على معنى يوافقه قوله ولا يتطير اي لا يتخذ الامر من الطير
خيرا كان او شرا قوله وكان يحب الاسم الحسن لانه يدل على حسن
صاحبه وما احسن قوله قل ما ابصرت عيناك ذا لقب قوله ا ٧

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعناه ان فكرت في لقب وهذا من حق الوالد على الولد ويجب
تعليمه الدين ويوده به فربما يحصل للوالد اثم بالولد بسبب عدم
تاديبه اكثر من اثم الولد للوالد بسبب عقوقه قوله كان يتمثل الخ
اي ولم يكن شاعرا معجزة له ولو كان شاعرا لقالوا ان القران
شعر لان العرب كانت فصحاء تاتي بالاشعار من غير تكلف والشعر
مذموم بمعنى انشاده اما انشاده فهو ممدوح لانه يروح القلب
ولذلك قال الشافعي ولولا ان الشعر في العلم يزري لكنت البعم
اشعر من لبيد من لم تزوده اي لم ترسله ليأتيك بالاخبار
وهذا قول طرفة بفتح الطاء والراء في القاموس وقبله تبدي لك
الايام ما كنت جاهلا قوله كان يحب التيامن واما الجن فيميلون الى
التياسر وهي رواية ايمن ما استطاع اي مدة استطاعته
في طهوره قوله اي لبسه النعل ورجله بالجيم اي تسريح شعره
ودهنه وفي شانه اي حاله كله اي مملكان من باب التكريم قوله
ومقلب القلوب هذا المريد من اسمائه تعالى بل هو وارد على
سبيل الاطلاق واطلاق الاوصاف على الله جايز قوله على كل
احيانه المراد انه كان يذكر الله قايما وقاعدا او مضطجعا ومتطهرا
ومحدثا ولو جنبا قوله كان يصلي في نعليه وكان طاهرة لان الغالب
على الارض الطهارة قوله ويتعمد ان بالضم اي اذا سجد وكان اراف
الناس لاسيما على الحسن والحسين فانهما ريحانة قلبه صلى الله عليه
وسلم وقبلهما صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي اتقبلهما يا رسول الله
والله ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال صلى الله عليه
ارايت ان نزع الله الرحمة من قلبك ماذا انفعل فالسنة المحمدية
ملاطفة الصبيان وملاعبتهم قوله كان يضحي بكبشين ثنية كبش
وهو فحل الضان ذا قرنين اي لكل واحد منهما قرنان عظيمان وهذا
للاكمل والا فيكفي التضحية بفاقد القرن وقوله املحين ثنية املح وهو

مافيه بياض وسواد وبياضه اكثر وقيل الابيض الخالص وقوله بيمن
اي يقول بسم الله وكالهما افضل ويكبر اي يقول الله اكبر فتسن
التسمية عندنا ومذهب ابي حنيفة ومالك وجوبا ويحرم اكل
متروكها عندهم الا ان كان سهوا قوله على جميع نسايه محمول على ليالي
القسم اذا تمت النوب او على انه خصصية له او انه برضا من
علي رطبات ومنه الامهات المعروف فافضل التطر على الرطب ثم
التمر ثم التمر ثم مازمزم ثم العذب ثم باقي المياه ثم الشيء الحلو
غير المصنوع كالزبيب ثم المصنوع كالسكر قوله قبل ان يصلي فهو
سنة ولا يقول اصلي لاجل ان اتخلص للتطر لان هذا من شهوة النفس
ودناتها وبشاعتها وجها للاكل فلا ينبغي كثرة الاكل بعد الصوم ولا
يكن كالزنجي في الحديث قاتل الله الزنجي خلق لوجه وبطنه وقد شكى
للامام الغزالي من اخيه الصوفي لامه ان اخي لا يصلي خلفي فاريته
امه ان يصلي وراءه فصلى وراءه ونوى المفارقة في الاثناء فشكاه
اخوه لامه فقالت لم فارقته فقال اني رايته يخوض في دم فقال
الغزالي نعم كنت اتامل في مسئلة المتحيرة فهذه مسيلة فقهية وقد
خاض في دمها فما بالك بمن يصلي وقلبه في المطبخ فانه يخوض في طبخ
فينبغي التفرغ للصلاة ما امكن قوله من ماء ومنها ماء زمزم كما قوله
كان يقلي بفتح الياء وسكون القاف من قلى يقلي كرمى يرمي ومن لازم
ذلك وجود شيء يوذي وليس محصورا في البرغوث والقمل فان جسده
صلى الله عليه وسلم لا يهويه قمل ولا برغوث لنظافته وطيب رايحته
قوله ويخدم نفسه اي سواء في نفسه او مع اصحابه ولا يتكبر عن
فعل حاجته قوله كان يقبل الهدية وينسن قبولها ان كانت من حلال
الله بان لا تكون لغرض دنيوي وان لا يعتها المنة فلا تسن الهدية
في هذا الزمان فان لم تكن محرمة فلا اقل من الكراهة ومع ذلك اذا لم
يقبل الشيخ الهدية بقال لم يقبلها الشيخ وان قبلها قال الشيخ لا يقبلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

الوصي فهذا فرع علي قوله ولو كانت الهدية لله لاهدي الفقير او اعطاه الزكاة وبالجملة فلا ينبغي قبول الهدية في هذا الزمان قوله وثيب اي يجازي قوله تتعطر اي تتورم قدماه لطول وقوفه وكانت صلاته احدي عشر ركعة وبين القيام اخر الليل فان لله رحمات اخر الليل لانها لها الصحاة ولو يصلوا ومن يدعي حب الله فليقم اخر الليل فان من يحب احدا يحب ان يحتلي به وقتا من الاوقات وكيف تحب لقا الله وانت نايم وقت تجليه علي عباده فعليك بقيام السحر فانه وقت الخيرات قوله سبعا لانها مستقذرة قوله والمثانة المرارة وهي الجلدة التي في جوف الحيوان التي فيها اما المرارة اي مجري البول ومجمعه قوله والحيا بالقصر اي الفرج قوله والغدة هي الدرنة اي السلعة والدم اي غير المسفوح وهو الكبد والطحال واما المسفوح فحرام وقوله مقدمها اي لبعده عن النجاسة ولخفته علي المعدة قوله الصلاة احفظوا الصلاة اي حافظوا عليها فهذا اخر ما تكلم به لفظ الله بالعبادة اولا مور الناس او من الجمل فلا يدري اخر ما تكلم به الرفيق الاعلي قوله لله اللام للابتدا ولله مبتدا واشد خبره والحديث صحيح وفيه ترغيب في التوبة وانه لا ينبغي للعبد الفرح بقبله واما فعل ما فعل فلا يقطع الوصلة بينه وبين الرب فانه اكرم الاكرمين وهو ارحم الراحمين فانه اذا تاب قبل توبته ولو رجع الف مرة فلا يمنعك من التوبة كثرة الذنوب وعودك للذنب مرة بعد اخري واذا كان يقبل توبة الكافر بالاسلام فما بالك بغير الكافر من الذنوب فان رحمته وسعت كل شيء قوله اذا استطعت اي اجتمع واتي عليه وقوله بارض فلاة لانه اشد احتياجا اليه ح لانه اذا اضله بفلاة لا يتوهم رجوعه مع احتياجه اليه قوله اذنا بفتح الهمزة والذال المعجمة يقال اذن اذنا كفرح فرحا اي قبولا واكراما واصله الاستماع فاكرامه له واقباله عليه اشد من فرح المستمع واستماعه لغنيته بفتح العاف اي جارتيه المغنية فانه يقبل عليها ويكرمها فالله يكرم قاري القران

اكثر من اكرامها وفيه ندب تلاوة القران ورفع الصوت وتحسينه به قوله من ان يجلس اي للبول او بالنجاسة بان كان لابسا نعلا نجسا فيحرم ذلك بل قبور الكفار يحرم البول عليهم ووضع النجاسة عليها ان اذي احياهم اما مجرد الجلوس علي القبر فمكروه قوله يريه بفتح الياءين التحتيتين وفتح الراء اي يملاه اي تمتلي عروقه او المعني يغلبه فيشغله عن القران وذكر الله وقوله شعرا اي اذا كان هجا او تشبيبا بامرد او امراة لما فيه من الايذا قوله لان يهدي الله وفي رواية لان يهدي الله بك رجلا واحدا احب لك من حمر النعم والهداية اما توبة او غيرها لان الهداية تنفع اخروي معتقدك ولغيرك وما طلعت عليه الشمس اما ان تكون مالكاله فتصدق به فالهداية خير منه لان التصدق مستحب والهداية فيها انقاذ المهتدي من النار ولا فرق في الهداية بين ان تكون باسلام او بتوبة او مسئلة لان ذلك نفع عام وفيه انقاذ مهجة من النار والمراد خير من ملك ذلك لان النعيم الذي يترتب علي الهداية اعظم من النعيم بالدنيا قوله لبها دوا ولا يلزم من ان يكون شفا لان الدواء عم فالشيء قد يتداوي به ولا يحصل الشفا فالتين قد يكون بالغا للنهاية فيكون قاطعا للداء وقد يكون مخففا للداء واما السمن فهو شفا قاطع ومثله الحمحما في كتب الطب واما اللحم فلبرودته علي الطبع يورث امراضا قوله ولحمها دا لانه يورث الجنون والجماقة فلا ينافي تعاطيه والحديث فيه رد علي المغاربة حيث اعتقدوا به وليس بعد طب رسول الله طب والمراد البقر المخصوص المعروف فلحمه يورث السوداء فينبغي تركه وليس منه الجاموس فان كلا منهما نوع مختلف وان اتحد حكمهما في الزكاة بل الجاموس غير موجود في الحجاز وقد قيل الجاموس بحري وان اتحد معه في الزكاة فالجاموس نوع آخر والطبع مختلف قوله لتامرن اللام موطية للقسم وتامرن فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لالتقا الساكنين والنون الموجودة للتوكيد والواو المحذوفة لالتقا الساكنين فاعل وقوله بالمعروف وهو المامور به شرعا وجوبا في الواجب وندبا في المندوب

لكن لا يجب الامر الا بشرط القدرة وامن العاقبة وان علم عدم قبول الامر
فلا يشترط افادته قوله والنهي عن المنكر فيجب على الانسان اذا راى
منكرا ينكره بيده او بلسانه او بقلبه وذلك اضعف الايمان فيجب على
مقاطيع الكاس ان ينكر على الجلاس ويجب على شافعي ان ينكر على
حنفي يلعب الشطرنج ما لم يقلد مذهب الشافعي فانه مكروه عنده
وقيل مباح وقيل حرام وفي الحديث دليل على ان الامر يجب ولو في العوام
لكن محله في المجمع عليه او كان الفاعل معتقدا لحرمة كلعب الحنفي للشطرنج
ما لم يترتب على ذلك مفسدة اعظم قوله او لسلطان المعنى ايوجد
منكم الامر والنهي او يوجد من الله التسليط عليكم قوله فلا يستجاب
لهم وانتفاء فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعدم استجابة
الدعاء عقوبة للاخيار بسبب عدم نهيهم وايضا بسبب ذنوب العامة
تصاب الخاصة قوله لتستحلن باللام المشددة المفتوحة لاتصالها نون
التوكيد به قوله باسم اي سبب اسم وهو النبيذ جايز مع ان كل النبيذ
ثمرات توضع في الماء ومن الخمر نوع يسمى الفقوة فيقولون الفقوة جايزة
وكذلك البطة وهي حرام قطعا ومذهب الحنفية انه يجوز تعاطي
القدر الذي لا يسكر وله شروط مقررة ومن الخمر الزبيب الحامض كالبوظة
وهما بخسان كما هو قضية قواعد الشافعية قوله لمن سل السيف اي
شهره علينا امتي لان فيه ارعابا للمسلم وتخويفا شديدا فهو ان لم
يكن كبيرا فهو من الكباير وقد ابتليت الحنفية من الحنود بذلك ان كانوا حنفية
قوله ايضا لمن سل الخ وذلك كفر عند ابي حنيفة وفسق عند غيره قوله
لحجة الخ اي اذا لم يكن حج لابها فرض عين والغزو فرض كفاية قوله لدواء
الخ امر للاعتبار فان الدنيا وان طالت ما طالت فلا بد من الموت وخرابها
لكن اذا قصد بالتوالد الكثرة التناسل فهو ممدوح كما لو قصد بالبناء الثواب
كبناء المسجد بخلاف من افتخر بفعله وعمارته فانه لا ينبغي للشخص ان
يتخذها دار عمارة وهذا الحديث ورد بشطريت وهو لنا ملك بنادي

كل يوم لد والموت الخ وورد حديث عن عيسى كما مر وليس في الجامع
فلم نعرف مرتبته قوله لزوال الدنيا اهون الخ فانه لا اشد من ازهاق الروح
لان فيه قطع النية وورد القران بنعيه والوعيد عليه ليست امور
في ايه ومن يقتل مومنا الخ ولم يرد التشديد على الشرك بنحو ذلك
في موضع واحد لان الشرك يمكن تداركه بالاسلام واما القتل عمدا فلا
يمكن تداركه بالتوبة اذ من البعيد ان يسلم الانسان نفسه للقتل لان
النفس مجبولة على حب بقايها قوله قتل رجل اي بغير حق قوله غوغا
بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الغين الثانية الممدودة واصل
الجراد استعير للسفلة من الناس قوله غوغاوهم الرعاع وفي المختار
الغوغاء من الكثير المختلطون وقوله الهيمة كالحجاج واصحابه فالاهيمة
ح بين اضلال وقتل قوله لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها بل
اقل من شبر وخص الشبر تقريبا للعقول لان الباقي خير من الفاني
فلو اعطي ذلك الشبر جزاء على تصدقه بالدنيا كان خيرا منها قوله
ابي طلحة اسمه زيد ابن سهل ابن حرام من عمار الانصاري قوله خير من
الف رجل يعني ان الله يخلق الهيبة في بعض عباده فيكون صوته
خيرا من الف رجل هيبة وتدبيرا ومعونة في الحروب وغير ذلك
ولا مانع ولا مستنكر ان يجمع هيبة الف في واحد على طريق الحقيقة
لا المبالغة وقد وقع ذلك في افراد من الناس تنشيطا لهمم على الحرب
وغيره قوله لعنة الله الخ اي طرده وابعاده عن الرحمة ولا يجوز على
المعين الا اذا علم موته على الكفر قوله الراشي اي دافع الرشوة والمرتشي
آخذها والرشوة ما استعين به على الباطل او ما من شانه ذلك
ليدخل هدايا العمال فانها رشوة لا محالة ولذا كانت حراما نعم
ان كان الحاكم خارجا عن محل عمله وكان عادة المهدي الاهدا اليه جاز
ولا يجوز لحاكم سياسي او شرعي ان ياخذ هدية في محل عمله فكل من
الراشي والمرتشي ملعون ولا يغتر بقول الحكام انه لا تصلح البلدان الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بذلك فهو سحت السحت حرام مطلقا ومن ذلك ما يعطي للباشا
والقاضي عند قدومها قوله لعن الله الخامشة اي الجارحة وجهها
باظافيرها في الحزن فذلك حرام وكذا كل ما يدل على الرضا بقضا
الله وقدره كتغيير الهيئة بخضوع وكنيلة فان صرح بالاعتراض
على الله كفر قوله لعن الله الخمر اي ابعدها عن كونها سببا للرحمة
او عن محل الرحمة بخلاف غيرها من المباحات كالبراي خمره فيحرم
تعاطي الخمر الصرف ولو للتداوي لانه سلب منافعها وان شهدت
العرف انها تنفع بل تزيد شهادتهم نعم يجوز اذا غص بلقمة
وتوقف عليها بان لم يجد غيرها ولا تضمن باتلافها وان كانت محترمة
ولو كانت لذمي نعم يحرم التعرض للمحترمة لامكان انتفاعها
خلا والمعتصر طالب العصر والمراد بثمنها اي الصوري اذ لا ثمن
ولو محترمة قوله وساقيها وكذا المعين عليها ولو باخذ الدراهم
كالظلمة ولا تسل عن اصحاب الجحيم قوله لعن الله الربا اي ابعده
ان يكون سببا لحل شيء من المكاسب او سببا للرحمة قوله وهم
يعلمون جملة حالية مقيدة لوقوع اللعن عليهم فان لم يعلموا لم
يحرم عليهم شيء شواني قوله والواصلة اي التي تصل شعرها بشعر
اخر ولو من شعر نفسها او المستوصلة اي الطالبة لذلك فلا يجوز
ان تصل شعرها بشعر غيرها لما فيه من الغش للزوج لانه يحرم نظره
الى شعر اجنبية غير زوجته اما اذا كان الشعر منفصلا بالرقية
فليس من الوصل فلا يحرم لانه لم يوصل بالشعر قوله والواشمة
اي الفاعلة للوشم فانه نجس بنجس المايعات اذا فعله بعد البلوغ
لغير ضرورة فتجب ازالته وهناك ادوية عند الاطباء تزيله من غير
مشقة بتيمم بخلاف ما اذا فعله وهو صغير او فعله بعد
البلوغ لمرض بان شهد عدلان انه ينفع ذلك الوجع قوله والنامصة
اي المنتفة لوجهها فهو حرام ان لم يكن باذن زوجها وعلمت رضاه

بقرينة وكذا اذا كان لها لحية فانه لا يحرم بل يسن لها ازالتها قوله لعن
الله السارق الخ حمله بعضهم على بيضة الحديد التي تساوي ربع دينار
وبعضهم على بيضة الدجاجة فانها يتدرج بها الى سرقة الربع دينار
فيترتب عليه قطع يده والحبل حبل السفينة او مطلق حبل لانه يترتب
عليه مال قوله تشقيق الشعر فيأتون بالسجعات الغريبة لاجل ان يقال
انه فصيح فالسنة ان يأتي في الخطبة بالاركان مع الموعظة على قدر ما يتيسر
من غير سجع ولا يتلوي على المنبر كما يتلوي الثعبان خيلاء وعجبا وقد صارت
الخطب معيدة للدنيا وقد عميت القلوب وظن ان ذلك شيء والحاصل
انه يحرم تكلف ذلك السجع وصاحبه ملعون قوله والمتشبهين من
الرجال فيحرم على المراة التشبه بالرجال لبسا وسلاحا وغير لبس
وكذا الرجل نعم الطرابيش المعروفة صارت عادة للنساء فلا تحرم
عليهن وان كانت اصل وضعها للرجال قوله عمل قوم لوط اي من الامور العشرة
اصرحها اتيان الرجال للرجال والنساء للنساء ومنها مهارشة الديكة مع عدم
نهيهم عن ذلك وسبب ذلك ان الشيطان يجسده سول للناس تلك
القبيحة لاجل قطع النسل وقد انفقت الحيوانات ذلك سوى الحمار فمن فعل
ذلك فطبعه طبعه الحمار وكذا من قد مات ومات نعم السفلة انه حب
الله فهو كذب معاذ الله ان يكون حب الله بالشهوات قوله لعن الله
المحلل اي شرط ذلك في العقد فابطلوه او محمول على التغيير من
ذلك كان كان قصده التحليل لان المروءة السليمة تابا ه اما اذا لم
يقصد ولم يشرط فليس ملعونا قوله من قعد الخ اي اذا تخطى رقاب
الناس وجلس في وسطهم فهو حرام لانه يوذيهم او يجلس
وسط حلقة لاجل المسخرة اريكم كيف تدرس العلما فهو ملعون
بخلاف شيخ او مقرئ او واعظ لم يسع وعظه الا بذلك قوله من فرق
اي بالبيع او بالنميمة ونحوها وبدل لذلك قوله بعد وبين الاخ واخيه
اي الصديق وصديقه وعلى الاول فالبيع حرام باطل بشروطه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدرة قوله من لعن والديه اي تسبب في لعنهما ولو بغير لعنه لهما
وقوله من اوى محدثا اي مبتدعا بحدث امرا غير جايز وقوله منار
الارض اي علاماتها كالتي تضعها الفلاحون على حدود الارض قوله
من مثل الخ كالمجوس يقطعون الحيوان ويأكلونه وكالاعداء يقطعون
لسان نور عدوهم وغير ذلك فلا تجوز المثلة الا قصاصا قوله عبد الدينار
اي المتذلل لاجل الدرهم والدينار كان يسمع ما يكره ويصغي ويضرب
لاجل تحصيل الدنيا والدرهم فالمراد بعبدهما من خدمهما من حيث
انهما دنيا ممتهنة لنفسه متذللا فان مال الشيء يميل شديدا كان
عابد اله لان العبادة غاية التذلل وليس الكلام فيمن يتعاطاها
لعياله او لنفقته ولا تضر محبتها لذلك فالضار هو العبادة فانها
اعلى من المحبة فلا ينبغي الاشتغال بغير الله تعالى من الدنيا
وربما افتتن بها فيخرج من غير ايمان قوله ان امر بالمد وضم الميم
رجلا يصلي اي اماما اي بالناس ثم حرق بالتشديد اي بالنار
عقوبة لهؤلاء الرجال وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة
العشاء والصبح ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا
ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار هذا الحديث وارد في قوم
منافقين نفاق كفر خلافا لمن قال نفاق عمل فكانوا لا يتخلفون
ولا يصلون فرادى وهذا التحريق قبل تحريم المثلة او كان
باجتهاد منه ثم نسخ باجتهاد آخر او نص ويمسك بعض العلماء بظاهر
الحديث فجعل صلاة الجماعة فرض عين ومعتمد مذهب الشافعي
انها فرض كفاية اي شيخنا شنواني وقيل انها فرض عين وقيل
سنة كفاية وقيل سنة عين انتهى ثم احرق على رجل يتخلفون

قاله في حق طائفة معلومة من الاعراب تركوا صلاة الجمعة والجماعة فتوهدا
قبل تحريم المثلة او انه مخصوص بهولا قوله لعنوا الخ كيفية ذلك ان يقال
بحضرة المريض بلطف لا اله الا الله ويكرر ذلك الى ان يقولها المريض فاذا
قالها سكتوا عنه حتى يتكلم بكلمة غير كلمة التوحيد فاذا تكلم بكلام آخر قيل
لا اله الا الله ولا يقال له قل والسر في التلقين ان يكون آخر كلامه ذلك
فيدخل الجنة كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اي مع
السابقين لا لاجل ان يسلم فانه مسلم استصحابا للاصل قوله لكل غادر
الخ وفي رواية بنصب علي اي ست كل غادر لواء هو معقد لهذا والغدر الاخذ
غيلة او بسبب عهد بنقض او نقض الايمان قوله للسايل حق لانه بذل
ما وجهه فله بسببه ذلك حق وان جاء على فرس اذا عرف غناه اما
اذا اخفى ماله واظهر حاجته فيحرم اخذه وكذا اعطاؤه ان علم المعطى
حاله قوله باب اي عظيم والتنوين للتعظيم قوله شفى عيظه بان يقتل عدوه
او فلاحه من غير سبب اما اذا شفى عيظه بغير سخط الله بان كان
بقدر ما اباح له الشارع كان قال قاتل الله فلانا فليس مذموما ولا ممدوحا
قوله لم يكذب من نمى الخ كان يقول انه صديقك وانه يحبك ولم اسمع
منه في حقك الا خيرا فليس ذلك بل يجب ان تعين طريقا للاصلاح
اما اذا لم يتعين فيحرم والحديث ليس في الجامع فلم نعرف مرتبته قوله ما
عرج الخ وكان له معراج على الحقيقة في اليقظة كما في المنام على المعتمد
وهذا الحديث وعيد شديد في الغيبة فيكون كبيرة لكن استثنى العامة
فغيبتهم صغيرة للضرورة لعموم البلوى بها وليلا يفسقوا عن آخرهم
فهي كبيرة في حق العالم وحملة القرآن وصغيرة في حق غيرهم ليلا
تفسق الناس عن آخرهم وهي ذكر الانسان بما يكره ورؤية النبي صلى
الله عليه وسلم لذلك مثال او هولاء الذين ماتوا من الامم السابقة وحكم
هذه الامة حكمهم في ذلك قوله في سعة اي سعة ويسر من الدين
يعني ان دينه باق وديانته واسعة لا كما تقول العامة دينه واسع

ويريد ون انه لا يبالي بالمحرمات قوله خرق انه سرة فيتكلم بكلام غير منظوم ومن جملة عقوبتها انه لا يبقى له عقل كسبي وينقص الغريزي ولا يعود له ابدا قوله وكان الشيطان وليه اي فيصرفه كيف يشاء ومن جملة ما قالوه في الخمر انه لا يعود له العقل الاول بكماله بل يزول العقل الكسبي وينقص عقله الغريزي قوله لن يفلح قوم الحاصل ان المصطفى بلغه ان فارسا ملكوا بنت كسرى اي جعلوها سلطانا فقال لن يفلح قوم اي لن يظفروا بمقصودهم وذلك لان شأن الحق البروز لا اظهار الحق والمرأة لا يليق بها ذلك لانها عورة كلها قوله اوتاه لنقصان عقلها ومن ثم لا تصح ولاية المرأة في الاحكام الشرعية ولا السياسية ولا بالعهد ولا غير ذلك نعم ان تغلبت نفذت احكامها للضرورة قوله من قدر اي امر مقدر ابرا وحتم وقوله ولكن الدعا ينفع في المقدر فان لم يكن معلقا نفع الدعا في الثواب مما نزل ومما لم ينزل قوله لجذافيرها اي بجوانبها وجميع اجزايها يقدر جل كناية عن ملكه لها وقوله افضل اي لان الدنيا فانية وثواب هذا الكلام باق قوله عباد الله اي يا عباد الله اي فانكم ان دعوتم الله تفوزوا بمقصودكم قوله افضل لانها عبادة اما واجبة او مندوبة قوله نزل منزلا اي من حضر او سفر متنزه او غير متنزه وهذه الرقية محمدية قوله بكلمات الله قيل بها بعضهم بلا اله الا الله وبعضهم بلا حول ولا قوة الا بالله والتامة بمعنى النافذة بالاوامر والنواهي تكون فيكون ولا تكن فلا يكون قوله شيء اي من المخلوقات حتى يرتحل اي ينتقل قوله قال بسم الله اي عند لجاع او حال النزال او حالة لجاع او بعده اذ سنى وهذا من الاذكار المستثنيات التي تقال مع الجنابة قوله لم يضرة اي فيستجيب الله دعاءه لانه وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولان الله الكريم انعم بتلك اللذة والنعمة فاذا آذى الانسان باي شيء استجيب له فان الله اذا انعم على عبده بنعمة وكان العبد واقفا لدى تعالى بانه

له تعالى بانه تعالى هو المنعم فان الله يستجيب له كل ما يطلبه قوله من النقوم قيل هي صديد اهل النار وقيل هو شجرة وقيل غير ذلك وهو طعام اهل النار والقصد التحذير عن العمل المودي الى الاكل منها قوله لو ان مقعا بالكسر من حديد اي فان الزبانية يايديهم مقامع وكذا سنكر ونكير والمقمع المدربة وهو في غاية الثقل والعظم كما بينه الحديث فهو محمول على ظاهره من الاحجار وليس للمبالغة واذا كان الكافر ضربه قدر جبل احد فلا مانع من ذلك قوله فاجتمع له اي لاجل حمله قوله الثقلان وهما الانس والجن سميا بذلك لثقلهما عن الارض ما اطلعوه اي لم يرفعوه قوله لو توكلتم بان لا يتطرق الى الاسباب وان صدرت فلا يعتمد عليها قوله كما يرزق الطير اي فانها تترزق من غير اعتماد على الاسباب وفي رواية تترزق بالتا مبنيا للمفعول والطير مرفوع قوله لواهدي بالبنا للمفعول الى بتشديد الياء كراع بوزن غراب وهو رافع نايب فاعل وهو يا الشاة لعلمت اي فلا ارد المهدي جبرا لخاطره ولو كان قليلا ولو دعيت عليه اي ولو دعاني انسان لضيفني به لاجبته قوله كراع وهو ذراع الشاة قوله اجبت فبين انه يسن اجابة الدعوة ولو على بعد وليس ذلك احتقارا للمدعو بل كل يضيف على قدر حاله لا على قدر المدعو كما توهمه السفلة قوله حق خيفته بكسر الخاء وسكون الياء اي حق خوفه اي لو خفتم الله خوفا حقيقيا وقوله لعلمتم العلم اي من غير الكتاب قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم اه قوله لاجعل معه فان النفس دراكة بنفسها ربما اذا انتركت الشواغل باسرها حصل لها العلم الذي لاجعل معه وان كان العلم الكسبي افضل من الوهبي لان الكسبي لا يحصل الا بالتعب لكن الوهبي اشرف منه اذ هو منسوب لله تعالى والعلم الذي لاجعل معه هو علم المشاهدة فهو علم اليقين وربما تصف النفس من الكدرات فادركت الاشيا دفعة واحدة والعلم الوهبي افضل

من حيث الشرف لانه منسوب لله تعالى واما من حيث الثواب فالكسبي
افضل ومن نظر الى الكرامات فهو محجوب بل من الحجب ان يطلب الوصول
الى الله ولا يصل العبد لله تعالى الا اذا انقطع طمعه من ذلك بان يحتقر
نفسه عن ذلك المقام قوله حق معرفته اي بامتثال امره واجتناب
نهيه وبمعرفة صفاته الواجبة وما يستحيل وما يجوز قوله في حرص
اي الذي هو خفي جدا قوله لقبض الله له فيه من بؤديه اي لاجل
ان ينقطع عن الدنيا ولا يتوطن اليها بل يميل للاخرة ويتمرغ للفناء
ما امكن فان الشخص اذا احب شخصا احب له ان يتخلص للغايه
ولا ينظر الى غيره فكذلك الله اذا احب عبدا ابتلاه ليتخلص الى لقايه
واما الكافر فلا يبالي الله باتباعه في الدنيا او غيره كما انك اذا ابغضت
شخصا تقول خليه بعيدا عنا فطول ما هو بعيد وانا في راحة انها
المرض عنا ان اعراضك منا لوارد ناك حملنا كل ما فيك يردنا
محبة الله للعبد هي الصادقة الحقيقية يترتب عليها كل خير ومنها البلايا
ولذا كان بعضهم يتلذذ بالبلايا ويعدها احسانا ولا تجد محبا يكره لقاء
محبوبه ولذلك قال ابراهيم النخعي هل تجد خليلا يقبض روح اخيه
فيقبل له وهل تجد محبا يكره لقاء محبوبه قوله لقبض الله فيه من
يؤديه هذا من شدة اعتنايه تعالى بالمؤمن حيث جعله غير مطمئن
للدنيا ويشتاق الى الله بالمرة واما الكافر فيبعده عنه بالراحة
في الدنيا فالاهم ان يجد فلينظر العبد في هذه النعمة فلا راحة للعبد دون
لقاء ربه قوله من مال وفي رواية من ذهب وفي اخرى من فضة وذهب
لا يتغنى اي طلب قوله ولا يملاجوف ابن ادم الا التراب فالطمع راسخ
في قلب الانسان واهل الله بشاهدون الطمع على قلوب الناس
كالصفدع كبيرا وصغيرا فعلى الشخص ان يعالج طمعه فانه يذله
ولا يزال الطامع يطمع حتى يصير افقر الناس ولا زال القانع يقنع
حتى يصير اغنى الناس فعلى الشخص ان يقطع طمعه بان يتعلق

بالاخرة قوله ويتوب الله على من تاب اي يقبل توبة من تاب من
الحريصين كما يقبل توبة غيره وفيه ذم لجميع الاموال والحرص على الدنيا
يقال تاب اذا ترك الطمع وقنع بالبسير قوله مثل احد اي جبل احد وقوله
ذهبا تمييز لمثل وقوله لسرني جواب لو قوله ثلاث اي من الايام
او ليال ليالي لان المعدود اذا حذف جاز تذكير العدد وتانيثه
وقوله ارصده اي فلا يضر الا رصاد له فالدنيا جيفة عليها كلاب
همهن اجتذابها والجيف لا تذكر عند السلاطين خصوصا سلاطين الاخرة
لا سيما سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ذكر الدنيا في جانب
المصطفى لا امساكا ولا اعطاء ولا غير ذلك وفي احسن ما خلق الله
من حيث هي دنيا فخلقها لاعدايه يتمتعون بها ويستريحون اليها
فلا يجتمع حبها وحب الله اذ هي ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه ولو علموا ما فيها من البعد عن الله لعدوا امنها كما يفرون من الاسد
قوله لدين ومنه نفقة الزوجات فانه يصير دينا بمضي ما يوم فكان
يرصد لهن قوت سنة واذا كان بعض الاولياء يكره الدنيا ولو اعطيت
له فانفقها كلها فما بالك بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فكرمه من كرم
الله واعطاؤه من اعطايه قوله حباك بعوضة وقد ورد انها خيرت
بين اعطاء الدنيا بايسرها وبين دخول الجنة في مقابلة حباحها
فاختارت دخول الجنة وذلك ان النمرود كان يركب ظهر البعوض ويجاز
من في السما ثم ان الله ارسل له بعوضة ثم مجاله ابليس فقال له
اقطع راسك واصنع لك راسا من ذهب ورصع بالدر فامر بقطع راسه
فقطعت فاخذت البعوضة في حباحها فخرها الله بين ان تاخذ الدنيا
في حباحها وبين دخول الجنة فاختارت الجنة وهي احدى الدواب
التي تدخل الجنة قوله ان يسجد لاحد لكن لا يجوز السجود لمخلوق
في الشريعة المحمدية والسجود لشيخي كفر وهو مبالغة في فضل الزوج
قوله ان تسجد لزوجها لانه قايم بمصالحها الباطنة والظاهرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لانه كفاها مونة نفسها الظاهرية والباطنية فضلها عليها اعظم من
فضل والديها والسجود للمخلوق ميتي قصد به شيأ مخلوقا كفر وان لم
يقصد العبادة بخلاف الركوع فانه لا يكفر به الا اذا قصد العبادة له والفرق
ان السجود عبادة مختصة بخلاف الركوع ومحله في الركوع ان بلغ حد الركوع
كما يقع للامراء والباشوات قوله لو لم تكونوا اي لو لم يصدر منكم ذنب اصلا
فليس امرا بالذنب بل المراد به لا تيأسوا من رحمة الله من الذنوب فانكم
ان لم تذنبوا يحصل لكم العجب الذي هو ذنب باطني اعظم من الذنوب الظاهر
ففي الحديث تقريب الرحمة وعدم يأس فاذا اذنبتم فتوبوا واحمدوا الله
على كل حال قوله ايضا لو لم تكونوا مذنبين اي لان الذنب يكسر الراس
ويذل النفس وترك الذنوب يورث العجب وهو معصية اورثت ذلا
واحتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا ولذلك كان الذنب
الباطني اقبح من الظاهري ولا تر العجب غالبا الا فيمن يدعي الصلاح
والعجب هو الزهو بالعبادة من حيث انه صار له فضيلة لا من حيث
انها قربة او نعمة قوله العجب بالنصب بدل من ما او مرفوع خبر مبتدا
مرفوع وكرره مبالغة في التحذير اي شيخنا شنوابي ويصح نصبه على
التحذير ومران العجب استعظام العبادة قوله المار بين يدي المصلي
اي المتعدي بخلاف ما اذا كان المصلي الى غير سترة فلا يحرم ولا يكره
المرور بين يديه ولا بد من ترتيب المائة المعلومة من جدار نحو
نحو سجادة مخط وان يكون بينه وبين السترة ثلاثة اذرع فاقل
والصف قايم مقام السترة وحينئذ فله دفع المار بلطف شيأ فشيأ فان
مات المار فلا دية له ولا حرمة كما هو مقرر قوله ماذا عليه اي من الاثم
كما في رواية وقوله ان يقف في تاويل مصدر اسم كان اي لكان وقوفه قوله
اربعين اي خريفا كما في رواية والمراد بالخريف السنة بتمامها وقوله
خيرا بالنصب خبر كان ويروى بالرفع على انه اسم كان موخر وقوله
وان يقف خبرها مقدم وقوله بين يديه اي امامه وقدامه بالشرط

المتقدم قوله ما في النداء اي للصلاة بالاذان او الاقامة قوله لاستهموا
اي ضربوا القرعة وتنازلوا قوله التهجير اي المبادرة الى اول وقت الصلاة
قوله لارهقهم اي ارهاب والارهاق مامورون به امر ندب
لما فيه من المزيات التي لا تحصى منها تذكر الشهادة عند الموت وتبييض
للاسنان قوله ايضا امرهقهم اي ارهاب كما مر فيه تقييد العام بالخاص
او المراد بامرهقهم اوجبت عليهم ففيه استعمال العام في الخاص
كما قاله المحلي في شرح جمع الجوامع وتاكد في مواضع منها عند الصلاة
قوله من امتي سبعون ليس مخصوصا باول الامة ولا اخرها ومنهم
سيدي علي الحجوري بشره بعض الاولياء بذلك ومنهم الصديق
وهو سيدهم واما عمر فليس منهم لان ابا بكر رقيق القلب لوجوب لذاب
فان من توقف الحساب عذب ولو بالمناقشة واما عمر فانه اول
من يحاسب فدخولهم بغير حساب مزية لا تقتضي الافضلية اذ كم
عربي حاسب كما علمت وابن هو من بقية الامم قوله ولا عذاب اتى به لانه
لا يلزم من نفي الحساب نفي العذاب كالكفار يلقون في النار بلا حساب
على القول به قوله مع كل الف وفي رواية مع كل احد فتزيد كثيرا قوله
من تقي بصيرته فانه يودي الى الهلاك بالمعاصي والكفر ولذا انكس
نور بعضهم في بصيرته كالنوراني ذلي وكان صاحب الوقت اذ ذاك
فالذي يحق ان يسمى اعمى هو اعمى البصيرة وهو الذي من عمى النظر
اي العيون غايته ان عمى المقل قلة تنعم في الدنيا لكن ينشا عنه ترك
المكروهات والنظر للمحرمات وهو سبب للخير واما عمى البصيرة
فهو سبب للدمار لانه اما ان يكفر فيخلد في النار واما ان يكون عاصيا
فيعذب في النار بخلاف عمى البصر فان فيه كفا عن المحرمات وان نقص
بعمى الدنيا لان بعمى الدنيا باسره لا يذكر قوله ليس الخبر كالمعاينة
لان الخبر قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا والنفس تالف المشاهد
اكثر من الامور المعقولة فالخبر وان بلغ اليقين فهو معقول والمحسوس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعظم لانه لا ينافي كذبه قوله عن كثرة العرض بفتح العين والراء المهملتين ثم ضاد معجمة وهو ما ينتفع به من متاع الدنيا من نقد وغيره بخلاف العرض بسكون الراء فهو ما قابل النقد قوله ولكن الغني غنى النفس بان يترك الطمع فان الغني بقدر الاحتياج وما زال الطامع يطمع حتى بصير افقر الناس لاحتياجه الى ما يكمل به اغراضه فتكون نفسه فقيرة وان كان عنده شيء كثير ولا يزال يحتاج حتى يصير عنده شيء كثير ولا تقنع عينه وصار ال ينقطع فهو فقير النفس واما فقير اليد فلا يضر وما زالت اصل الله على قلة الدنيا فقر اليد غير معيب والمعيب فقر النفس لانها مبتى تعلق غرضها بشيء وهي فقيرة اليه لتكمل به فلو قطع الطمع عن غير الله تعالى لصار اغنى الناس وان لم يكن عنده شيء لانه يكفيه ادنى شيء وليس ناظرا لغيره وانت تجد الفقير اليوم متعلقا بالدنيا اكثر من الغني لان الغني زهد فيها فاعطاها او كرهها لسامتها منها والفقير ايما ساع فيها قوله بالطعان اي لا يطعن في افعال الناس وانسابهم واقوالهم ولا اللعان اي لا يكثر منه ذلك ولا الفاحش اي لا ينطق بالامور المستكرهة المستقبحة وان قلت ولا البذي اي في الكلام بان يسرع بالمكافاة وان لم يكن فحشا فالمؤمن ينطق بالحسن على قدر الحاجة ومن البذاة اضحاك الجلاس واما مزح النبي صلى الله عليه وسلم فهو حق وفيه من اللطايف ما لا يخفى قوله ايغم البذي وهو الذي يسرع بالمكافاة والبذاة كثرة الكلام ولو بغير فحش والفاحش من يتكلم بالفحش ولو كلمة واحدة بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في كلام كثير فاحش وينفرد الفاحش في كلام فاحش قليل والبذي في كلام غير فاحش قوله ليس المسكين اي لا يحق ان يسمى هذا مسكينا لانه قد يتخذ السوال عادة ومع ذلك يكون قادرا على الكسب فيتركه ويعتمد على السوال وربما كان غنيا فهذا لا يحق ان يسمى فقيرا ولا مسكينا

واما

واما الذي لا يسال مع فقره فهو الحقيق بان يسمى مسكينا وفقيرا بحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف قوله ثلاث بنات اي وجبت عليه نفقتهن لزمانة او صغر او كانت نفقتهن سنة كنفقة الاخوات له فلا ينبغي ان يجعل له من بناته او اخواته ساعة لانه قادر على الكسب دونهن قوله سترا اي حجابا لما فيه من صلة الرحم التي لا قدرة له عليهم قوله يجبركم بكسر الباء المشددة او سكونها اي بافضلكم قوله من ترك دنياه اي بالمرة لانه يودي الى مد يده الى الناس فلا ينبغي ترك الكسب بل يكتسب ولو من شبهة والحلال في كل زمان بحسبه قال بعض المريدين لشيخه رايت اليوم عجبا دخلت ازور فرايت بومة عيا تطلبها بومة بصيرة فهل اذا ترك الكسب واعتمد على الله فقال له هل لا مجرت ان تكون كالبومة البصيرة تكتسب وتطعم غيرك فينبغي ان يكتسب بما يليق به في الحلال فالكاتب يكتب على قدر قوته او يتجر ان صلح لذلك بل الكسب واجب ان قصد به مقصدا حسنا كالانفاق على عياله ونفسه وبالجملة فالنية الصالحة تجعل العمل صالحا كالاكسير يصير النحاس ذهبا قوله ولا اخذته باء بينهك في الدنيا بكليته بل ينبغي ان تتلطف في الكسب الحلال على قدر كفايته ولا يزيد على ذلك وان بالي باخذته قوله الا كغذاي بغية الله فان في ذلك معرفة النسب للكفاءة ونحوها قوله ومن ادعى ما ليس له كان يقول انا عالم او صالح او مضبوط من اول عمره الى آخره مع انه اعكس الناس وقوله فليس منا تغيير من ذلك فلا ينبغي ان يدعي ما ليس فيه وكذلك قيل من ادعى للولاية كان علامة سوء الخاتمة فحرم ان يدعي شيئا ليس فيه لانه كذب مضر في الدين على الله تعالى لا سيما في الامر الباطني قوله ومن دعى رجلا بالكفر اي ناداه به وقوله الا جاز عليه اي رجع عليه قوله اي ان قصد المعنى الحقيقي واما ان قصد السب حرم عليه وكذا ان اطلق على الاصح عند الرملي قوله ولا رمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجل رجلا بالفسق بان قال يا فاسق اوانت فاسق قوله ولا رميه
بالكفر بان قال انت كافر وهو غير المدعا السابق فليس مكررا الان ذلك
ندا وهذا اخبار قوله او سلب بان اخذ السلب وهو ثياب الشخص
كالقاطع للطريق وقوله بالسلب اي الاخذ كان يقول تعالى بنا
نقطع الطريق قوله من نظر اي فعال بزعق الطير كالغراب قوله
او نحوهن كان يقول وقع كذا او سيقع كذا اخبار الشياطين له اي
القي نفسه للشياطين وسمعه لهم وقوله او سحرة اي فانه
لا يصح الا بارتكاب المكفرات ويجوز تعلمه ولذا قيل تعلم السحر
ولا تعمل به العلم بالشيء ولا تجهل به وقيل يحرم تعلمه لانه
سبب للعمل به ولا يتحقق ولا يوجد تاثيره الا من كافر قوله ليس منا
من لم يتغن بالقران بان لم يرتله ترتيلا بصوت فخم وليس المراد
الغنا الذي في الطول بل المراد ان يرتله ترتيلا ليلذ بالقراءة
وان يكون تفخيما فانه كلام محبوبه رب العالمين والمحب يلذ بكلام
محبوبه ومن احب شيأ اكثر من ذكره فمن احب الله تغنى بالقران
وتلذذ به ولا يتقيد ذلك بمن يقرا كل العشر بل بمن يقرا ولو الفاتحة
قوله الا على ساعة الخ اي يصبر لهم كالتحسر كانهم يرون
النعيم الزايد فيتمنون ان لو ذكروا حقيقة لهم قوله ليليني بكسر
اللامين والنون المخففة مع زيادة ياء قبلها قالها السيد الحكم قوله
اولوا الاحلام اي البالغون العقلا قوله ثم الذين يلونهم اي فلا
ينبغي مجاهد صورة تشغله ولا شيء يلهيه ولا ينبغي ان يلي
العظيم الا العظيم فلا يحصل قدامه امر في الصلاة ولا في غيرها
كالعلم والوعظ فلا يكون تجاه العالم ما يشغله ولا يكن بتجاه
العظيم حقير فان تقديم الاحداث والسفلة موجب للانقطاع عن الله
تعالى قوله فتختلف قلوبكم اي باستفاكم من خالف الوضع الاصلي
قوله وهبنات الاسواق اي خلطاتها وزحماتها فان فيها ذنوبا

ونحوها قوله عق ودعهم اي تركهم قوله ثم ليكونن من الغافلين
اي فاذا ترك جمعة اسود بعض قلبه ثم اذا ترك ثانية اسود بعضه
ثم في الثالثة يصير من الغافلين عن الله قوله من امر فانه يحاسب
على كل ذرة زيادة على ذنوبه وهذا في المسلم فالكافر بالكفر قوله
اللحد لنا اي اذا كانت الارض صلبة لما فيه من حفظ الميت
في حال نزول التراب عليه قوله لغيرنا اي كاليهود عادتهم الشق للميت
ومحل ندب اللحد اذا كانت الارض صلبة بان يحفر جانب القبر للميت
ثم يهال التراب بحيث لا ينال الميت منه شيء واما في الارض
الرخوة كاراضي مصر واقطارها فالشق افضل واما الدفن فوق
الارض وهو حرام لا يجزي كما هو واقع في الارياف وعلى الحاكم منعهم
من ذلك ولو لم يكن من فقههم الا ذلك لكفى واما اهل الامصار فانهم
وان لم يقفوا بالسنة في الدفن لكنهم يحفرون في الارض بحيث يمنع
الرايحة والسبع قوله الذي يأتي المراة اي فانه محرم فيحرم الاستمتاع
بالمراة الا في دبرها وما شاع عن الامام مالك انه قال بجواز وطء
المراة في دبرها فقد رجع عنه صريحا فلا يجوز تقليده فان المجتهد
اذا رجع عن قول وجب تركه بل لا يجوز نسبته اليه الا في التعليم ومع
ذلك لا بد من ذكر الرجوع عنه على ان القول الضعيف عند المالكية
لا يجوز تقليده فما بالك بما رجع عنه ومع ذلك يقولون عندنا قول
مع انه رجوع عنه وقلة الديانة تورث اكثر من ذلك قوله يطعنها
اي برمح ونحوه لطعنها في النار زيادة في العذاب وليس الحديث
في الجامع قوله يطعنها بضم العين في طعن الرمح كما هنا وبفتحها في السن
قوله في انية الفضة اي انية بعضها فضة او كلها فضة والذهب
كذلك بل اولى ولا فرق بين الرجال والنساء فيحرم عليهن انية الذهب
والفضة ولو اتخذا على مذهب الشافعية اما للتجارة فيجوز اذا
تكسرت ويجوز عند الحنفية اتخاذ واستعمال المفضض اي

شبكة الألوكة www.alukah.net

المصنب بفضة لكن لا يمس محل الفضة في الاستعمال كان لا يشرب
منه والاستعمال عندهم في كل شيء بحسبه فالظرف معه لمنع
السخرية فلا يشرب فيه على المعتمد عندهم ويجعل عندهم على الثوب
كطرف الشاش ونحوه واما قرص المعلقة المعروفة فهو حرام عندنا
وعندهم فالاشتهار انه حلال عندهم لا اصل له قوله يضحك اي مسرورا
زيادة على النعيم قوله اولي اي فالبداءة افضل قوله بالله اي فيكون
اوب الي الله ورسوله اولي بثوابه فيسن افشاء السلام لمن
يعرفه ومن لا يعرفه قوله ماء زمزم لما شرب له اي من المقاصد
ولذلك ينبغي ان يستقبل القبلة ويشرب به ويدعو الله
فيستجاب له او المراد اي شيء كان قد ورد في الحديث ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم وهو افضل المياه بعد الماء النابع من
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن من نعم الله الا انه جعل
في الدنيا ما هو افضل من الكوثر لكان كافيا قوله وزاد في الجامع
في رواية اخرى فان شربته للشفاء به شفاك الله وان شربته
مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله
وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا
اسماعيل وزاد في رواية ثالثة او لحاجة قضاها الله قوله ابن ابي
شيبة صححه السيوطي وتبعه العلقمي وغيره قوله ما الذي احل
اسمي وحرم كنيتي فالكراهة سميت محمدا وكنيته بابي القاسم فقالوا
لها ان النبي صلى الله عليه وسلم يكره التكني بكنيته وهو جائز عند
ابي حنيفة وللشافعية اقوال اختار الرافعي انه يحرم لمن كان في زمنه
صلى الله عليه وسلم لان اليهود كانوا يكنون بابي القاسم للاستهزاء
والسخرية وقيل يحرم التكني لمن اسمه محمدا وعليه العتبي وهو
ماخوذ من طالعة العلامة الرملي وقيل النهي للكراهة وقيل للتحريم
مطلقا والحديث بقيته وهو وما الذي حرم اسمي واحل كنيتي

والحديث

والحديث ليس في الجامع الصغير قوله ما اجتمع قوم لغير احد ان لم يدل على وجوب الذكر لله والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فهو دال على تاكد ذلك والحديث صحيح قوله تفرقوا
عن غير ذكر الله لان المجالس تطيب رائحتها بالذكر وفيه ندب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مجلس وقيل بالوجوب
قوله في غير ذي الحجة فالعمل في غير ذي الحجة منتشا وفي ذي الحجة
افضل حتى من الجهاد الا من خاطر بنفسه وماله فهو افضل وليس من احاديث
الجامع وما ذكر ذكره او تميمية لان الذي يذكرونه يرفع افضل قوله
من النساء اي الحلائل وغيرهن من الصالحات فان الشيطان يتسلل
بهن الى ضرر العبد في دينه وعرضه وماله وبدنه ولذا كان
كيدهن عظيما فاحذر لا بد بد من الامر وان اضربهن واما
الشيطان فكيده ضعيف لانه لا يفعل الذي يضره في الدنيا
ولانه يذهب بالذكر ولما اراد الله محبة عبده اباح له التزوج
وامتحنه بمحبتهن واذا كان هذا في الحلائل فما بالك بالاجنبية
فانه ما خلا رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما وفي شرح
الجامع اي لان المراة لا تحبس الرجل الا على شر واقل افسادها
ان تحمله على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغل عن الاخرة
وتعيره بالفقر قوله ما خاب الخ اي فيقدم الاستخارة او المشورة
بان يستشير له من بصيرة وينصحه فيكون ذلك سببا لامره
واصلاحه فان العبد كالعين يبصر غيرها دون ما فيها الابعث
قايد الخ وبذلك ظهر الوفق المتحامل في البلدان ومعنى قايد ونور
اي قايد لاهل ذلك الارض ونور يسعى بين ايديهم يمشون
في ضوئه الى الجنة قوله ثم نساه قال ابو حنيفة اي يترك مزاولته
وتعهده في المصحف وغيره وقالت الشافعية نسي حفظه
عن ظهر قلب وهو من الكبائر وان العران متوانيا فلو سوهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ينه لذهب نوادره قوله الترمذي ضعيف معمول به في الفضائل ينبغي
العمل بهذا الحديث قوله شراح لانه يحاسب على ذلك وسبب
للمعاصي وترك الطاعات واذا كان من يحرم كان صدرا مانبت لحم
من حرام الا والنار اولى فلينظر مما يملاه وقوله فان كان لابد من
الزيادة على الاكلات الخ قوله فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وهو الشبع الشرعي وضابطه ان يقوم وهو يشتهي الطعام
فلا يفعل فعل الشرهين وسبب الهرم غالبا هو الشبع جدا
وقال بعض الحكماء من لم ياكل الا اذا اشتهى وقام عن الطعام
لم يحتج الى طبيب طول عمره فان شان كثرة الكلاب ياكلون الرمة
ثم لا يجب ان يغار فيها اذا شبع والشارع ناظر لصحة الابدان
ليترتب على ذلك صحة العبادات ولذلك وجب على سبيل فرض
الكفاية تعاطي الطب ولا يكفي قيام الكفرة به وان قال بعضهم
انه يصح ليروج سلعته قوله ما نحل اي ما اعطى والد ولده
عطية احسن من كونه يؤدبه ادبا حسنا بكلام او ضرب فيجب
عينا ان يؤدبه بنفسه او بوكيل ناصح يقوم مقامه فالادب
مطلوب وقد اخذ الشافعي عن مالك عشرين سنة منها تسعة
عشر في الادب وسنة في العلم وقال لبنها كلها في الادب فان الادب
يقرب الى الله تعالى ما امكن واما العلم فلربما كان فيه ريا ولربما كان فيه
مباهاة ومعجب ومراده بالادب ادب الباطن من كلام اهل التصوف وحكي
ان بنت الملك السلطان طيلون لما تزوجت وضع زوجها راسه على
ركبتها ونام فتركته وقامت فتيقظ فقال لها لم فعلت ذلك ان من جملة
ما ادبني به ابي ان لا اجلس عند نايم ولا انام عند متيقظ اي لان النوم
عورة فينبغي تاديب الولد ان كان قليله على ابنه فان الادب سبب في الجمعية
على الله تعالى ان كان باطنيا واما العلم فتارة وتارة قوله وتجد ريحه
فالجليس الصالح ان لم ينلك مال ولا علم فاقل ما هناك تنتفع وتنتفط

به والجليس السوء اما ان يضرك او يقال عليك لبس جليس فلان
فان الطباع تسرق الطباع فعليك بصحبة من اطاع فانه يسال
عن الصاحب قبل ان يسال عنك قوله مثل الصلوات للخمس
كمثل نهر جار اي فكل صلاة تكفر ما قبلها من صغاير الذنوب ولذا
كانت الصبح ركعتين لقلة الذنوب بالليل وهذا حسب ما كان
في العصر الاول فان لم يكن له صغاير حتت من الكباير ان كانت
له كباير قوله يغتسل فيه يعني ان الله تعالى جعل هذه الصلوات
كفارات لما بينهن من الذنوب الصغاير على راي الجمهور فان
كانت كباير وقف للتوبة او حتت منها قوله مثل اصحابي مثل
الملح اي فان احوالنا لا تصلح الا بالصحابي يبلغنا الحديث وما
يشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يدري اولى بخير
اما اخره فان اخرهم عيسى ابن مريم وكذلك ايضا يزيد الامة قوة
على حسب الدواعي فالاولياء لا ينقصون وان ستروا عنا في هذه
الازمان ولا يشفعون الا لمن ارتضى قوله من ركبها اي فمن تبع اهله
بيته وصحبهم نجا ولذلك وفقهم الله تعالى في البلاد والاقطار من
شرق وغرب وعرب وعجم وشام ويمن قوله خير من عبادة ستة
اي عبادة حقيقية على طريق التنفل لا الفرض وانما كان خيرا لان
العلم فرض عين او كفاية والعبادة نفل والفرض افضل من النفل
وليس المراد عبادة فاسدة اذ لا خيرية فيها تامل والحديث ليس من
الجامع قوله مداراة الناس صدقة فقد ورد ارت بالمداراة بان
يحفظ دينه بالملاطفة للناس وبماله واما حفظ دنياه بدينه
فهو مذموم ومماراة وريا قوله مرض يوما يكفر ثلاثين سنة ليس من
احاديث الجامع قوله مسيلة الغني اي في السيل لغنه ويحرم المخدوع
ليس فيه وان كان بغير سوال لان صدقة الفرض فانه اذا اعطيها الاجل
الصلاح وليس فيه صلاح لكنه فقير حل له الاخذ لانه وقعت الموقع

اذا المدار على العقل لا الصلاح قوله مشيك اي في كل من الذهاب
للمسجد لعلم او غيره والرجوع منه احد قوله وانصرافك الى اهلك
خصوصا اذا كان فيه صلة رحم فلا يظن انه رجع من عبادة
لمباح او محرم فان المدار بمقاصدها فرجوعه مثاب عليه كذهابه
سواسيا والكلام اذا رجع الى اهله وعياله يتهدهم لا امور محرمة
قوله مصوا المامح هذا من قبيل الارشاد والنصح فان المص ينزل
على المعدة برفق ويتلذذ به واما عبه فيضر البدن ربما اصاب
الطحال فيطول اي يحصل لدى الطحال قوله مضمضوا من اللبن
فان له دسما وكذا ليس المضمضة من اكل شيء ذي دسم خصوصا
اذا اراد الصلاة لانه ربما اختلط ببقيته فتبطل الصلاة لانها
تبطل بالقليل من اكل او شرب قوله مطل الغني ظلم اي فان الغني
سبب للافساد ولذا يفسق بالمطل ثلاث مرات فيجبر على الغني
في الاولى والثانية ويفسق في الثالثة والحال انه قادر ولا تحل
مماطلة الغني فلا ينبغي ان يجعل عليه دينا فان حقوق الادمي
صعبة فاذا طولب اداه وكما ان الغني مامور بعدم المطل كذلك
الدائن مامور بان يقبل الحوالة ولا يقول انا لا آخذ الا منك فليس
له قبول الحوالة وهي ليست مطلا من المدين نعم ان علم الحال
عليه لا يوفي لا يضر ترك قبول الحوالة قوله معقبات وهي الباقيات
الصالحات لا يخيب وثلاث الخ خبر بعد خبر وجملة لا يخيب الخ صفة
والحبر ثلاث الخ ومعنى لا يخيب قائلهن ان الله يحفظه بسببهن من
مكروه ومن كل ما يخاف كما قاله يحفظونه من امر الله اي بامر الله من
التعليل وليس المراد ان الحفظ نافع من امر الله اي من مقدوره قوله
مفتاح الجنة قوله اي التي تفتح بسببه ويكون سببا لدخول الجنة اي
التشبيه بالمفتاح فلم يدخلها مكلف الا اذا كان موحدا وان كان مع
الامم السابقة قوله فلم يزوجها لانها محمولة على الشهوة لان الشهوة

عشرة اجزاء للرجل عشرها والتسعة اعشار للمرأة وهي محمولة على
الشهوة ما امكن ويحرم على الولي العضل اذا طلبها كفء قوله فاصابت
انما اي بان بلغت لان غالب النساء تبلغ في هذا السن وهو اثنى عشر
سنة او احدى عشرة سنة قوله انما اي ولو صورة بان لم تبلغ وهذا
وان كان في التوراة لكنه معمول به في شرعنا قوله ملاك الدين
الورع اي الذي يكون سجية الورع بان يتورع عن الشبهات فيكون
دينا ولذلك قال بعضهم وجدنا التوفيق بين الماء والدقيق فمن
اكل من حلال اطاع احب امركه وان اكل من حرام عصى الله احب
امركه والحديث ليس في الجامع قوله تجارة الولي في رعيته كان يشتري
محاويج رعيته على التجار ونحو ذلك قوله ان ينتاهى الناس اي و
يزخرفون المساجد بالبناء وغيره قوله انتاج امهاتها بالجيم ويروى
بالخاء اي عظمها وفي المناوي انتاج بالجيم ماخوذ من انشج جنبا
البعير اي ارتفعا وعظما ويروى بخاء معجمة وناظر وذلك ان يرى الليلة
الاولى مثل ابن الليلتين قوله تنكيرها بالاذى فان غول الاذى سعر
من النار لو ادرها اذا احسن تربيتها والمراد بالتنكير ان تلد اول ولادتها
انثى وتمامه الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور قوله من حسن اسلام المرء اي ومن قبحه ان يذكر ما لا يعنيه ومن
اكثر من فضول الكلام خرج من الدنيا على غير اسلام وذكر في الاحياء في
فضول الكلام قوله وكثرة الازواج اي هذا من سنن من يتزوج
واما من لم يتزوج فليس من سنة المسيح بن مريم عليه السلام
وقد كان لنبي الله سليمان الف زوجة والف سرية قوله افشاؤها
اي اظهارها بلبس او غيره بان ستر بها ليتجمل بين اقرانه لا لمباهاة به
غيره قوله فليقبل اي ان كان من حلال ويشترط ان يكون مقصودا
لله وان يكون محتاجا فان فقد شرط فليرده والا استكمل الشروط
فرده فباحة يورث الكبر والمقت فقد اخذ ابن عمر مرة رمانة في الدرس

وقالوا ان هذا من الزهد في الزهد فان في الرد فخرا وعيبا ويقول له
ابليس انا لا اجد مثلك لانه لا يرد احدا غيرك بخلاف ما اذا كانت من
مكس او غيره بل التكبر بالرد في هذا الزمان احسن من القبول
لانه اما ان يكون المعطي قاصدا حاجة او في ماله شبهة او الاخذ
غير محتاج قوله ليباهي العلما كان يقول للعلما انا عالم واقدر على
مباحثتك قوله او يماري به اي يظهر علمه قدام السفها من الامرا وغيرهم
او تقبل كان يقصد ان يقال ان الشيخ العلاني يقدا حصة ومشغو
بحاله ومن ذلك ان يظهر التواضع ولذلك قيل واحذر تواضع الذي
يبدي علاك ويستبيه فاني النار اي واما قولهم العلم حيرا اي ان
اخرته خير فانه سبب للتوبة وفعل الخير لمن وفقه الله قوله من
ابطابه عمله اي من اخره عمله من منازل الابرار بان كان عمله قبيحا
لم يقدمه نسبه اليها ومفهومه ان من كان عمله صالحا مقبولا انتفت
في المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذا ورد سلمان من اهل البيت
قوله لم يسرع به نسبه اي انتسابه الى ولي او صحابي بل الى النبي
صلى الله عليه وسلم بل السيئة من الشريف اشد من غيره ولذلك
قيل للحسنة في نفسها حسنة والسيئة في نفسها فيحة وهي من بيت
النبوة اقبح ممن لم يجتمع عن المعاصي شبكة بنسبه اذ ابلس على
فروج النسا اقفال قوله عرافا وهو من يخبر عما مضى او كاهنا وهو من
يخبر عما يأتي قوله فقد كفر اي لان فيه تجسيس على الغيب فكانه كفر
فان اعتقد انه يعلم الغيب حقيقة كفر قوله من اشتهم عليه خبرا اي
بعد وفاته لا في حال حياته فمن اطلعت عليه الالسن بعد موته فهو
ناج ومن اختلفت عليه الالسن فليس كذلك قوله ومن كره لقا الله
كره الله لقاه وهذا يعرفه الانسان من نفسه فسل قلبك فان كنت
تعرف انك تحب لقا الله فاعلم ان الله يحب لقاك والا فلا وينبغي ان
يحب لقا الله ويكره الموت الفاني ومعنى كره الله لقاه اي ابعده عن

رحمته وادناه من نعمته قوله قياما اي حين يقدم اي او يتمثل له الناس
قايمين قدامه كالعبادة فهو حرام لا محالة ولذلك حرمت المالكية ان
يقوم الشخص لمن يحب القيام قوله فليتبوا اي فليتخذ والامر بمعنى الخبر قوله
من احب قوما لعلمهم ومن لطف الله بالعبد ان يجعله في الاخرة مع
احبابه قوله حشره الله في زمرتهم فمن احب اليهود حشر معهم ولو مسلما
بل ربما دخل معهم النار وان كان هو في الطبقة العليا وهم اسفل منه بل
ربما كفر قوله من احدث اي في المعاملات والعلوم كالملبوس وعقيدة
الاعتزال قوله وهو رد اي مردود عليه لكونه بدعة سيئة قوله من احيى
الليالي الاربع اي دايما اي طول عمره ومن سنة واحدة قوله ليلة الترويه
وهي ليلة الثامن من ذي الحجة قوله ومن اخذها بريد ابتلاءها فيه الحث
على العمل عليها اما ما يأخذه الشخص من الديون او غيرها من عارية او غير
ذلك قوله اتلفه الله اي لا يجد ما يؤدي به لسوء طويته فلا يتيسر له
السداد قوله بغير حقه بان يأخذه ظلما قوله حشر الخ وهذا اما في رواية
يطوق به من سبع ارضين يوم القيامة ومن ذلك ما يبنى في الطريق
من الدكك والمساطب ولو للركوب وما نقل عن ابي حنيفة من ان
الشارع يجوز بيعه وشراوه فلا اصل له كما نقله ارباب مذهبه نعم
يجوز للامام ان يدخل بعض الطريق ان دعت الحاجة اليه وراه مصلحة
عندهم قوله من اخلص لله الخ بان يترك الريا في سايرا عماله كلها
الواجبة والمندوبة وبهذا الحديث اخذ الصوفية في الرياضات
الاربعينيات فيختلي احدهم اربعين يوما لا يكلم احدا الا جل ان
تعظم نفسه على الرعونات قوله ينابيع الحكمة هي العلم المحكم المغلق
بالقلوب وفي المثنوي ومن لم يظفر بالحكمة بعد الاربعين تبين انه
اخل ببعض الشروط قوله اهل المدينة اي مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم قوله بسوء اي بغير حق بان كان اعتدا قوله اذابه اي
اهلكه بالكلية قوله من استطاع ان يموت بالمدينة اي يقيم بها

الى الموت فليقيم بها اليد والا فالموت ليس ببيد الشخص قوله فاني اشفع اي
شفاعة خاصة غير الشفاعة العامة اكراما لهم وهم اول من تلشقه
عنهم الارض بعد الانبياء هم المجاورة بمكة افضل من المجاورة بالمدينة والموة
في المدينة افضل عند غير احمد من الائمة وعند احمد الموت بمكة افضل
وليس في الحديث نص على افضلية الموت بالمدينة على الموت بمكة
قوله من استعاذ لم كان يقول استعذت بالله من سؤال قوله فاعطوه
اي ان ظهرت امارات الصدق اي ما يستعين به على الطاعة قوله
من استعفني اي طلب العفني من الله وترك الطمع من خلقه ولم يرد لهم
تامر اصلا وهو معنى التوكل في خبر لو توكلتم على الله لرزقكم قوله
ومن التعفف اي طلب العفة عن الرذايل قوله من استكفى اي بما عنده
او طلب الكفاية من الله قوله فعد الحف اي الحج واضرب بسوطه وضابط
الحديث التوكل لا يسالون الناس الحافا قوله صارع لها اي لان من اشتاق
الى شيء سارع اليه في اسبابه فان الدخول وان كان بفضل الله الا ان قد
قسمتها بالاعمال فالخيرات سبب لقسمتها وما نعة من الشواغل التي
تشغله عن الجنة قوله ومن اشعفها اي خاف قوله هانت عليه اللذات
اي فانه هادم اللذات وقاطعها ولو لا حجاب الغفلة ما اكل ولا شرب
واهون ما يلقاه سكرات الموت فما بعده اشقاه ولذلك قيل خبز الشعير
كثير على من يموت فعد حلي ان شخصا صالحا كان يعظ السلطان ويكرهه
في الزنا ثم ان السلطان استخفى وصنع فقدم اليه اوني فراشلي
وفي طعام من خبز الشعير فقال الوزير اما تعلم ان هذا اكل السلطان
فقال خبز الشعير كثير على من يموت قوله هانت عليه المصيبات
اي لانه اذا لم يحب الدنيا كان على حناح سفر فلا يتاثر بمحبوب ولا
مكروه قوله صابرا اي ان وصله بما قبله او بعده او كان مذورا
او قضا قوله لم يتبعه ذنب اي ان امتثل الاوامر واجتنب النواهي
بان يوفقه لترك الذنوب او اذا وقع منه ذنب يقع مغفورا فان

الحفظ

الحفظ من الله تعالى قوله رقبة اي نامة قوله مسلمة اي فلا يحصل
هذا الفضل الا بعتق المسلمة وان جاز عتق الكافرة ولا يدان يكون
له فعل اختياري في الاعتاق فلا يدخل فيه الاعتاق القهري بايلاد او
نحوه ومن الاختياري التدبير والتعليق والايصاء قوله ملهوفا اي مكروبا
او محتاجا غاية الاحتياج وغير جابر في الحق قوله صلاح امره كله اي
دينا واخرى قوله من افتي بغير علم في العمليات او الشرعيات سواء
كانت الفتوى في امر الحلال او الحرام او في غير ذلك كالنحو فلذلك كان
يقول عمر لا ادري ويقول وابردها على كبدي ويقول دعها حتى تقع و
سيء الصحابة ذنب الى هذا الذي جعلها اي الامارة في عنقها لهذا الحديث
ولحديث اجراكم على الفتيا اجراكم على النار قوله لعنته ملايكة السما
والارض فتقول لعنت الله على فلان الذي افتى بغير علم ولو كان
معينا وقولهم ان اللعن على الاشخاص لا يجوز محمله في غير الملايكة
لانهم غير مكلفين بالفروع او يقولوا لعنة الله على من افتى بغير علم
قوله لم يقبض عنه صيام الدهر كله هو مبالغة فلذا اكده بقوله وان
صامه اي الدهر ولم يفطر فيه لان القضا لا يقوم مقام الاداء وان
صام عوض اليوم دهرا لان الاثم لا يسقط بالقضا قوله لم يقبض
اي لا يسيد خلل ذلك اليوم اي اثمه اذا قدر على افطار ذلك اليوم حتى
لو اتى على صيام الدهر لا يقاوم ذنب افطار ذلك اليوم فعليه ان
يتوب قوله من اقتنى كلبا ولا يجوز اقتنا الكلب بحال لا للحراسة
ونحوها كما يجوز اقتنا السباع قوله او ضاريا اي معلما للصيد حفظا له
قوله قيراطان اي قدر معلوم عند الله بان يدخل عليه من الذنوب
ما ينقص اجره او بان يذهب اجره في اطعام لان في كل كبد قوله
ولو اقتنى كلبين فاكثر فهل ينقص بكل قيراطان او قيراطان للكل قال
ابن الملقن يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن يتعدد الاثم فان اقتنا كل واحد
منهي عنه وقال ابن العماد تتعدد العقاريط وفيه حل اقتنا الكلب لماشية

اوصيد قوله والمعتزل مسجدنا اي مسجد اهل ملتنا لاخصوص مسجدنا
كما وهم ولا يجوز له ان يدخل المسجد ان علم انه يذى او غلب على ظنه لانه
يضر الناس وذلك مسقط للجمعة والجماعة ان غلب على ظنه الضرر قوله
من اكل في فصعة ثم لحسها اي لانه اذا ترك فيها شيأ لحسها الشيطان
بلسانه فاذا لحسها الانسان قالت اجارك الله كما اجرتني من الشيطان
اما بلسان الحال او بلسان المقال والحديث محمول على اذا لم يكن وراءه من
لم يأكل الفاضل والا ابقاه وعليه يحمل الحديث الوارد باتباعي قوله
او وضع عنه اي دينه كلا او بعضا والوضع سنة والانظار فرض والوضع
افضل قوله في ظله اي ظل عرشه او ظل الجنة واضافته لله اضافة ملك
من بنى مسجدا اي ولو مهجورا وصغيرا ولو مخمص قطاة كما في رواية
وبيوت بان يدخله في مسجد او يزيد عليه شيأ قوله يبتغي به وجه
الله اي دون المباهات والمفاخر قوله بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية
من رياض الجنة اي في طريقها كدهليزها قوله من تشبه بقوم فهو
منهم اي اذا كان على سبيل الحب فمن تشبه بالصالحين فهو منهم اي منهم
عدا قال الشافعي احب الصالحين ولست منهم لعلي ان انال بهم
شفاعة واكره من تجارته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة
فالمرء مع من احب ان التشبيه بالرجال فلاح فمن يقوم الليل ولو
بركعتين وان هذا مع من يقوم كله قوله من تعظم في نفسه بان ظن
نفسه عظيمة مع انه شديد الحقارة حسا ومعنى ولو لم يكن له من
العيوب الا ذنوبه التي لا يعلم مثلها في غيره لكان كافيا ومن التكبر
الترفع في المجالس والتقدم في الطرق والغضب اذا لم يبد اباسلام
وجد الحق اذا ناظر غيره والنظر الى العامة بعين الحقارة كالنظر الى
البهائم وغير ذلك وهذا كله يشمله الوعيد قوله واختال في مشيه اي
فيمشي متبخترا وهي مشية اهل النار قوله غضبان ومن غضب
الله عليه فهو من الهالكين والدمار قوله من حرق به اي على الارض

في حال مشيه خيلاء كما يفعله الاراذل يجرون ثيابهم ومع ذلك
ترفعها اثيابهم فهذا هو خصلة اهل النار ولكنهم لا يبالون بذلك
قوله لم ينظر الله اليه نظر رحمة قوله من جعل قاضيا اي ولو بالتحكيم
قوله فقد ذبح بغير سكين اي فيحصل له من المشاق العظيمة الكثيرة
ما لا يخفى ومثل القاضي الحكم بان يجعلاه بينهما ويوفي بالقاضي العدل
مغلولا يوم القيامة حتى يدخل النار فيا هالك بالصوص الانسان الذين
صاروا مكاسين فالجاهل وان لم يكن معذورا اخف من العالم وقد
امتنع ابو حنيفة من القضاء حتى ضرب فمات وعمن شيخ الاسلام عشر
سنين في مقابلة المدة التي كان فيها قاضيا مع انه كان عادلا للغاية
فالعالم تدنس راسه في القيامة قوله فلم يرح بضم الراء وفتحها
اي لم يفعل الشهوات قوله ولم يمش عطف عام اذا الرفث خصوص
بالجماع ومقدماته اي لم يفعل معشقا وهذا اشارة الى الحج المبرور
بان يترك المعاصي مدة احرامه بالحج لا مدة سيره قوله فليات
الخ اي لان الحلف والحنث تختلف احكامه فتارة يكون الحلف
واجبا ومندوبا ومكروها وحراما ومباحا وكذلك الحنث فلا
يغتر بترك الحلف لاصدقا ولا كذبا فقد حلف صلى الله عليه وسلم
وحنث وكفر وليس ذلك من جعل الله عرضة فان العرضة ان يحلف
بالله كلما فعل شيأ او راح او جاء فهذا مذموم قوله من حمل علينا
اي بغير حق قوله فليس منا وبه اخذ ابو حنيفة فقال من شهر
السلاح على المومن بكفر وتطلق زوجاته ويرتد عن ذلك وما ابتلي
بذلك كثير الا الحنفية فهو كافر عنده قبل ان يقتله وحمله غيرابي
حنيفة من الامة على التغليظ فشهر السلاح لا يكفر به بل يحرم
قوله لا ينقص ذلك الخ اي فهو مثله كما وكيفا قوله فليغيره اي
بالاخف اي فالاخف لانه مامور باللسان من اول الامر الا في آخرنا
فانه يدفعه من اول الامر قوله فان لم يستطع فبقلبه اي بان

يعزم عزما معصما انه لو قدر على ازالته لازاله وهذا تاويل اهل الظاهر
واما اهل الباطن وهم الصوفية فاعلمني عندهم فعلمه يتصور بان
يملك الذي يفعل المنكر قوله وذلك اي التغيير اضعف الايمان اي
حالة ضعف الايمان الذي لا قدرة له على التصرف بالقلب ولذلك اتى
بذلك الذي هو اسم اشارة للبعيد لكنه تاويل بعيد قوله فقد راني اي حقا
فرويته في المنام حق ومن رآه لا يحتلم له بالشقاوة ورويته النبي
ان يقع في قلب الرائي ان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ويقوله
في قلبه تصديقه او يقول له النبي انا النبي واما اذا اثبت هذه
الامور الاربعة فلا يدل على انه النبي صلى الله عليه وسلم ولو قال
له شخص هذا هو النبي لان هذا ليس مثلا قوله من رداي دفع
الشك والتكلم في عرض اخيه قوله الحمد لله اي لان الجم نفسه
بالسكوت هذا اذا كان يعلم الجواب والسايل محتاجا قوله عن
عرض اخيه بان يقول هل اطلعت على حاله ولا تسكت فانه حرام
ولا يوافقه بان يقول اي نعم على وجهه ظله البوم او نحو ذلك
قوله من زار قبري اي الله تعالى وفي الحديث بشارة للموتى
على الايمان بزاره صلى الله عليه وسلم قوله وجبت اي حقت
له شفاعتي شفاعة خاصة قوله من سال الله الشهادة اي
الموت في قتال الكفار قوله اللهم اجره من النار اي ويكون مستجاب
الدعا لان الغالب في دعا غير المكلفين انه مجاب ام اذا لا ينطقه
الله الا اذا اراد الاجابة قوله من سيل عن علم فكتمه اي عن اهله اما
اذا كتمه عمن يتشقشق به او يفتخر به فيحرم تعليمه وكذا يحرم
تعليم الامرد اذا كان يوابي ذون به العلما او يتعللون به الحيل او
يجمع به الدنيا قوله الحمد لله اي لانه الجم نفسه بالسكوت هذا اذا
كان يعلم الجواب والسايل محتاجا قوله من ستر اخاه اي باعطا
مال او ليستر على عرضه ولا يدور يقوله فلان فعل اه بل ينهاه

سرا قوله من شهد ان لا اله الا الله اي قلبا وقالبا بان شهدها صدقا
قوله حرم الله عليه النار اي لا يعذب عذاب خلود قوله كان كصوم
الدهر اي في الثواب لا في الكيفية فهو من غير مضاعفة ايام لان السنة
شهرين والشهر بعشرة اشهر فهذا هو الدهر اي السنة ولا بد من
ملاحظة كون الدهر ليس فيه رمضان والست ليلا يلزم تشبيه الشي
بنفسه ويمكن ان يقال كصوم الدهر ولو بالمضاعفة اذ رمضان
فرض ولا يوازيه نفل والست كفارة لما وقع في رمضان من خلل
كالراهة ونحوها وعلى هذا تظهر الخصيصة برمضان والستة
واندفع ما يقال ان صوم الدهر يكون بشهر وستة ايام من غير
رمضان وشوال قوله من صام الابد فلا صام هذا دعا عليه
لانه عطل غالب الامور الدينية فهو مكروه فان وثق بنفسه
القيام بالحقوق والامور الدينية لم يكره بل يكون سنة فكانما قام
اي صلى بدليل اخر الحديث لان القيام يمثل القيام بالذكر والعلم
قوله ومن صلى الصبح في جماعة اي مع ضميمته الى صلاة العشا
كما هو ظاهر سياق الحديث وعليه شراح الحديث وان قال السيد
المعم نظر الظاهر الحديث وان لم ينضم الى ما قبله تامل قوله فكانما
صلى اي فكانما كمل قيام الليل ولذا كان ذلك افضل الاحيا في ليالي العيد
قوله صلى الله عليه بها عشرا اي رحمة مقرونة بالتعظيم عشر
مرات وان لم تكن مخصوص صلاة من المولى سبحانه وتعالى لانها
قد تكون برفع درجات في القيامة ولم يرد تخصيص الرحمة من
الله بالصلاة ولا يجب ان يكون جزا الحسنة من جنسها قوله من صلى
خلفا المقام اي ولو مرة لكن على هذا يقال انه اذا غفرت ذنوبه
المتقدمة والمتاخرة وصلى ثانيا فاي شي يغفر له والجواب
السيد الذي ارتضاه السيد المولف عند كلامنا معه ان المومن
دايما في الترقي فاذا صلى اولا ركعتين ارتقى الى درجة اعلاها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذنوب غير الذنوب التي لها درجة الاولي وهكذا فقوله غفر له الخ اي
بالنظر الي مقامه الذي هو فيه فيترقي لمقام آخر له ذنوب اخري
فيحتاج الي مغفرتها بعمل آخر وهكذا **قوله** جزاك الله خيرا لانه
متضمن لاقراره علي نفسه بالعجز وبانه لا يقدر علي مكافاته الا
الله ولانه من ضار ضر الله به في المصباح
ضره يضيره من باب قتل اذا فعل به مكروها واضاره يتعدي
بنفسه كثيرا وبالباء قليلا اه لكن الرواية تلاثي مع تعديته بالباء
كما قرره شيخنا شن **قوله** ضر الله به اي اوقع الضرر به **قوله** من
ق ق اي اوصل مشورا الي احد بعبارة او غيرها شق الله عليه
اي ادخل عليه ما يشق **قوله** من طاف بالبيت سبعا فيه دليل علي
فضل اهل الحرمين اذ كل صلاة في الحرم بمئتين سنة وكسور ولا يخلو
احد من الطواف وفي رواية خلف المقام **قوله** من عزي مصابا
اي في ماله او عياله او اصدقائه او عرضه او دينه فقد كان السلف
يعزون في الدين وكانوا يعزون في فوات تكبيرة الاحرام لائمة اياما
وفي صلاة الجماعة سبعة ايام ويقولون انما المصاب من حرم الثواب
لا من فقد الاحباب والتعزية التسلية اي حمله علي الصبر بوعد
الاجر فله مثل اجره اي اجر صبره اذ المصيبة ليست فعله ذكره
ابن عبد السلام ونوزع ولو عزي مصابين فاكثر دفعة فهل يتعدد
الاجر فيه تردد ابن العماد **قوله** من غدا اي ذهب قبل الزوال
قوله وراح اي ذهب بعد الزوال **قوله** كلما غدا او راح اي فتح له في الجنة
بعد غدوه ورواحه الجنة واسعة جدا فان للمومن قدر الدنيا
مرتين فيها وذلك لان الحكم للارواح لان الروح لابسة للجسد في الاخرة
فتكون الروح كالثوب ولكنها نور عظيم لا يحجب الجسد ونور فالروح
لاعدم طافيها للصبغ فوسع الله لها في الجنة واما في الدنيا فهي
في العالم الظلماني فالجسد لابسها عكس الاخرة **قوله** من قذف

مملوكه اي ذكرا او انثى **قوله** ما قال جلد اي زجر اله عن قذف مملوكه
ولم يجلد في الدنيا لانه له شبهة الملك ولكنه كان عليه اهون **قوله**
الا ان يكون الخ هذا معلوم من قوله وهو بري الا ان يقال انه تاكيد
لما يفهم من الاول لان هذا اصريح والاول مفهوم او يقال ان قوله
وهو بري اي حالة القذف **قوله** ايضا الا ان يكون تاكيد لما علم من القيد
السابق او المعني الا ان يوجد من بعد ذلك مثل ما قذفه به فاذا صدر
منه مثل ما قاله السيد ارتفع الجلد عن السيد كما قالوه فيمن قذف
شخصا ثم فعل ذلك الشخص ما قذف به فانه يسقط الحد عن قاذفه
لانه دليل علي انه قد سبق منه مثله **قوله** من كان اخر كلامه الخ
ولهذا طلب تلقين الميت من غير الورثة ان حضر غيرهم ولا يلزمهم
الملقن بفتح **قوله** فهو في الصلاة اي في حكم من هو فيها من احراز
الثواب عليه ما لم يحدث اي حدث سوا المراد بنقض طهره **قوله**
من لبس الحرير اي تعديا او لم يتعب ولبسه اما بان يكون ملبوسه
حريرا او غالبه حرير وفيه وعيد شديد لان لباس اهل الجنة
الحرير ففيهم من الحديث اه لا يدخل الجنة وتمنع من لبسه حرمانا
ويليس غيره وخوطبت العرب بالحرير لانه اعلا الملابس
عندهم والا فخز الجنة اعلي وفي ما هو اعلا من الحرير كالسندس **قوله**
من لعب بالنرد اي الطاولة لاعتماده علي التخمين بخلاف ما اعتمد
علي الحساب كالمتقلة فيكره وقيل حرام وقيل مباح ومحل
الخلاف اذا لم يلزم علي ذلك اضاعة مال او صلاة او مشاحة
والا حرم اتفاقا **قوله** اثم من لعب بالنرد وفي رواية انه من لعب
بالنرد سبعة فكانما وضع يده في لحم الخنزير ودمه اي فاللعب به
حرام وفي الثاني كما قال الزركشي تحرم مباشرة النجاسة اي
بلا حاجة **قوله** من لم يأخذ من شاربه هو ما فوق الشفة
لان بقاءه يغير المأكول والمشروب واما السبلان فلا يضر

بناوهما فقد كان على بعدهما من خلفه قوله من لم يدع اي يترك في صيامه
قول الزور اي القول الكذب والمحرم كالغيبة قوله فليس الخ اي فالله
تعالى غير محتاج لترك الطعام والشراب والمراد لازمه وهو انه
لا ثواب له على ذلك والا فالله غير محتاج لشيء اصلا قوله ومن نذر ان
يعصي الله فلا يعصه اي لانه لا نذر لله في معصية فلا ينعقد نذرها
بل هو حرام وحمله مالك على النذر المطلق وكثيرون على نذر اللجاج
والغضب فاكل او شرب اي او جامع مثلا قوله فليتم صومه فلا يفطر
ولا يقضي وان ملا بطنه كما تما اكل من طعام الجنة بان كان وليا ومديده
فاتى به منها او اتي له به ولي منها فانه لا يفطر ولو كان عمدا اهـ واما
بحر النيل وان كان منشاوه من الجنة لكنه صار من الدنيا باستقراره
فيفطر به وعليه فنظيره ما لو غرست شجرة من الجنة في الدنيا فيفطر
بثمرها قوله فانما اطعمه الله اي فليس له فيه دخل فكانه لم يوجد منه
فعل قوله من وسع على عياله في يوم عاشوراء اي فيندب التوسعة
في يوم عاشوراء الخ صح بهذا الحديث وكذا صح الحديث بصوم عاشوراء فقد
قال صلى الله عليه وسلم لليهود وبحق احق بموسى منكم حين سالهم
فقالوا انه نجى الله فيه موسى واغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق
الا سفينة نوح بمن فيها فرد غلبهم دنياهم بوم عاشوراء وقال صلى
الله عليه وسلم ان عشت الى قابل لاصومن التاسع والعاشر
فيبن صومهما لهذا الحديث وما عدا التوسعة والصوم لم يثبت
في صحيح قوله فقد جمل اي فعل فعل الجهل او جهل ما في ذلك من
عظم البركة التي فاته وفي رواية فقد جفاني فالتسبيه بمجرد سنة وتاكد
في الثالث قوله من ولد له ولد فاذن الخ اي عق ولادته كما تفيده الفا
والتعقيب عرفي قوله لم يصبح اهل الصبيان هي الترجمة قوله لا يرحم
اي في الدنيا والاخرة وفي الحديث لا تنزع الرحمة الا من قلب شقي فمجد
المجتهدي يضرب الفلاح ويبكي ويضحك بل يسبح على السبحة

واذا

واذا اشفع عنده لم يشفع ويقول استهزا ان جهنم لها ملوها وهو
كذلك فان الزبانية تشجعه بقوة وربما وقع في يد اظلم منه فلا
يرحمه وفي الحديث لا يدخل الجنة الا رحيم قوله من لا يشكر الناس
لا يشكر الله روي برفع الجلالة والناس اي من لا يشكره الناس
لا يشكره الله ونصبهما اي من لا يشكر الناس بالثناء عليهم بما اولوه
لا يشكر الله فانه امر خلقه بذلك قوله الرفق اي في المعاملات
وغيرها كالمخاطبات قوله يحرم الخ كله اي يصير محرما من الخير
وفيه فضل الرفق وشرفه قوله من بر اي اي من يعمل العمل للرب
علما او ذكرا او خطبة او صلاة او غير ذلك فينبغي اخلاص العمل
لله قوله يراي الله اي يجازيه بالعذاب وبالشاهدة الناس في العذا
جزاء وفاقا قوله ومن يسمع الخ بان يخبر بما عمله من تاليف او كتابة
او تدريس او قيام ويقصد بذلك ارتفاع مقامه او اقبال الناس
عليه ومع ذلك يكذب ويقول ان هذا من باب التحدث بالنعمة
قوله يسمع الله به الخ اي يامر الملائكة تنادي بعذابه اي بان فلانا
يعذب جزاء وفاقا قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فيه
دليل على ان وفاة المتفقه في الدين على الاسلام وهي بشارة عظيمة
للعلما قوله في الدين اي بسبب الدين اي يفهمه بسببه ولو في الة
كالنحو والمنطق على قدر ما ينتفع به وقيل في خصوص الدين قوله
شرهان لا يشبعان اي من حيث انه محب في تحصيل كل واحد منهما فما
للعلم غاية ينتهي اليها كالمال فلهذا لا يشبع وما استكثر احد من شيء
الا سله وثقل عليه الا العلم والمال فانه كلما كان اشهى له لكن عدم الشبع من
العلم ممدوح ومن الدنيا مذموم قوله مولى القوم اي عتيقهم بسبب
لسببهم ويعزى الى قبيلتهم ويرثه ان كان مولى عتاقة اذا فقدت
عصبة النسب بخلاف الزكاة فلا ياخذ من الزكاة ونحوها كالكفارة
اذا كان عتيق واحد من اهل البيت قوله مبيته البحر حلال وماوه

الألوكة
www.alukah.net

طهور فاذا كان السمك حيا قتله بما فيه لطف لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ولا يذبح من ذيله كما يفعله
العوام والمراد بميتة البحر من لا يعيش في البر الا حركة مذبوح وهذا
الحديث كحديث الطهور ماؤه الحل ميتته قوله الموذنون اي احتسبا
لوجه الله بخلاف ما يأخذه فانه لا يدخل قوله اطول الخ اي
بان تطول اعناقهم حتى يلمحوا فيكرموا وهو كناية عن شرفهم
ورفعة قدرهم ولو كان يودن لنفسه كان كذلك والاقامة ليست
اذانا قوله المومن ياكل كناية عن قلة اكل المومن لان همته في غير الاكل
في العبادة وكناية عن كثرة اكل الكافر لان همته فيه وعلى قدر
محور الشخص ياكل ولذا يقال فلان ياكل خاروفا قوله في معا بكسر الميم
والقصر اي في مصران قيل هذا خاص بمعين او عام لكنه غالبي او هو
تمثيل بكون المومن ياكل بقدر الحاجة فكانه ياكل في معا واحد والكافر
لشدة شرهه كان ياكل في سبعة امعاء وقيل ان المراد ان المومن
يسمي الله عند طعامه ولا يشركه الشيطان والكافر لا يسمي قوله
يشد بعضهم بعضا اي فالمومن يقوي المومن على الحق لله تعالى
وهذا لا يوجد في هذا الزمان قوله ويصير على اذاهم اي فان اذاهم
كثير ولذا قيل انما الناس كشوك عام فكيف ينجوا من بذا الشوك
اشتبك قوله افضل الخ ولهذا عد من اعظم انواع الصبر الصبر
على مخالطة الناس وتحمل اذاهم قوله المتشبع بما لم يعط الخ كان
يتجمل بثياب لغيره ويقول انا عندي كذا من المال او الجواهر ونحو
ذلك لاجل ان الناس تواضعه وتعطيه شيئا فياخذه ويريها لافه
قوله كلابس ثوبي زور اي كمن يزور على الناس فيلبس ثياب
ذوي التشريف ويتزايا بزي اهل الصلاح ولبس مهم واضاف
الثوبين الى الزور لانهما ليسا من اجله وثنى باعتبار الرداء والازار
قوله المرء مع من احب هذا من الطاف الله في القيامة ان يجمع

كل واحد مع من احب بقلبه في الدنيا حقيقة لله لا لاظهار انه يحب
العلما كما يقع للامرا ونحوهم يدعون حب الامر امرأة وكذبا فالمراد
المحبة الخالصة لله لا لرياء ولا لجاه ولا لمال ولا لغير ذلك قوله
المستبان اي الشخصان الذين بسبب كل منهما الاخر وهو مبتدا
ثنية مستب اي شاتمه وما مبتدا ثان اي اثم السب الذي
قالاه وقوله فعلى البادي خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره
خبر المبتدا الاول اي فيكون الاثم عليه ولذلك اشر بالشر والبادي
اظلم وفي الحقيقة هو الظالم والثاني لا ظلم له ما لم يزد بان
سب سبتين في سبة قوله حتى يتعدى اي يتعدى الحد في السب
فيكون الاثم عليهما قوله المستشار مومن اي فينبغي له الاشارة
بما فيه المصلحة ان راه وزاد في رواية ان شا اشار وان شا لم
يشا اي فلا يتعين عليه ما لم يتحقق بترك اشارته حصول ضرر
المستشير وفي رواية اخرى فليشر بما هو صانع لنفسه اي بمثله
لانه نصيحة وقد ورد الدين النصيحة قوله المسلم اي الكامل من
اي انسان اتى باركان الدين قوله من لسانه ويده خصهما لانهما
الاديان بهما اغلب قوله المهدي مني اي مهدي اخر الزمان يظهر من
ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من ال الحسن اسمه محمد ابن عبد
الله كاسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه ويقتل بعض الناس
بالحال والكرهم من المتفقهة للسنة وبعضهم بالسيف وهو الذي
يفتح القسطنطينية الكبرى المسماة رومة المباني التي فيها مائة
الف فارس لا تنزل عن خيلها فاذا نزلت للنوم او اكل ركبت مائة
الف بدلهم قوله اجلى الجبهة اي منحسر الشعر عن مقدم الراس
اقنى الانف اي طويله والقسط العدل والجور الظلم فالجمع للاطناب
اه مناوي ويأتي السفياني قبل المهدي للمبايعة من خلف المقام ومعه
اهل بدر وينزل بعده عيسى بمكث اربعين سنة ويكبر في ذلك

مكتبة الألوكة www.alukah.net

الوقت المال والخير قوله لم يعذب في قبره اي ان اوصى بذلك
او كانت عادتهم ذلك بخلاف نحو العالم فان الغالب انه لا يباح
عليه ما لم يوصي وكان ذلك النوح خاصا بالعرب والفلاحين
فعم حتى في الامصار وغيرهم فتي على الظن انه يناح
عليه فليتنبهوا والا عذب به لانه كالوصية والرضا به قوله
تارکم هذه جزء على انه ورد انها طغيت سبعين مرة حتى انتفع
بها اهل الارض وهي بالنسبة لدار الدنيا من النعم اذ لو فقدت
لتضرروا وفيه تقطيع من نار جهنم والنار احد العناصر الاربعة
التي تتبنها الفلاسفة والنار جسم لطيف له سرعة الانصال
والانتقال لانها مجردة حكما يقوله بعضهم حتى انه ينفصل
منه اجزاء في الدخان والعنصر الثاني الماء وهو جوهر ثقيل وان
كان شفافا والثالث الهواء وهو جوهر لطيف والرابع التراب وهو
كثيف قوله لكل جزء منها اي من جهنم قوله حرها اي هذه النار
وهي نار الدنيا فيكون مجتمعا في نار جهنم سبعين جزءا من نار
الدنيا قيل الطين قوله اما ان اي لان الماء لطيف لا يثبت فيه
الشعر اذا كان البدن قويا سليما قوله من الجذام وهو علة
يسود منها العضو ثم ينقطع ثم يتناثر طيس هو من المباركة
المعروف قوله الطبراني اي في الاوسط عن عائشة كما في الجامع
الصغير وليس موضوعا خلافا لمن قال انه باطل قوله باليقين اي
بقوته بمعنى انه صار لهم قوة اليقين بمجرد رؤيتهم له صلى الله عليه
وسلم وهو ان يقذف الله النور في القلب فيستكن ويستقر فيه
فينور القلب وينشرح الصدر ويطلع على اسرار الاسلام
والاحكام وفي الحديث ما فضلكم ابو بكر بصوم ولا صلاة ولكن
بشيء وقر الله في صدره يعني اليقين والمشاهدة وقيل الحب
في الله وقيل الزهد وقال ابن عباس انتم اكثر اعمالا من الصحابة

وهو

وهو افضل منكم لزهدهم وقوته بقينهم لما طبعهم الرسول صلى الله
عليه وسلم قوله والامل اي وطول الامل المودي الى تراكم وخان
الشهوات المودي الى ظلمة القلب والغفلة عن ذكر به قوله نحن
اهل بيت لا يقاس بنا احد دليل على افضليته على سائر الناس
وافضلية اهل بيته على سائر البيوت وما ورد قبل ذلك من نحو
لا تفضلوني على يونس ابن متى فمحمول على انه لم يكن قد علم انه
افضل او على التواضع فقد اجمعوا على انه صلى الله عليه وسلم افضل
من جميع الخلق جملة وتفصيلا خلافا للغزالي حيث قال هو افضل
منهم تفصيلا لا اجمالا وكذا عشيرته افضل العشائر قوله نترك
الحج اي حقيقة او انشاء قوله اشد بياضا وانما لم يبيضه توحيد
المومنين لانه طمس نوره لتستر بيته عن الظلمة قوله مسودته
خطايا بني ادم اي لمزيد حين الم الميثاق الماخوذ عليهم في عالم
الذر قوله نساء اهل الجنة اي الحور كما في رواية قوله يبري الخ اي
لصفا ابدانهم من الكدورات الدنيوية البشرية التي كانت في الدنيا
وهذا ترغيب في الدنيا قوله من القمر من العين مع انه ورد ان العين
حق بسبب الحسد على هذا العرض والعافية فيجتنب غيره فيتسبب
عنه باذن الله تعالى الهلاك فينبغي التحصن عنها بالوارد قوله نضر
الله امرءا دعا لمن بلغ كلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابيض
بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة اي الحسن اي خص بالبهجة
والسرور امرءا اي انسانا سمع منا شيئا من الاحاديث فبلغه اي اداه
الى من لم يبلغه كما سمعه من غير زيادة ولا نقص والا فغير مبلغ قوله
رب مبلغ بفتح اللام اسم مفعول اي ورب كان الذي بلغه الحديث
او عي من السامع من النبي صلى الله عليه وسلم والمزية لا تقتضي
الا فضلية فبعض الصحابة لم يبلغ درجة الاجتهاد وبلغها الشافعي
قوله فالشبه له وورد ايضا انه اذا رأى في مبنى الرجل كان الولد ذكرا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واذا ارقي مني المراة كان الولد ابني قوله الي اخيه اي المسلم قوله علي شوق اي لله لا لعلة قوله خير من اعتكاف سنة بمسجدي والاعتكاف في مسجد المدينة باعتكاف الف سنة في غيره كالصلاة بالف صلاة وفيه الحث علي المواخاة والتناصح والتحابب والشوق والتوادد وسوال بعضهم عن بعض لله لا لشيء من شوايب الدنيا فاذا اشتاق الي اخيه واحبه لله كان له افضل من اعتكاف سنة بمسجده صلي الله عليه وسلم الذي هو افضل بعد مسجد مكة فبني اخراج الغل من القلب والرافة بالخلق والمحبة للمومنين فان ذلك مبني الدين قوله نعم كلمة مدح والاتم بكسر الهمزة ما يتدهن به الجلد لانه للجلس فهو حجة في ان ما خلل من الجلد حلال طاهر وهو مركب من الحرارة والبرودة لكن الحرارة اغلب والجمع علي ادم كتاب وكتب قوله نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة او النفع المقول علي جهة الاحسان للغير قوله مغبون فيهما تشبيه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ براس المال لكونهما سببا للربح في عامل الله بامتثال الامر بالربح وفي عامل الشيطان باتباع خطوه خسر قوله نفس المومن اي غير الانبيا خصوصية لانه يجب علي امتهم بذل انفسهم وامولهم كهذا النبي قوله معلقة بعد مفارقة البدن اي محبوسة عن مقامها الذي اعدلها عن دخول الجنة قوله بدينه اي الذي لزمه ولو وفي عنه وحمله بعضهم علي ما اذا لم يخلف وفا وقصر في الاداء والا فلا تحبس روحه وقيل تحبس مطلقا سوا خلف اولا وسوا انفق في حل اولا والمعتمد علي انه محمول علي ما لم يخلف وفا واذا قال الدين حولت الدين الي ذمة الوارث لم تحبس روحه سوا كان هناك تركة اولا وان لم يلزم الوارث الدين وكذا عكسه وهو ما قال الوارث حولت الدين الي ذمتي او هذه لبيت حوالة شرعية اذ لا تعلق للدين بالتركة بل هي حوالة عرفية

تتبع

تتبع بالاخرة كان يقول الوارث التزمت لك بذلك قوله حتي يقضي عنه بالبنا للمفعول او الفاعل اي حتي يقضيه وارثه قوله تقوا الحكم وهي ما علي العقد والرؤس من الاصابع عن الساب قوله نهيتكم عن زيارة القبور اي لما فيها من الروايح الكريهة لان شم رايحة الميت المدمي يضعف الجسد جدا ولا يحصل الشفا الا شم رايحة الثعلب كما قاله الطبي قوله تذكركم اي فيرق القلب فترحم قوله نوم الصايم اي وضا او نفلا وساقه السهروردي بلفظ نوم العالم عبادة فيحتمل انها رواية وان احد اللفظين سبق قلم وصمته تسبيح اي بمنزلة التسبيح وعمله مضاعف الحسنة بسبعمائة الي ما فوقها قوله ودعاوه مستجاب اي الكثر اجابة قوله وذنبه مغفور اي الصغاير وهذا في صايم لم يخرق صومه بمحو عينية لان العابد المخلص يحق بعبادته نور بسطته وحسن بنيته فتور العادات وتشكل بالعبادا فالنوم وان كان عين الغفلة لكن كلما يستعان به علي العبادة يصير عبادة قوله نية المتاخر من عمله لانها لا يدخلها عجب ولا رياء ولا سمعة فالاعمال القلبية افضل من الظاهرية قوله تبع لقريش هم بنو النضر فهو جماع قريش علي ما حققه بعضهم قوله في الخير والشر فجاهليتهم تبع لجاهليتهم ومسلموهم تبع لمسلمهم فقريش خير بني عدنان ولا يضران فيهم الاشرار او كفارا اذ الناس لا يخلون عن ذلك علي ان فيهم خيارا كثيرة ولو لم يكن الا النبي صلي الله عليه وسلم لكان كافيا وقد ورد اللهم اغفر لقريش فان عالمها يملا طباق الارض علما حمله بعضهم علي انك نبي وبعضهم حمله علي العموم اي لان كل عالم ظهر منهم يملا طباق الارض علما وحمله بعضهم علي ابن عباس والذي حمله عليه مالك وانك فبي فالناس تبع لقريش ولذلك شرط ان يكون الامام من قريش وفي الحديث قدموا قريشا ولا تقدموها وسمي الاب قريبا لانه قرش العظم وكثره فوق الزيد راطمه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس في الجماعة قوله الناس رجلان اي المغبونون اكمل عالما او متعلم اي ولو لبعض المسايل بان يسال عن دينه وفي الحديث نعم النساء الامصار لا يستحين ان يسالن عن دينهن الدنيا ملعونة ملعون ساكنها الا عالما او متعلما لان العالم يفيد الناس والمتعلم يتعلم ما ينجو به وفي الحديث كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قوله ولا خير فيما سواهما لانه بالهما يم اشه قوله خيارهم في الاسلام فالاسلام يزيد الشرف ويبغضه ولذا كفر من تكلم في النبي صلى الله عليه وسلم قوله فما تعارف منها ايتلف فاذا حصل تقابل في عالم الذر والتنافر حصل الايتلاف في الدنيا وما تناكر في عالم الذر وان لم يحصل تقابل حصل التناكر في دار الدنيا وهو الذي يقول له العوام ذاته ثقيلة علي اي لعدم التعارف في عالم الذر قوله الندم توبة اي مع الاقلاع والعزم على ان لا يعود وهو من لوازم الندم غالبا فلذلك قال الندم توبة اي معظم اركانها الندم على حد الحج عرفة اي معظم اركان التوبة ولا بد من كون الندم على فعل المعصية من حيث كونها معصية لا من حيث ايضاع ماله او انه هيتكله في الدنيا قوله ايم الندم توبة اي معظم اركان التوبة لانه متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب انقطع عن المعاصي ورجعت الجوارح برجوعه وقال بعض العارفين من المحال ان يأتي مومن معصية يعود عليها فيفرغ منها الا ويجد في نفسه ندما وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الندم توبة وقد قام بهذا المومن الندم فهو توبة لا بد للمومن من كراهة المخالفة فمن الذين خلطوا عسى الله ان يتوب عليهم اهـ مناوي قوله النصر مع الصبر اي النصر ملازم للصبر لا ينفك عنه فهما اخوان شقيقان والثاني سبب في الاول قوله وان مع العسر يسرا في الحديث لن يغلب عسر يسرين يعني في الاية فان النكرة

غير تامل قوله النظر الى الكعبة اي التي وضعها الله تحت البيت المعمور يحوف الناس بها ويتوبوا اليه وعن الذنوب قوله في سبيل الله اي الجهاد قوله سبعماية ضعف والله يضاعف لمن يشاء زيادة على ذلك قوله النكاح سنتي فانه اغض للبصر واحفظ للفرج وابعد عن المحارم فعليه حث على النواج فالسنة مبنية على التزوج لا الترهب قوله ومن كان ذا طول بفتح الطاء اي من صداق ونفقة بومه وليلته وان لم يكن له مدخول قوله ومن لم يجد اي من لم يجد طولا وهو اهبة النكاح والمراد بها المهر ونحوه لا النفقة التي ينفقها في المستقبل قوله والحمية اي الانفة والغيرة والمراد اهل هذه الصفات في النار لا يجتمعن في صدر مومن اي في قلب انسان كامل الايمان لانها من فعل الجاهلية والمراد اذا اصدر كل منها لغير مصلحة شرعية قوله المغلوطات جمع اغلوطة كاعجوبة اي ما يغالط به العالم غيره من المسايل المشكلة الصعبة التي تلقى للتغليط بقصد صغار الوجوه ليستنزل لما فيه من ايذاء المسيول واظهار فضل السايل مع عدم نفعها في الدين قوله نهى عن التكلف للضيف اي ان يتكلف المضيف له شيا فوق اللايق بالحال لما فيه من الاضرار بل لا يمسك موجودا ولا يتكلف معقودا وانما قلنا للضيف رعاية للسبب والا فالتكلف منهي عنه مطلقا لانه تصنع وتمق وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال اهل الكمال في كل حال وذكر انه نزل بيونس عليه وعلى نبينا وعلى سايل الانبيا الصلاة والسلام اضياف فجمع لهم كسرا وخبزهم بقلا وقال لهم كلوا لولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم والتكلف في الملبوس والمركوب والمنكوح وفي الكلام والتملق الذي صار في شان اهل هذا الزمان وذلك لان التكلف تصنع وتمايل على النفس لاجل الناس وذلك مباين لحال اهل الكمال وفي بعضه خفي منازعة للاقدار وعدم الرضا بما قسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبقال التصوف ترك التكلف والتكلف تخلف وهو مكلف عن شان
الصادقين قوله عن الحبوة بضم الحاء المهملة وكسرها من الاحتباء وهو
ضم ساقيه لبطنه بشيء مع ظهره لانها مجلبة للنوم معرضة لنقض
الطهارة قوله نهي عن الدواء الخبيث فلا يجوز التداوي بالنجس مع
وجود الطاهر الذي يقوم مقامه فان لم يوجد غيره بقول الطبيب
العدل جاز والمراد بالخبيث المؤذي الذي يحصل للانسان منه
تضرر قوله عن الرقى جمع رقية بالضم اي العوذة بغير القرآن واسما
الله والتمائم بمثناة فوقية جمع تميمة خرزات مجتمعات تعلق على
الطفل لدفع العين وهي المسماة بالمشاهرة والتولة كهمزة واعنبة
وهي اما الخرزة المذكورة فيكون عطف مرادف او هي السحر قوله
التمار جمع تمر فهو ضرب من السباع منقط الجلد والنهي لما فيه
من الزينة وكذا السباع لما في ذلك من الكبر ومثله الجلوس فلا
يجوز ذلك الا لحاجة كالياسور فلا يجوز اتخاذها ولا تعليق جلودها
ولا الجلوس عليها ونحوه قوله من في السقاء اي فم القربة ونحوها
مما هو اناء كبير معد لاناس كثيرين لا لواحد لان فيه تقذيرا على غيره
وربما كان بعض الناس لا يحب وضع فمه موضع فيه فيكره الشرب
مما هو معد لشرب جماعة فيضع في اناء صغيرا وفي يده ثم يشرب
قوله وعن ركوب الجلالة هي التي تاكل النجاسات فان طهرت بما تحبس
واكلها بديقها او تغذيه بريح عرفها قوله الجثمة هي الطير المرمي
بالسهام ونحوها ان لم يدرك ذكاة شرعية قوله عن الشرب اي
والاكل وهو عام للرجال والنساء قوله ونهى عن المتعة اي ان يتزوج
المراة الى اجل كشهر وكان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ ورجع
عنه ابن عباس والنهي عن تشييد اي رفع البناء فوق الحاجة فيكره
تنزيها قوله ولكن سددا اي توسط قوله واقتصاد عطف تفسير
وخير الامور اوسطها قوله نهى عن المحاقلة اي بيع الحنطة في سنبلها

بالبر صافيا لعدم التماثل والمخاضرة بمعجمتين بيع الثمار والحبوب قبل بدو
صلاحها والملامسة بان يلمس ثوبا مطويا او في ظلمة ثم يشتريه
على انه لا خيار له اذا راه والمنابذة بان يجعلا النبذ بيعا كان يقول
بعتك من هذه الاثواب ما تقع عليه هذه الحصاة والمزابنة بيع
تمر يابس برطب وزبيب بعنب كيلا فيحرم كل ذلك ولا يصح في الطعا م
والشراب لانه يتغذى وربما خرجت من فيه بقية فتقذره وفي
حديث اخران النهي على الطعام يذهب البركة ولانه يضر البدن
كما ورد عن علي فقد نهى عن نهش الشاة المذبوحة لانه يخرج من
النفس ضرر يسري الى اللحم كالسم قوله عن الوسم بسين مهملة
وقيل بجيم في الوجه اي كلاهما من السمة وهي العلامة بنحو الكي فيحرم
وسم الادمي وكذا غيره في وجهه على الاصح ويجوز في غيره قوله
عن اكل ذي ناب اي الا ما ورد النص بحله وكذا ما بعده قوله من
السباع اي ما يعدو ابنابه صرحا كاسد وذيب وفهد والنهي للتحريم
قوله وكل ذي مخلب كصقر وعقاب فيحرم قوله عن الجلالة والبانها
حتى تترك اربعين يوما والجلالة التي تاكل الجلة فاكل لحومها والبانها
مكروه اذا تغير طعمها او لونها عن طبعها المعروف فاذا تركت
اربعين يوما لم تكره واذا حصل زوال التغير في اقل من اربعين
زالت الكراهة فالمدار على زوال التغير قوله عن بيع الطعام اي
جزافا من غير كيل قوله حتى يبيد وابلاهمز اي يظهر اي يصير على
الصفة المطلوبة منه وبيعه قبل ذلك لا يصح الا بشرط القطع
وتزهو بفتح اوله من زها النخل يزهو اذا اظهرت ثمرته
قال الخطابي كذا روي والصواب في العربية بزهي من ازهي
النخل اذا احمر واصفر وذلك علامة الصلاح فيه وخلاصه من
الافة قوله حتى يجري فيه الصاعان اي صاع البايع وصاع
المشتري لئلا يحصل التنازع فينبغي ان يكال ليقبض قوله وكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

لصاحبه الزيادة) افاد هذا الحديث انه لا يصح بيع المبيع قبل قبضه
وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة الا العقار قوله الجلب بالتحريك اي
الشيء الذي يجلب للبلدة كالقافلة قبل عبورهم الاسواق كما تفعله
العوام فانه حرام عند الشافعي ومالك وجوزه الحنفية ان لم
يضر بالناس اه قوله بعرفة اي اما في غيرها فندوب فيكره للحاج
صوم يومها ويندب الفطر لان صومه يثقلهم عن اعمال الحج
قوله عن صيام يوم الجمعة اي افراده بالصوم فيكره لانه عيد اوليلا
يضعف عن وظائف العبادة فان ضم اليه غيره لم يكره كما في حديث
آخر لان فضيلة المصوم اليه جابرة لما فات بسبب الضعف
قوله نهي عن عسب الفحل اي عن بذل ثمنا واجرة وهو ضرابه
او ماوه فتحرم المعاوضة عليه ولا يصح عند الشافعي قوله الوشر
هو تحديد الاسنان وترقيقها بها ملحداثة السن لما فيه من
تغيير خلق الله والوشم اي النقش وهو غرز الجلد بابرة ثم يذر
عليه ما يخضره او يسوده والنتف للشيب فيكره او الشعر عند
المصيبة فيحرم او مكاعمة الرجل بعين مهملة مضاجعته له
في ثوب واحد بغير شعار اي حاجز بينهما وكذا ما بعده اما معاكمة
المحللة فجايز قوله وليس الخاتم هذا منسوخ فيجوز الخاتم من فضة
للرجل على العادة ويحرم على الكافر ليس خاتم الفضة فضلا
عن الذهب قوله ايضا وليس الخاتم اي الذي يختم به الا الذهب
سلطان اي لحاجته اي الختم به ومثله من يجب الختم به وقد
دلت احاديث صحيحة على حل لبسه لكل احد قوله النملة اي مالم
تؤذ فان اذت جاز تحريق بيوتها بدليل ما بعده قوله والنملة
اي لانها نافعة للعسل قوله والهدهد لانه لا يوكل ولا يضر قوله
والصرد بضم فتح طاير معروف كبير الراس يصيد العصافير
قوله الا ان يوذي اي بالفعل او يكون طبعه الاذي وهذا الحديث

مخصص لما قبله قوله ومفتر بالفاء ومن قال انه بالقاف فقد صحف
اي كل شراب يورث الفتور قوله ايضا ومفتر اي للعقل كالحشيشة ان
غيبت العقل بان كانت كثيرة فان قلت بحيث لا تغيبه لا تحرم وهذا من
المسايل التي يجب كتمانها عن العوام قوله عن نقرة الغراب اي
عن كون التخصص بينقر في الصلاة كنقرة الغراب اي عن كون
نقرة الغراب التي كانوا يتطايرون بها قوله وافتراس السبع بان
يبسط ذراعيه في سجوده فلا يرفعهما عن الارض قوله وان يوطن
الرجل في المسجد اي يالف محلا يلازم الصلاة فيه ولا يصلي في غيره
كالبعير لا يلوي عن عطنه الا لمبركه قوله نهي ان يشرب الرجل
قايما فيكره تنزيها وشرب المصطفي قايما لبيان الجواز قوله ان
تصبر البهايم وان تمسك البهيمة ثم ترمي اليها حتى تموت
فيحرم او على كل من قتل بغير موكة قوله نهي ان يطرق بضم الرا
من الطروق وهي المجي ليلا فعوله ليلا تاكيد فيكره لانه قد يهجم منها
على قبيح فيكون سببا لبغضها وطلاقها قوله ان يمس الرجل ذكره
بيمينه فيكره تنزيها لاتحريما وفيه شمول لحالة البول وغيرها قوله
وان يحتبي بثيابه ليس على وجه لانه اذا احتبى كذلك ربما
تبدو عورته قوله نهي ان يقام الرجل اي المسلم وقوله من مقعده
اي محل قعوده ويجلس فيه اخر فمن سبق الى مباح من نحو مسجد
يوم جمعة او غيره لصلاة او غيرها يحرم اقامته منه قوله نهي ان
يسافر الرجل بالقران اي المصحف او ما فيه قران قوله الى ارض
العدو اي الكفار خوفا من الاستهانة به فيكره عند الشافعي
ويحرم عند مالك قوله نهي ان يسمى اي المولود قوله اربعة اسما
اي باربعة اسما قوله ورباحا اي لانها لا يتطايرها نفيا وكذا نحو
رحمة قوله نهي ان يبول الرجل قايما اي والاتي لما فيه من ازراي
المهيبة والتنجيس قوله نهي ان يشار اي باليد او بشيء فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى المطر اي حال نزوله قوله نهي ان تستتر الجدر اي جدر البيوت تحريما
بالحرير وتزيينها بغيره نعم ان كان لتحو حريم فالامر ظاهر قوله
هاجروا الخ اي فليفد العبد بقلبه الى الله تعالى قوله ايضا هاجروا
من الدنيا اي اتركوها لاهلها او هاجروا من المعاصي قوله نكثر به
طعامنا اي بضبره لطبخه معه كثيرا ليكفي العيال والاصياف
هجاهم اي الكفار قوله حسان اي حسان ابن ثابت اي هجا كفار قريش
فيشفي غيره واشتفى هو اي وجد واوجد الشفا بهجائهم قوله
غلول بضم العين المعجمة اصل الخيانة ثم شاع في الغلول في الفيء
فالمراد ان هذا ايا العمال للامام الاعظم ونوابه من الفيء فلا
يختص به دون المسلمون قوله هل تنصرون اي لبس النصر واداء
الرزق الا ببركتهم فابرزه في صورة الاستفهام لمزيد التقرير
وذلك لانهم اعظم اخلاص في الدعا واكثره خضوعا قوله الا بضعفائكم
هم الذين ليس لهم حيلة قوله المستطعون اي المتمكنون والمشددون
على انفسهم في الكلام الذين يزينون بجودة سبيكة كلامهم سبي
قلوب الناس اوارادا لغالين في عاداتهم بحيث تخرج عن قوانين
الشرع اوليك قوم متشددون على انفسهم فشدد الله عليهم
ومن ذلك حال الموسوس وانت ما امرت ان تصلي وانت متطهر
وثوبك طاهر بل تصلي وتعتقد انك متطهر وثوبك طاهر
ولقد توضا المصطفى من مزادة مشرك وغسل من جرة نصرانية
ولو عطشوا شربوا منها وشرب النجس حرام وكذا كلما تصادفه
في يد ورجل مجهول لك الاكل منه تحسينا للظن به اهـ مناوي قوله
هلكت الرجال حين اطاعت النسا الان راي النسا تابع لشهواتهن
فشاورهن وخالفوهن فانهن لا يامرن بخير والحزم والنجاة
في خلافهن قوله هلموا الي ربكم اي احلوا الي ربكم اي اقبلوا اليه
بتدابير احوالكم قوله هم القوم اي اهل الله وخاصته قوله جلبهم

هو المخالط لهم المحب لهم لله فان الله يغبر عليه ان يجمع باحبابه
الا اشقيا قوله هن اغلب اي النسا بخلاف الرجال ان كيدهن عظيم
لا يفن انفذ حيلة واعظم كيدا قوله الهدية اي قبولها يورث
محبة المهدي اليه للمهدي فيصير كانه اصم عن سماع القدح فيه
اعمى عن رؤية عيوبه لان النفس جبلت على حب من احسن اليها
قوله الهم نصف الهرم اي سبب الهم يحصل نصف الهرم
قوله الهوا بالقصر ما يهواه العبد اي يحبه فحقيقته شهوة النفس
وهو ميلها لملايمها وهو المراد هنا ما لم يعمل به او يتكلم بما فيه
راحة قلبه ومتابعة هوى نفسه فهو ملام وان كان في غير محرم
فما لم يعمل به هو ما كان من الهيبات في طلب الاستراحة قوله
حرف الواو قدم الهاء على الواو كما هو المعروف بالديار المصرية
وصاحب القاموس قدم الواو على الهاء كما هو مصطلح اهل
الحجاز قوله والله الايمان تكون للتاكيد فتكون مندوبة مستحبة
بل ربما تكون واجبة اذا توقف عليها التثبت قوله لاعلمكم بالله
اي دليلا ومستندا واشدكم منه خشية وعلى قدر علم المرء يعظم
خوفه ولا عالم الا من الله خائف فاذا لم يخالط العلم بشاشة
القلب لم يحصل منه الخوف من الله والله تعالى جعل لنبيه العلم
اللدني وجعله شديد الخشية قوله والله ما الدنيا في الاخرة
فاذا لم يقدم شيا من الدنيا الاخرته لم يرجع بشيي وان ارتاح
في الدنيا كثيرا بقدم الانسان على ترك الطاعة قوله في اليم اي البحر
وقوله فانظر بما يرجع هو بمعنى فلا يرجع اهـ مناوي قوله يم يرجع
اي فانه لا يكاد يرجع بشيي فكذلك الانسان لا يرجع من الدنيا
بشيي بل تكون كحكم النائم فلينظر ما حصله في عمره الذي مضى
ويجتهد في الصلاح قوله لان يهدي بفتح اللام وضم الياء مبنيا
للمفعول اي لان ينتفع منك رجل واحد بشيي من امر الدين

بما يسمعه منك او يراك تفعله فيقتدي بك خير لك من حمر يسكون الميم جمع احمر النعم بفتح النون والعين الابل وخص حمرها لانها اكرمها وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو تقريب للفهم قوله خير لك من حمر النعم اي من ان تتصدق بحمر النعم التي هي اشرف اموال العرب التي يحصل الثواب العظيم بالتصدق بها او خير لك من ان تهلكها في الدنيا وتتنعم بها والاول اولى لانه ورد في رواية اهو قوله والله اني لاستغفر الله اي بسبب ما ارتقي فيه من المقامات فاذا ارتقى لمقام ونظر للمقام الاول جعل المقام الاول كالذنب بالنسبة للثاني على حد حسنات الابرار سيات المقربين وهذا احسن ما قيل فيه وقيل انه يستغفر من الانوار التي تغان على قلبه اي تكثر فانها ربما تمنع من النظر في المصالح فيستغفر منها فلذا قيل عن انوار لاعين انوار وقيل يستغفر لهمته وليس عليه ذنب لانه مستحيل قوله واتوب اليه تضعية للقلب وازالة للقاشية وهو ان لم يكن ذنب يجب كونه دايم الحضور فاذا التفتت نفسه الى ما هو صورة حظ بشري عده ذنبا قوله لا يدخل الجنة الا رحيم فمن نزعت الرحمة من قلبه كان علامة على سوء عمله والحديث ليس في الجامع وفي حديث باب لا تنزع الرحمة الا من قلب شقي قوله واكلي اي ندبا موكدا وهو خطاب لعايشة ويندب ان لا يقوم رب الطعام عنه ما دام الضيف ياكل قوله يستحي الخ اي لما جبلت النفوس عليه من الحياء فاذا اتحدت صحبته معه بحيث زال مقام الحياء بينهما فلا يضر ترك الاكل معه وهذا الحديث اما في ضيف من محارمها او قبل نزول الحجاب قوله واي داء اي واي عيب اقبح من البخل لان من ترك النفاق خوف الملاق لم يصدق الشرع فهو ردا مؤلم لصاحبه في الاخرة وان لم يكن مولما في الدنيا قوله من البخل فهو من الادواء الباطنية التي هي

سبب في منع حقوق الله تعالى ولا يخرج من البخل الا اداء حقوق الله تعالى وحقوق العباد وزاد في زيادة ولو لم يكن في البخل الا عداوة الله لكان كافيا قوله فحلم بكسر اللام اي يحصل له الحلم عند اعضائه كما وقع لمعاوية في خلافته بصق واحد من رعيته في وجهه فذلك بها وجهه وقال من قم ريق طاهر الى وجه طاهر مومن وقال صلى الله عليه وسلم ما يدنيني عنك يا معاوية فقال بطني يا رسول الله فقال اللهم املاه علما وحلما وقال معاوية علمتني نفسي حين بايع الحسن فهو من ذوي الفضل وكانت له المزايا وان اخطا في اجتهاده واما قول الامام الشافعي من استغضب فلم يغضب فهو حمار فمحمول على من لم يغضب اصلا بان كان طبعه طبع الحمار قوله بكثرة الصلاة يوم الاحد اي لما فيه من اشراك المشركين ولا فرق في الصلاة بين الشرعية او النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولم يروني ولذلك ورد لمن يومن بالغيب فضايل كثيرة ولعلم يكن لهم الا مودتهم لرويتهم لكفى بل وقع لهم انهم اجتمعوا به يقظة كما وقع للسيوطي وغيره ولم يقع ذلك للصحابة فان عثمان لما راءه وقال له نصوم وتفطر عندنا كان منا ما ولا بد راءه احد يقظة الا اذا ازيل عن قلبه سبعون الف حجاب ادناها حب الدنيا وهذه مزية لا تقتضي الافضلية على الصحابة قوله ورسول الله معك قاله لابي الدرداء وقد قال يا رسول الله لان اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر وقوله يحب العافية اي من حيث الوصلة الى الله تعالى قوله فزجع اي لانه متعدد وده الشهادة تقع كاصر ولذلك استحب ان يزن العالم مداده فقد الف السيوطي بخمسة قناطير وابن شاهين بخمسة وعشرين قنطارا وتخرق لهم العادات وبعضهم الف بماية قنطار وهذا ابلغ قوله وسطوا الامام اذا كان وراء صف ولو من نساء خلص بخلاف ما اذا صلى

وراءه واحدا ومع انثى قوله وسطوا الامام اي اصلوه وسط الصف
ليتال كل احد ممن عن يمينه وشماله حظه من نحو سماع وقرب
او المراد اجعلوه من واسطة قومه اي خيارهم وسدوا الخلل
وهو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص قوله
وصب اي مرض الموصن اي دوام تعبه او وجعه ولو وجع راس
او رجل او يد واصل الوصب من اللحب قوله كفارة لخطاياه اي
الصغاير منها وضع الخ الوضع عنها المواخذة بالملائكة قوله ان لا يعذبهم
بان يغفرلهم او بان يوفقهم للتوبة عند الموت والمراد بهم هنا
من انتسب لخمسة حمزة والعباس وعلي وعقيل وجعفر وقد يطلق
اهل البيت على الازواج وعلي ذوي الرداء قوله وفداه اي حماعنه
واضيافه الذين قدموا على الله فكرمهم لان الفادي يبذل نفسه في طاعة
الله واعلي دينه وزاد البيهقي اولئك الذين يسالون الله فيعطيهم
سوالهم قوله وقدوا عثانينكم جمع عثنون وهي اللحية وقصوا
سبالكم اي وسط الشارب ندبا لما في توفيرها من التشبيه بالعجم
بل بالمجوس واهل الكتاب قوله وقدوا من تعلمون اي حيا وادبا
لانه سبب في الانتفاع ويجب على الشيخ ان يوقر المتعلم منه ولا
يقول الست تلميذي الست عبدي فان ذلك يبغض المتعلم ولا يكون
حق تعليمه بقصد وجه الله قوله وقدروا من تعلمونه العلم اي لانه
يقصد به وجه الله بذلك فربما كان التعلم افضل من التعليم لانه
فرض عين وقد يكون فرض كفاية واما التعليم فانه سنة في الغالب
وان كان قد يكون فرض كفاية وايضا التعلم لا ترغب فيه النفس
بخلاف التعليم وايضا التعليم مزية لا تقتضي الافضلية فقد يكون
المتعلم افضل من المعلم ولو لم يكن في ذلك الا جبريل مع النبي صلى
الله عليه وسلم لكان كافيا ولا يثبت بالتعليم مزية الا ان اخلص
الشيخ والطالب وتعلم الطالب شيا لم يكن يعلمه قبل ذلك

سوا

سواكان فهما او نقلا او حفظا وقد كان الامام مالك يعظم الشافعي
ويشاطره في ماله مدارا ولم يجب ادب الشافعي فقد كان يبل
الورقة خوفا من صوتها عند قلبها وقراعليه الشافعي تسعة عشر
سنة في الادب اي الباطني وسنة في العلم وقال لبتها كلها ادبا وقال
الشافعي ما تلت العلم الا لما اخذت عن الاقل والمساوي والاكبر ولا
تموت النفس الا بحضور الاقران ولذلك نظر الشعراوي مرة الى
نفسه فوجدها كلبا اجرباضعيفا فقال لها ابعد عن هذه المجاهدة
ولم تموتي فقالت لا اموت الا بحضور الاقران فاصبح واخذ فروته
ومنطقة وحضر على بعض اقرانه حتى ماتت نفسه وصار الناس يتكلمون
فيه ويقولون اي شيخ نفعته ولايته ولا يبالي بذلك قوله تسعة
املاك فيه دلالة على كثرة الملائكة واختصاصهم كل طائفة بعمل قوله
الا احرقته لانها كوكب نهاري محرق فهي ناريه بخلاف منها الجزا ناريه
كما يشاهد عند وضع الزجاجة في عينها قوله ولد الزنا سدس الثلاثة اي
هو وابواه لان الجد قد يتام على ابويه فيحض دينهما وهذا لا يدري
ما يفعل به قيل انما ورد في معين مرسوم بالشر والنفاق او فيمن
قالت له امه لست لابيك فقتلها قوله ومن ياكل الضبع لكن ورد انه
اكل على مايدته صلى الله عليه وسلم فهو ماكول عند الشافعية ومحل
تحريم ذي الناب ما لم يرد نص بجوازه قوله غلا ما ورد في رواية ابي
داود وان ارجوان يباركا فيه قوله ان لا يجعله جارزا اي ذابحا للموان
لمخامرته النجاسة ولاصابغا بعين مجمة وفيه اشعار بدناءة هذه الحرف
والتنفير منها ولا حجاما لان الجازر والحجام يخامران النجاسة والصابغ
في صنعته الغش وما اخذ بسبب مخامرة النجاسة فهو مكروه قوله
وتلك هذا في حق من لم يبلغ درجة الايمان الكامل اما من بلغها فان
الايمان يربو في قلبه بالمدح كالسيد البدوي والشعراوي والخواص
واضرابهم لا كامثالنا الذين لم تذهب رعونة انفسهم فيقرون بالمدح

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيكون سبب ذكر الممدوح فيعاقب المادح لانه سبب في ذلك فلا ينبغي
للشخص المدح لاحد ولو في غيبته ولذا امتنعت عنه اهل الله تعالى
قوله قطعت عنق صاحبك من مدحك فقد ذبحك ومن ذبحك فقد تظفر
وهذا في غير الكمل واما من خلص من رعونات النفس فان ايمانه يزيد
بمدحه قوله ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا اي على طريق الظن لا القطع
اي اظنه صالحا اذ يحتمل انه كافر في نفس الامر ولذلك لم تزكى اهل
الله الى نفوسهم وتركوا المدح قوله ان كان يعلم ذلك منه اي الله فهذا من
كلام المادح قوله ويل للاعقاب اي اصحابها واربابها المقصرين في غسلها
قال الباجي اللام للعهد ويبعد كونها للجنس وكذا راي قوما يمسحون على
ارجلهم تذكره قوله ايضا ويل للاعقاب من النار اي اذا لم يغسل
والويل الهلاك اووادٍ في جهنم او كلمة تزجر قوله ويل للمكثرين اي كثيرين
المال فانه سبب للطغيان والهلاك وحب الدنيا وعدم حب الاخرة
قوله الا من قال هكذا وهكذا اي انفقه في انواع الخير والمكثر من عنده
زيادة على الغالب والمخفف خلافه قوله ويل لامتي من علماء السوء
اي هلاك لهم غير العالمين فانهم اهلكوهم علما وعملا وقولا وفعلا واذا
وجد العالم بخلاف الآيات فهو ضلالة عظيمة وان كان تعاطي الانسان جايز
على قول مرجوح عند الامام مالك فيجب على العالم الانكار اشد الانكار
وعمل العالم كالافتاء فلا يعمل عند الناس لونا لضعيف قوله لمن لم
يعلم اي الذي لا يعلم اصلا اما العوام الموجودون في مصر ونحوها
وهو عالمون فالمراد بالعالم من يعلم حرمة المسألة ولا شك ان
العامي يعرف حرمة الخمر والملاهي وقطع الرحم اما الجاهل الذي
لا يعرف الحكم لكنه غير معذور فله ويل واحد لانه عليه ان يسأل
واما الجاهل المعذور فلا شيء عليه قوله ولو شاء الله افاد انه لا يعلم
شيأ امر والمعنى ولو شاء الله هدايته او نفعه او تعليمه لعلمه قوله
وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات اي ان العلم حجة عليه اذ يقال له يوم

القيامة ماذا عملت فيما علمت وكيف قضيت شكرا لله قوله اربعين
خريفا قيل ان يبلغ فعدده معناه ان فيها موضع يبعد فيه من جعل
له الويل فسماه بذلك مجازا قوله الوائدة بهمزة مكسورة قبل الدال
اي التي تدفن الولد حيا كانت القاتلة في الجاهلية ترقب المولود
فاذا انفصل ذكرا امسكته او انثى القته في الحفرة والقت عليها التراب
والموؤدة المفعول لها ذلك وهي او الطفل هما في النار اي سائر
جهنم قوله الوالد اوسط ابواب الجنة اي طاعته تودي الى دخول
الجنة من اوسط ابواب قوله الوحدة الخ ولهذا كان مالك ابن
دينار كثيرا ما يجالس الكلاب على المزابل ويقول هم خير من قرناء
السوء وفيه حجة لمن فضل العزلة واما قوله واما الجليس الصالح الخ
فالجلساء الصالحون قليلون واملأ الخير اي على الملك من اقوالك
وافعالك الخ بل قد يجب الاملاء ويجب السكوت قوله لا يبقى بر ولا فاجر
اي ولا مومن ولا كافر وخالف ابن عباس فقال لا يدخلها الا الكافر حتى
انه قرا وان منكم اي من الكفار الا واردها وليس ورودها تعصيبا
تصير دار نعيم بسبب المرور وقلب دار الجحيم دار نعيم من المكرامات
الالهية والحاصل ان الذي اخط عليه كلامهم ان المراد بالورود
الدخول وانه يدخلها المومن والكافر والبر والفاجر والانبياء وغيرهم
فيدخلونها جميعا ويمشون في قعرها اما قبل الصراط او بعده ويصير
بحر مشيهم حضرة فاذا خرجوا يبقى بعضهم لبعض ما مشينا الا في خضرة
فيقال لهم انها جهنم ولا شك ان ذلك مدحة عظيمة للمومن والكرامة
عظيم ثم بعد ذلك تصير مشتعلة على الكفار والنقص انما هو في الدخول
على سبيل الغضب والعذاب فما قيل من ان المراد بالورود المرور على
الصراط غير ظاهر قوله الذين اتقوا اي الشرك والكفر منها بان يخرج
بعد دخولها ولم يحصل له ضرر منها ان كان متقيا للمعاصي واما
الذي لم يتقي المعاصي فيدخلها ساعة ليذوق عذابها ثم يخرج منها

ان لم يعف الله عنه اه شيخنا اجمل على الجلالين قوله جثيا اي جاثين
على الركب قوله الورع سيد العمل اي ترك الشبهات فترك درهم
من الشبهات خير من كونه يعمل عملا كثيرا قوله الوضوء يكفر ما قبله
اي من الذنوب الصغاير قوله الصلاة نافلة اي زيادة سواء كانت
فرضا او نفلا قوله الوضوء شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة
الباطن والوضوء يطهر الظاهر قوله والسواك شطر الوضوء لانه
انظف ما يكون من اعمال الوضوء والصلاة غالب اعمالها اقوال
والاقوال ينبغي النظافة لها قوله الوضوء قبل الطعام اراد بالوضوء
غسل اليدين اي لاحتمال انه وضعها في انفه او فمه او عبث بهما
جسده فيحصل الاستقذار بذلك عند الاكل والسنة ان يغسلهما
الى الكوعين اذا كان يحتاج الى امساك الطعام بكل يده كلهم
احتاج الى تقطيعه فان كان ياكل بيد واحدة حصل اصل السنة
بغسل يده اليمنى التي ياكل بها الى الكوع ولا يكفي غسل اصبعين لان
الاكل بهما اكل المتكبرين قوله وبعده ينبغي الغسل لان فيه استقذارا للنعمة
بالادب وذلك شكر النعمة ووفاء لحرمة الطعام المنعم به والشكر يوجب
المزيد قوله هو من سنن المرسلين اي طريقتهم وعادتهم وليس خاصا
بهذه الامة قوله الوقت الاول من الصلاة رضوان الله اي سبب
لرضوانه فينبغي تقديم الصلاة قوله والوقت الخ غير عفو الله والعفو
يكون عن المقصرين وافاد ان تعجيل الصلاة اول وقتها افضل قوله الولد
ريحانة اي يشمها الوالد اي انه يرتاح للولد كما يحتاج للريحانة عند
شمها ولو لم يرد في الحسن والحسين الا ذلك لكفى به مدحا ولم
يرد مثله لغيرهما من اخوتهما ولا من الصحابة ولا من اولاده صلى
الله عليه وسلم وهذه فضيلة لا تقتضي الافضلية والا فابراهيم ابنه
صلى الله عليه وسلم افضل منهما قوله الولد للفراش اي تابع للفراش
او محكوم به للفراش اي لصاحبه زوجا او سيدا لانهما يفترشان

المراة بالاستحقاق وهذا اذا لم ينفه بما شرع له اه مناوي قوله
والعاهر هكذا بالعين المهملة خلافا لما ضبطه المناوي انه قال
بالغاء والجيم اي الزاني الحجر اي حظه ذلك ولا شيء له في الولد
وهو كناية عن حرمانه فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه
مع وجود الفراش قوله مبخلة اي سبب للبخل ومحل له وللجبن وترك
الجهاد والنضال والمحزن كلما مرض حزن على ولده بل ومقبحة كلما
ذهب الى وليمة اخذ ولده معه قوله الوليمة اي وليمة الزواج قبل
الدخول او بعده فقد اولم صلى الله عليه وسلم على صفية ثاني يوم
الدخول فان القصد اظهار الزواج ليخالف ما كان عليه من الجاهلية
كان الواحد يدخل على المراة فتاتي بولد فيقال ولد فلان ولذلك ورد
اعلنوا النكاح واما الختان فاخفوه سنة عكس النكاح قوله اول يوم
حق اي اثبات ليس باطل وفي سنة مؤكدة قوله سمعة وريا فلا
تندب بل تكره ومحله ما لم يدع فيها من لم يدع في الاول قوله الويل كل
الويل اي لعيالي وهذا من حبه الدنيا قال الغزالي ان حب الولد من
حب الدنيا ولكن لما علم الانسان انه يموت احب ان يكون منه قطعة
في الدنيا المحبوبة له ومع ذلك من ترك شيئا لعياله قد يفتقرون بعده
كما شوهد قوله الويل لمن يغضب ويبني غضب الله كان يضرب غيره
ولا يبالي ومع ذلك معلوم ان الاولاد يضربون الولد ضربا شديدا او تتوك
احدهم لا حب الا التاديب كذبوا والله قوله ما اشد حر هذا اليوم قاله
تعجبا من شدة حر ذلك اليوم واتى بكلمة التوحيد قيل اشارة الى
انه لا يقدر على ايجاد الحر وصنده الا الله قوله لا اكل وانا متكيء في الجلوس
بالتربع ونحوه للاكل على اي صفة كانت فيكره لانه فعل المتكبرين
قوله ايضا لا اكل وانا متكيء قيل على يده وقيل على طنفسة ونحوها
من المراتب وقيل جلسة المتربع فان الاتكاء تضر بالمعدة فكان صلى
الله عليه وسلم بعد الفرصا بان يرفع ركبه فيكره الجلوس على هيئة

شبكة الألوكة www.alukah.net

غير المستوفز ويسن ان يجلس مستوفزا قوله لا ايمان لمن لا امانة
له لان المؤمن من امنه الخلق على انفسهم واموالهم فمن خان وجار
ليس بمؤمن اراد نفي الكمال لا الحقيقة ولا دين لمن لا عهد له هذا واشباهه
وعيد لا يراد به الوقوع بل الزجر والردع ونفي الكمال والفضيلة يعني
انه لا دين كامل لمن لم يوف بعهد الله من التكاليف وغيرها ولا بما
عاهد عليه غيره وقال الحكيم والعهد هو تذكرة الله للعبد يوم اخذ الميثا ق
فنسيه الاعداء وحفظه الموحدون لكن يعتريهم غفلة به فاوفوهم
حظا من الحفظ او فنحظا من الذكر قوله لا احد اغير من الله اي على
عبيده والسيد اذا اطلع على افعال عبيده غار عليهم وان لم يطلع
عليهم غيره قوله ولذلك مدح نفسه ولذلك كان المؤمن الكامل اذا امدح
ربما الايمان في قلبه فالكامل له ان يمدح نفسه فاذا كان حادثا اعتقد
انها فضيلة من الله وان كان قديما فهو لتعلم عباده صفاته الجميلة
قوله والرجل يتول في الحرب ولذلك قال بعض الصحابة لكافر في الحرب
يا فلان عجبت منك تقاتل علي وبس له ثلاثة ارجل فكان الكافر غبيا
فنظر الى قوائم فرسه وضرب المسلم راسه بالسيف فقطعها قوله
والمراة تحدث زوجها كان تقول له ما جانا احد اصلا وكان قد جاها
ابوها او اخوها مثلا وتوقف انها لم تكذب عليه طلقها او نحو ذلك قوله
اذا اصبت معناه لان من الزام الاداب اللفظ حرج شديد وربما
يودي الى ترك التحديث فللعالم التقديم والتاخير والتغيير عن احد
المترادفين بالاخر وليس ذلك لغيره ايضا واخرت اذا اصبت
معناه كان يقول قال رسول الله ما معناه كذا وكذا قوله الا لذكر الله الخ
استثنا منقطع والمعنى لمحل ذكر او صلاة فلا ينبغي جعل المسجد
طريقا الا اذا كانت طريقه منه اقرب او خاف النجاسة من الطريق
قوله غرضا اي هدفا يرمي اليه بالسهام وللتغذيب والنهي للتحريم
قاله لما راى ناسا يرمون دجاجة قوله امتي اي المجتهدون منهم وكذا

غيرهم من نور الله بصيرته قوله لا تجلسوا على القبور فيكره الجلوس
عليها لانه استخفاف بالميت ولانه تاذي ولا تصلوا بضم التا وتشديد
اللام فتكره الصلاة عليها والها لان فيه تشبها بالكفار المتعبدين به
وذلك ليشمل الصلاة على القبر واليه والنهي للتنزيه في قبر غير
الانبيا والا فللتحريم قوله الملايكة اي ملايكة الرحمة بيتا اي مكانا فيه
كلب ولو لحفوز زرع او حرث لنجاسته بخلاف الملايكة الحفظة فانهم
لا يفارقون العبد وقوله ولا صورة اي ولو لم يكن لها ظل واستثني
من ذلك الصور التي في الدراهم والدنانير للضرورة قوله ايم فيه كلب
اي لغير حراسة والتعليم وقيل مطلقا كما مر وزاد في رواية ولا جرس
بالتحريك كل شيء يعلق في العنق او الرجل بصوت لانه انما يعلق على
الدواب لتحفظ ليعرف سيرها ووقوفها فتسكن قلوب الرفقة
بسماعها والملايكة حفظة لهم فاذا سكنت النفوس انقطعت
الملايكة عنهم قوله بضرب بعضكم الخ اي مستحلين لذلك او لا يكن
افعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين وهذا الحديث
يشبه ان يكون من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لانه وان كان نهيا
فيه اخبار بما وقع بعده صلى الله عليه وسلم من الفتن والهرج والمرج
وقتال المسلمين بعضهم لبعض قوله ظاهرين اي غالبين منصورين
وهم جيوش الاسلام او العلما ويدل للثاني صدر الحديث المحذوف
وهو من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قوله حتى ياتيهم امر الله هو
يوم القيامة ولا تنافي بين هذا وحديث لا تقوم الساعة الا على
شرار الخلق لان المراد بالطايفة هنا طايفة مخصوصة خافية والمراد
بشرار الخلق ناس ظاهرون والمراد بامر الله الريح الطيبة التي تقبض
ارواح تلك الطايفة قبيل الساعة او المراد حتى يقرب اتيان امر الله
قوله ما عجلوا اي مدة تعجيلهم الافطار اي عند تحقق غروب الشمس
امتثالا للسنة واخروا السحور اي الى ثلث الليل فما بعده امتثالا

للسنة ايضا قوله مالم يوخروا المغرب اي فطر المغرب كما يفعله فرقة في المغرب وهذا من اعلام النبوة وليس المراد صلاة المغرب وقيل المراد صلاتها قوله الى اشتباك النجوم اي انضمامها الى بعض وظهورها كلها قوله لا تسافر امراة اي ولو سفرا قصيرا ولو مع النسوة الثقاة الا اذا كان السفر واجبا كحج او علم فتعتبر النسوة الثقاة قوله بريدا اي اربعة فراسخ قوله محرم اي او زوج او عبد لانسوة الا فيما وقوله يحرم عليها زادة تاكيدا وايضاحا وليس في البريد تحريم ما فوقه لان مفهوم الظرف غير حجة قوله لا تشبوا الموات اي المسلمين كما دل عليهم بلام العهد ولعل مراده من لم يتحقق موته على الكفر اما من تحقق موته على الكفر كابي جهل فيجوز لعنه وسبه قوله افضوا بفتح الهمزة والضاد المعجمة اي وصلوا الى ما قدموا من خير او شر فلا فايدة لسبهم وما ذكر من الضبط هو ما ضبطه في التقريب ولا يغتر بما ضبطه المناوي من انه بضم الهمزة والضاد اي افضى لهم الى ما قدموا قوله لا تسبوا الايمة اي الامام الاعظم ونوابه وان جاروا قوله ادعوا الله اي فانه الدعا على الايمة يورث الفقر قوله فان صلاحهم الخ اذ بهم حراسة الدين وسياسة الدنيا وقوله لكم متعلق بصلاح بعده قوله لا تسوقوا اغنامكم الشقرحرام لان فيه تكبرا على الناس الملاك ويحرم الشرا بالشعير الا برضي البايع ولذلك كان يتورع عنه جماعة كالشيخ الرمباطي او يزيد البايع شيا وكان الشيخ المذكور يشتري بالسعر القديم قوله لا تشدوا الرحال بضم التا وفتح الشين بمعنى النهي والرحال جمع رحل بفتح فسكون كني به عن السفر الا الى ثلاثة مساجد استثنا منفرغ والمراد لا يسافر لمسجد للصلاة فيه الا لهذه الصلاة لانه لا يسافر اصلا الا لها والنهي للتنزيه عند الشافعي وللتحريم عند غيره قوله المسجد الحرام المراد به نفس

المسجد لا الكعبة ولا الحرم كله وقوله والمسجد الاقصى اي البعد هو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة او لكونه لا مسجد وراءه وخصها لان الاول اليه الحج والثاني اسس عليه التقوى والثالث قبلة الامم الماضية قوله الامومنا وكامل الايمان اولى لان الطباع سراقة ولذا قيل ولا يحجب الايمان الا نظيره وان لم يكونوا من قيل ولا بلد فصحبة الاخيار تورث الفلاح والنجاح ومجرد النظر الى الصلاح يورث صلاحا والنظر الى الصور يورث اخلاقا وعقايد مناسبة لخلق المنظور وعقيدته كذا وام النظر الى المحرمون بحرمة وللمسرور بسرور والحمل الشديد بكسر ذل ولا بمقارنة الغلول فالمقارنة لها تاثير في الحيوان بل في النبات والجماد ففي النفوس ادب والنفوس الانسان انسانا لانه يانس بما يراه من خير او شر قوله ولا ياكل طعامك الا تقي اي لان الطاعة توجب الالفة وتودي الى الخلطة ومخالطة غير التقي تخل بالدين وتوقع في الشبه والمحظورات قال الغزالي ورعاية الصلاح اصل الامور فان الدنيا زاد الى المعاد فليصرف الطعام الى المارين اليه المتعبدين هذه الدار منزلا من منازل الطريق قوله لا تضربوا اما الله جمع امة وهي الجارية لكن المراد هنا المراة اي لا تضربوهن لانكم وهن خلق الله فان وافقتكم فاحسنوا اليهن وسامحوهن والا فاستعفوا فوهن قوله ايم لا تضربوا اما الله اي الزوجة ونحوها كالخادمة والبنت فانه يدل على قلة المروة فان اراد فليعرض بالكلام من غير ضرب قوله لا تطعموا المساكين مما لا تاكلون فان الله طيب لا يقبل الا طيبا قوله لا تظهر الشماتة اي الفرح ببلية من بعاديك ومن تعاديه فيرحمه بالنصب بان المحذوفة وجوبا بعد فا السببية في جواب النهي اي فانك ان فعلت ذلك يرحمه الله رغما لانفسك ويبتليك حتما انتليت تنفسك وشمت بنفسك وشمت به الله وظاهر كلامه ان الكلام في المعاصي كما صرح به فيما سبق قوله لا تعجبوا بعمل اي لا تعجبوا عجبا

يودي الى القطع ببحانه او هلاكه قوله حتى تنظروا بما يختم له والخاتمة بالخير مفيدة قوة الرجا والخاتمة بالشر تفيد قوة الخوف اقطع ح بحاله الذي لا يعلمه الا الله قوله بما يختم له اي فقد مات برهيصة على الكفر وكان عابد اكبيرا ثم زنا وقتل بشرب الخمر قوله لا تقدبوا بعذاب الله اي من استحق التعذيب بعذاب الله اي النار لانها اشد العذاب ولهذا كانت عذاب الكفار فمن استحق القتل قتل بالسيف ولا يجوز تحريقه عند اكثر السلف والخلف قوله لا تغالوا في الكفن بحذف احدى التاءين تخفيفا اي لا تبالغوا في كثرة ثمن الكفن فانه الخ علة للنهي كانه قال لا تشتروه بثمن غال فانه يبلى بسرعة قوله الله الله تكرير الجلالة ورفعها على الابتداء وحذف الخبر وليس المراد ان لا يتلفظ به بل المراد ان لا يذكر الله ذكرا حقيقيا فكانه قال لا تقوم وفي الارض انسان كامل الايمان والتكرير كناية عن ان يقع انكار قلبي على منكر قوله لا تكثرهمك ما قدر ما شرطية في الموضعين خلافا للمناوي حيث جعلها موصولة مع ان يكن وبانك مجزوم وان ويمكن ان يقال ان صنيع المناوي حل معنى حيث قال فانما قدر لك يكن اي لابد من كون منالهم لابد مقضيا وعدم السكوت عند جولان الموارد في الصدر لا يغني شيأ وقد فرغ ربك عن ذلك اتم كلامه قوله همك اي بالرزق وغيره واترك شواغلك بغير الله وما احسن ما قيل ما تهم ما اراد فاطرح مراداك واطرح واترك شواغلك التي شغلت فؤادك تستريح قوله لا تكرهوا مرضاكم على الطعام اي تناولهما قوله فان الله يطعمهم اي فان يمدهم بما يقع موقع الطعام قوله لا تلاعنوا بحذف احدى التاءين بلعنة الله اي لا يلعن بعضكم بعضا فان اللعنة الابعاد عن الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم ولا يدعوا بعضكم بعضا بغضب الله كان يقول عليه غضبك غضب الله

ولا

ولا يقول احدكم اللهم اجعله من اهل النار ولا احرقك الله بالنار وهذا مختص بمعين فاللعن بالوصف جايز قوله فان المرفيه كفر اي بالنعمة قوله لا تنزع الرحمة الا من شقي لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورقته علامة الايمان ومن لا رافة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقي فمن لا رحمة له شقي قوله لا حليم الا ذو عثرة بالتا المثلثة اي لا حليم الا في زلة وحصل منه خطا واجب ان يستر من راه على عيبه او اراد لا يتصف الحليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها ويتبين مواقع الخطا فيجتنبها والحكيم الا ذو تجربة بالامور فيعرف ان العفو كيف يكون محبوبا فيعفو عن غيره اذا فرط منه زلة وقد يعرف الطبيب الطبايع والادوية باسبابها ونعوتها لكن لا يجذق ولا يميز الا اذا جرب قوله لا حول ولا قوة الا بالله دواء الخ اي لان العبد اذا تبرا من الاسباب انشرح صدره وانفرج غمه وهمومه انته القوة والغياث والتاييد وبسطت الطبيعة على ما في الباطن من الدافعة قوله لا خير فيمن لا يضيف اي من لم يطعم الضيف اذا قدر لا دين لمن لا تفقه له اي لمن لا يفهم فقهها اذ العلم بغير العلم باطل قوله اوجعة بضم فكالمهملة وفتح الميم مخففة اي سم اي لا رقية اولى وانفع من رقية المعيون اي المصاب بالعين ومن رقية من لدغته ذوجعة اي ذو سم وهي لسعة العقرب اي رعاف زيادة ضررها فالحصر بمعنى الافضل قوله لا شيء اعز من الله اي لا شيء ازجر من الله على ما لا يرضاه ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن غيرة على عبده ان يقع فيما يضره قوله لا صلاة بعد الصبح اي صحيحة وتكون جايزة الطرفين حتى ترتفع الشمس اي كرمح قال النووي اجتمعت الامة على كراهة الصلاة التي لا سبب لها في الاوقات المنهية قوله لا صلاة لجار المسجد اي صلاة كاملة الا في المسجد اي الا لضرورة او عذر قوله لا صلاة لمن لم يقرا

بفاتحة الكتاب اي الا لضرورة او عذر صحيحة كاملة على اختلاف
الائمة قوله لاضرار اي لايضر الرجل اخاه فينقصه شيأ من حقه
ولاضرار يقال بكسر اوله اي لايجازي من ضره بادخال الضرر
عليه بل يعفو له فالضرر فعل واحد والضرار فعل اثنين او
الضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وفيه ان الضرر يزال
وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب
الشافعي اليها فقال ابو داود الفقه يدور على اربعة احاديث
وعده منها قوله لاطاعة خبر بمعنى النهي وتخصيص الخالق
والمخلوق مستفاد بقلبية الحكم قوله لاعدوى اي لاسراية لعلة
من صاحبها لغيره فما يعتقده الطبايعيون من ان العلل المتعدية
مؤثرة باطلة ولا طيرة من التطير وهو التشاؤم بالطيور ولا
هامة بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل او تولد من دمه
فلا تزال تصيح حتى يوخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع
ولا صفر بفتح الصاد وفتح الفا تاخير المحرم الى صفر في النسي
او دابة في البطن تعدي عند العرب ولا غول بفتح اوله مصدر
معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وجمعه غيلان كما زعموا ان الغيلان
في الفلات وهي من جنس الشياطين تتغول اي تتلون للناس
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطله وقيل انما ابطل تلونه لا وجوده
قوله لا فرع بفاء وراء وعين مهملتين مفتوحات وهي اول نتاج
يتج كانت تذبحه لجاهليتها لطواغيتها ولا عتيرة بفتح العين المهملة
المنسكة التي تعتر اي تذبح اول رجب تعظيما له قوله لاقود الا بالسيف
مستثنى من اعتبار المساواة في القود فمن قتل بحجر او سحر لا يقتل الا
بل بالسيف قوله مع الاستغفار اراد ان التوبة الصحيحة تحو اثر الخطيئة
وان كانت كبيرة ولا صغيرة مع الاصرار فانها مع المواظبة تعظم
فتصير كبيرة والمراد بالاستغفار التوبة قوله لاساعات اي لاطلب للزنا

وقوله

وقوله من غير رشده بان كان من المساعات وليس هذا الحديث في الجامع
قوله لانكاح الا بولي اي لاصحة له اذ بعقد ولي فلا تزوج امراة نفسها
فان فعلت بطل وان اذن وليها عند الامام الشافعي وصححه ابو
حنيفة قوله لاوصال في الصوم لان الوصال حرام وهو ان لا يتعاطى
مفطرا في اليوم والليلة قصدا قوله لاوصية لوارث اي لان الفرض
المقدر الوارث بدلها زاد في رواية الا ان يجز الورثة وليس المعنى
نفي صحة الوصية له بل لزومها اي لا وصية لازمة لوارث خاصة
الا باجازة بقية الورثة قوله والدية بعده شر بحذف الالف
عند الاكثر لاني ذر اشر باثباتها قوله منه اي فيما يتعلق بالدين
غالبا حتى تلقوا ربكم اي تموتوا قوله لا يؤمن اي ايمانا كاملا حتى
اكون احب اليه اي حبا اختياريا ايثارا له على ما تقتضي العقل
ربحانه من حبه اكراما له عليه الصلاة والسلام وان كان حب
غيره لنفسه وولده مركوزا في غير مزية قوله لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الاولى ان يحمل ذلك على عموم
الاخوة حتى يشمل الكافر والمسلم مراده به ان يعينه على الاسلام
وكذلك الدعاء للكافر بالهداية مستحب فالحديث محمول على نفي
الايمان الكامل عمن لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمراد بالمحبة
ارادة الخير ثم المراد بالمحبة الدينية لا المحبة البشرية فان الطباع
قد تكره حصول الخير وتميز غيرها عليها والانسان يجب عليه ان
يخالف الطباع البشرية ويرجو لاخيه وينهى له ما يجب لنفسه
والشخص متى لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه كان حسودا والحسود
كما قال الغزالي ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول يتمنى زوال نعمة الغير
وحصولها لنفسه الثاني ان يتمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل
له كما اذا كان عنده مثلها او لم يكن يحبها وهذا اشد من الاول والثالث
ان لا يتمنى زوال نعمة الغير ولكن يكره ارتفاعه عليه في الخطر والمنزلة

ويرضى بالمساواة ولا يرضى بالزيادة وهذا ايضا محرم لانه لم يرض
بقسمة الله تعالى قال الله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا
بينهم المعيشة فمن لم يرض بالقسمة فقد عارض الله في قسمته وحكمته
فعلى الانسان ان يعالج نفسه ويحملها على الرضا بالقضا ويخالفها
بالدعا للعدو وبما يخالف النفس قوله حتى يكون هواه اي مهويه
قوله بتعا لما جئت به اي للفواحش فان مال فليكن على قدر
الاستطاعة قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه بتعا لما بعثت به ان
الشخص يجب عليه ان يعرض عمله على الكتاب والسنة ويخالف
هواه ويتبع ما جاء به صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير قوله
تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم فليس لاحد مع الله عز وجل ورسوله
امر ولا هوى اه قوله لما ولد لبني اي ولد زنا ويحتمل انه بكسر العين
المهملة وتشديد التحتية بمعنى الزاني قوله عرق منه اي يشبه
من الزنا لوقوعه في احد اصوله قوله ان يكون من المتقين اعلى
درجة المتقين قوله حتى يدع ما لا باس به حذرا من ما به باس
اي يترك فضول الحلال حذرا من الوقوع في الحرام ويسمى هذا ورع
المتقين وهو الدرجة العالية من درجات الورع قال عمر
كنا ندع تسعة اعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام وكان بعضهم
ياخذ ما ياخذ بنقصان حبة ويعطي ما عليه بزيادة حبة ولذلك
اخذ عمر بن عبد العزيز بانفه من ريح المسك الذي لبيت المال
وقال هل ينتفع الا بريحه ومن ذلك ترك النظر الى بحل اهل
الدنيا فانه يحرك داعية الرغبة فيها قوله فاني احب ان اخرج
فلا ينبغي التاخير لبيير الى الكبير قوله لا يبغض العرب
مومن فحب العرب من الايمان وبعضهم من النفاق وقال سيدي
يوسف هدت علي نزع الولاية اربعين مرة حتى احببت

العرب وكان من الهم قوله يستعتب اي يطلب العتبى اي الرضا
لله بان يحاول ازالة غضبه بالتوبة واصلاح العمل ولعل في الموضعين
للرجا المحمود والتعليل وفيه انه يكره تمني الموت لضر نزل به قال
بعضهم لا يتمنى الموت الا ثلاث جاهل بما بعد الموت ومن لا يصبر
على المصايب فهو فار من قضا الله ورجل احب لقا الله تعالى قوله
لا يجزي بفتح اوله وزاي مهملة قوله والد عن ولده اي لا يكافيه
باحسانه وقضا حقه والامر مثله وقوله فيعتقه اي يخلصه من
الرق بسبب شراو نحوه لان الرقيق عبد دم لاستحقاق غيره
منافعه ونقصه عن شريف المناصب بتسببه في عتقه المخلص
له من ذلك لانه كان اوجد كما كان الاب سببا في ايجاده قوله
لا يحافظ على صلاة الضحى الا اواب فيه رد على من كرهها وقال
ان ادامتها تورث العمى قوله الاواب اي رجاع بالتوبة مطيع
لله وقد ذهب بعضهم الى وجوبها في المسجد قوله الثيب الزاني
المراد بالثيب من تزوج ووطي في نكاح صحيح ثم زنى بعد ذلك
فانه يرجم وان لم يكن متزوجا في حالة الزنا لاتصافه بالاحصان
قوله والنفس بالنفس اي بشرط المكافاة ولا يقتل المسلم بالكافر
ولا الحر بالعبد عند الشافعية الحنفية قوله والتارك لدينه
المفارق للجماعة وهو المرتد والعياذ بالله تعالى وقد يكون
موافقا للجماعة كاليهودي اذا انتصر وبالعكس يقتل لانه تارك
لدينه مفارق للجماعة وفيه قولان اصحهما لا يقتل بل يلحق بالمامن
والثاني يقتل لانه اعتقد بطلان دينه الذي كان عليه وانتقل
الى دين كان يعتقد بطلانه قبل ذلك وهو غير الحق فلا يترك
بل لابد ان يسلم والا فيقتل وقد تقدم في صورة سبق الكلام
عليها قوله لا يحل لمومن ان يهجر اخاه اي الا ان يكون لعذر كمعصية
والهجر بعد السلام قوله قاطع رحم اي لا يدخل الجنة المودة لوصال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الارحام اولا يبخلها حتى يطهر بالنار قوله من لم يأمن جاره بوائقه
اي دواهيه اي حتى يطهر بالنار او يعفو عن الجار قوله لا يدخل الجنة
اي مع السابقين قوله ولم يترك له اي لنفسه معصية اي لم يترك
عملها بل كل ما ماتت له معصية عملها قوله لا يرد القضاء الا الدعاء اي
الامر المقدر لولا دعاؤه او اراد برده تسهيله حتى يصير كأنه رد
قوله ولا يزيد في العمر الا البر يعني العمر الذي كان اوراد
بزيادته البركة فيه قوله اهل الغرب اي الدلو الكبير فاهله
الغرب او المراد بالغرب اهل المغرب المعروف وهذا يكون من
اعلام النبوة لانه لم يكن يضبط اذ ذاك قوله حذر من قدر تقاومه
والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء
فيعتلجان الى يوم القيامة قوله لا يقبل ايمان بلا عمل المراد به
التصديق بالقلب والمراد بالعمل النطق بالشهادتين قوله ولا عمل
بلا ايمان ولذلك قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قوله لصاحب
بدعة لان البدع الاعتقادية ربما كانت سببا للكفر قوله لا يقرأ
القرآن الجنب بكسر الهمزة نفي وبضمها خبر بمعناه فيحرم على
الجنب والحائض ذلك حيث قصد القراءة ومثلها النفساء قوله
لا يقوم الرجل من مجلسه اي تعظيما وقوله الا لبني هاشم اي من
حيث الانتساب والا فيندب تعظيم امراء الاسلام والعالم وذوي
الشيبة قوله لا يكون اللعانون اي الذين يكثرون اللعن بسبب
وبغير سبب قوله لا يلدغ المومن بضم الياء وفتح الدال المهملة وبالغين
المعجمة من جحر بضم الجيم وحاء مهملة مرتين روي برفع الغين معناه
المومن المستيقظ الحاذق لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد
اخرى ويكسرها نهي لكن ليقلا يقع في مكروه مرتين
قال الحكيم وهذا المومن الكامل البالغ في ايمانه فالمومن المخلط
يلدغ مرات وهو يتكبر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم

فلو

فلو افاق وعلم كأن يجتهد في العذر فالمومن البالغ يندم في خطيئته
ويأخذه القلق ويتلوى كالملدوغ قال فقوله لا يلدغ من جحر مرتين
تمثيل اي لا يعود الى ذلك كما فعل يوسف بعد الهم كان لا يكلم امرأة
حتى يرسل على وجهه ثوبا وسم الذنب هو الظلمة التي تتراكم
على قلبه فتحجبه عن الملكوت اهو وسبب الحديث ان رجلا
اسره النبي فقال للنبي فكني ولا تعرض لك بعد ذلك ففعله
ثم جاء في الغدوة مرة اخرى في غزوة فاسره النبي صلى الله
عليه وسلم فقال للنبي فكني ولا تعرض لك فذكر الحديث قوله
لا يموتن احدكم اي لا يموتن في حال من الاحوال الا في هذه الحالة
وهي حسن الظن بالله تعالى بان يظن انه يرحمه ويعفو عنه
لانه اذا احتضر لم يبق لخوفه معنى يودي للقنوط قوله يغير عزها
في الدين اي فلا يذلها الا بالتواضع في الدين وهو عز في الحقيقة
قوله لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء كما تفعله الاعاجم يجرون
ثيابهم ومع ذلك ترفعها اتباعهم وهذا هو خصلة اهل النار
ولكنهم لا يبالون بذلك قوله ان المكثرين اي في الاخرة المقلون
اي في الدنيا قوله يا اخي اشركنا في دعائك ولا تنسانا فيه طلب
الفاضل الدعاء من المفضول قوله لا تمرقيه اي ولا قوت غيره قوله
ولو بشق تمرة فكم فيها من ذرة قالت عائشة ذلك لسائل اعطته
شق تمرة فردته قوله فاكتل اي لتكون مطمئنا ولا تشتري ولا
تبع الا بكيل ليحصل معرفة البيع قوله يا عمر انك لذو راي رشيد
في الاسلام ولذا كان القرآن ينزل على موافقة رايه قوله يا فاطمة
اصبري على مرارة الدنيا هذا من اعلام النبوة فقد عاشت بعده
ستة اشهر في ضيق شديد قوله والله اني لاحبك فيه انه
يسن الحلف لمن يحبه وهذا لمن لم يرد الشهادة فان اراد ها
كتم محبته عن محبوبه وعن غيره قوله يا معاوية ان وليت امرا

www.alukah.net

فائق الله واعدل فيه استعار للطيف بان يتولي امور المسلمين وان
كانت ملكا عضودا وقوله فاعدل كان كذلك عادلا وان كان في بعض
ملكه جور الي موالبه قوله علي دينه وفي رواية علي ربع دينه وفي
اخري علي عشر دينه قوله ياتي علي الناس زمان يكون المومن اي
يكون مقهورا مغلوبا عليه فهو مبالغة في كمال الذل قوله يبصر احدكم
القذا في عين اخيه كناية عن كونه يتظر للعيب الصغير في اخيه ويترك
عيوبه الكثيرة قوله وينسي الجذع واحد جذوع النخل وهذا
مثل ضرب لمن رمي بغيره عيبا يسيرا فيغيره به وفيه من العيوب
ما نسبته اليه كنسبة كل الجذع الي القناة وهي ما يقع في العين
والما من نحوتبن وتراب وذلك من اقبح القبايح قوله يبعث كل عبد
علي ما مات عليه اي علي الحال التي مات عليها من خير وشر
ومنه اخذ المولف ان الزام يات يوم القيامة بمزماره ويات
السكران بقدحه والمودن بوذن قوله يتجلي اي يظهر لنا وهو
راض عنا ويتلقانا بالرحمة والرضوان يوم القيامة حتي ينظروا
الي وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا يوم
عبادة قوله من الوضوء اي فيه ليس معناه انه لا يجوز اكثر ولا اقل
بل هو قدر ما يكفي فاذا وجد الشرط وهو جري الما علي العضو
وعمومه اجزا قل او كثر لكن السنة ان لا ينقص في الوضوء عن مد
والغسل عن صاع قوله علي بيا هم اي بيا تشتي معناه ان الامم
التي قوله ذو السويقتين تثنية سويقة مصغر للتحقير من الحبشة
بالتحريك نوع معروف من السودان اشارة الي ان الكعبة العظيمة
يهتك حرمتها حقير بصغر الخلق قوله بيد الله اي حفظه وكلامه علي
الجماعة اي جماعة المسلام في كنف الله فاقيموا في كنف الله بين
ظهرانيهم ولا تغار قومهم وتمامه ومن شذ شذ الي النار اي من
خرج من السواد الاعظم في الحلال والحرام التي لم يختلف فيه الامة

فقد راع عن سبيل الهدي وذلك يوديه الي دخول النار قوله قتل
اغنيا هم فينبغي للفقرا ان يفرحوا بفقرهم قوله ابن ثلاث
وثلاثين اي علي قدر هذا السن قوله يذهب الصالحون اي
يموتون الاول لا يبالهم اي لا يرفع
لهم باله اي قدرا ولا يقيم لهم وزنا والمبالات الاكتراث وبالة
مصدر لا يبالي واصله بالية كعافاة وعافية قوله يستجاب لاحد
اي لكل من دعا منكم وقوله يقول هذا استيناف بيان لاستعجاله
في الدنيا اي يقول بلفظه او في نفسه دعوت ربي المراد انه يسام
فيترك الدعا فيكون كالمان بدعايه او انه يعتقد انه يستحق
الاجابة بالدعا فيصير كالمبطل له قوله يسروا اي علي الناس
بذكر ما يولفهم لقبول الموعظة والتعليم قوله ولا تعسروا ردفه
بنفي التعسير مع ان الامر بالشيي ينهي عن ضده ايذانا بان مراده
نفي التعسير اساسا وبشروا بفضل الله وعظيم ثوابه وسعته
ورحمته ولا تنفروا اي لا تذكرون شيا تهزمون منه ولا تصدوا
بما فيه الشدة وقابل به بشروا مع ان ضد البشارة النذارة
لان القصد من النذارة التنفير صرح بالمقصود وفيه ان
المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع قال النووي
جمع في هذه الالفاظ بين الشيي وضده لان الامر يصدق بمرة
ومرات مع فعل ضده في جميع الحالات والنهي ينفي الفعل في كل
حال وهو المطلوب قوله ثلاثة اي ثلاثة طوايف مقربين قوله
العلما فاعظم بمنزلة هي بين النبوة والشهادة قوله من اهل
القبلة اي ولو مبتدعا قوله علي الخلال اي الخصال قوله الا
الهبانة والكذب فانهما كونان بالطبع قوله ما يته اي من الرجال
في النسا اي في شان النسا وهو الجماع قوله لصاحب القران
اي في الجنة قوله من خدمني اي اطاعني واما من خدمها بنا علت عليه

قوله عبادي جمع عابد اي ان ظهور ذلك يكون من اشراط الساعة
قوله جهال اي يعبدون على جهل فلا يقبل منهم قوله وقرا
يقرون القرآن ويفسقون ويقرون العلم ولا يعملون به قوله
ينزل عيسى اي من السماء آخر الزمان وهو نبي ورسول قوله
البيضاء زاد في رواية واضعا يديه على اجنحة ملكين قوله
شرقي هو المشهور في محل نزوله واذا نزل وقع في العموم
الحقيقي من الطريق المحمدي باتباع الكل له قوله يهرم اي يكبر
ابن ادم ويبقى الخ اي يستحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام
قوة الشاب في شبابه قوله اليد العليا يعني المنفق افضل
من الآخذ اي ما لم تشتد حاجته قوله اليمين على نية المستحلف
بكسر اللام اي من استحلف غيره على شيء ونوى الحالف شيئا
آخر فالعبرة بنية المستحلف لا الحالف وبه اخذ مالك وخصه
الشافعي بما اذا استحلفه القاضي فلا تنفعه التورية اهـ اي
ان حلفه القاضي بغير الطلاق والعتق والا نفعته التورية
اليوم الموعود اي المذكور في قوله تعالى واليوم الموعود وشاهد
ومشهود والشاهد يوم الجمعة اي يشهد لمن حضر صلاته واليوم
المشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون
فيه على جبل عرفة قوله عبد مسلم اي بزيادة عبد وقد عظم
الله شان يوم الجمعة في سورة البروج حيث اقسم به وواقعه واسطة
اي العقد لتلاوة اليومين العظيمين وتكرة لغيره من التفخيم واسند اليه
الشهادة على المجاز لانه مشهود فيه بحضوره صلاته وختمه بهذا
الحديث اشارة الى انه لا يطلب جزاءه الا في ذلك اليوم ولا يطلب
الثناء عليه في الدنيا قوله واختمه بلطف حديث في الوصايا فكانه
يوصي على كتابه من يحفظه ويعتني به قوله احفظ الله يحفظك
اي احفظ اوامره وامتثلها وانته عن نواهيه يحفظك الله ٢

في تقلباتك

في تقلباتك وفي دنياك وآخرتك قال الله تعالى من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ومما يحصل للعبد
من البلاء والمصايب سببا التضييع اوامر الله تعالى قال الله
تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قوله اذا سالت
فاسئل الله اشارة الى ان العبد لا ينبغي له ان يعلق امره بغير
الله تعالى بل يتوكل عليه في سائر اموره قوله واعلم ان الامة الخ
لما كان الانسان قد يطمع في مومن يحبه ويخاف شرمن يحذره
قطع الله الناس من نفع الخلق بقوله وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله قوله واعلم ان
النصر مع الصبر قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو
واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا ولا تفروا فان
الله مع الصابرين قوله وان مع العسر يسرا وقد جا في حديث
آخر انه صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسر يسرين
وذلك ان الله تعالى ذكر العسر مرتين لكن عند العرب المعرفة
اذا اعيدت معرفة توحدت لان اللام الثانية للعهد واذا اعيدت
النكرة نكرة تعددت فالعسر ذكر مرتين معرفا واليسر منكرا
فكان اثنين فلهذا قال لن يغلب عسر يسرين والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من كتابتها يوم الاثنين المبارك
لتسعة عشر خلت من شهر
محرم الحرام افتتاح عام
الف ومايتين واحد
وخمسين من الهجرة
النبوية على ٢
صاحبها افضل
الصلاة و
اللام